المعجم الميسّر

في

القواعد والبلاغة والإنشاء والعروض

إعداد

محمّد أمين ضنّاوي

منشورات

محمد علي بيضون

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م

دار الكتب العلمية

بيروت _ لبنان

العنوان : رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت

تلفون وفاكس : ٣٦٤٢٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٦٠٢١٣٣ (١ ٩٦١) ٠٠

صندوق بريد: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

DAR al-KOTOB al-ILMIYAH

Beirut - Lebanon

Address : Ramel al-Zarif, Bohtory st., Melkart bldg., 1st Floore.

Tel. & Fax : 00 (961 1) 60.21.33 - 36.61.35 - 36.43.98

P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

ISBN 2-7451-2729-2

9 782745 127297 90000>

http://www.al-ilmiyah.com.lb/

e-mail : sales@al-ilmiyah.com

info@al-ilmiyah.com

الإهداء

إلى أعز الناس
إلى وَلَدَيَّ الحبيبين
أمين وحسن

محمد

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾[1]

« أنا أفصح العرب بيد أنّي من قريش »[2]

إن اللغة العربية بحر لا تدرك أعماقه فبين لججه يجد الباحث كنوز المعرفة وعمق المعنى، كيف لا وهي لغة القرآن الذي أنزل على النبي ﷺ .

هٰذا عزيزي القارئ كتاب تناولت فيه عبر خمسة فصول مواضيع مهمة في اللغة من نحو وبلاغة وعَروض وأصولها. يحتاجها المدرس والطالب على السواء.

في **الفصل الأول** تناولت التعريفات النحوية عامة ورتبتها ترتيباً معجمياً وأوردت بعض الأمثلة التي تزيد التعريف وضوحاً وفائدة.

أما في **الفصل الثاني** فقد خصصته للإعراب فأوردت المفردات التي لها حالات محددة من الإعراب كأسماء الشرط مثلاً. كما رتبت هذا الفصل ترتيباً معجمياً كما الفصل السابق.

أما **الفصل الثالث** فقد تناولت فيه التعريفات البلاغية عامة ورتبتها ترتيباً معجمياً وأوردت بعض الأمثلة متوخياً جليل الفائدة وعظيم النفع.

أما **الفصل الرابع** فقد خصصته لعلم العَروض بكامل تفاصيله من أوزان وجوازات وتعريفات وأمثلة وشواهد شعرية تخدم ما أوردت وتوضح ما قصدت.

أما **الفصل الخامس** فقد أوردت فيه جداول تصريف للأفعال بَدءاً بالصحيح وأنواعه وانتهاء بالمعتل وأنواعه. كما لحظت في هذه الجداول المعلوم والمجهول والمذكر

---

(١) سورة يوسف، الآية: ٢.

(٢) رواه العجلوني في كشف الخفا (٢٣٢ : ٢). والقاضي عِياض في كتاب الشفا (١ : ١٧٨). والعراقي في المغني عن حمل الأسفار (٢ : ٣٦٤).

والمؤنث وصيغ الغائب والمتكلم والمخاطب كي يسهل على الطالب مراجعة هذه الجداول بطريقة ميسرة ومفصلة.

أما الفصل السادس فقد خصصته للإنشاء والتعبير مبرزاً أساليب البراعة الإنشائية ومقومات العمل الإنشائي وحسنات وعيوب الإنشاء.

آمل في الختام أن أكون قد وُفقت بعملي هذا إلى ما أصبوا إليه، وما أرجوه منه، إذ ليس لي فضل في هذا العمل المتواضع سوى الجمع، والتنسيق، والإعداد. لم يبق لي بعد هذا سوى رجاء جبر العثرات فالكمال لله وحده والعصمة للأنبياء.

محمد أمين الضناوي

الفصل الأوّل

تعريفات

تعريفات
حرف الألف

* ابتدائيّة

الجملة الابتدائية وتُسمّى أيضاً: المُسْتَأنَفة وهي الواقعة في أوّل الكلام.

نحو: إزعاجُ الرجل لا يُحتمل. أو في أثنائه منقطعة عمّا قبلها. نحو: علّمني صديقي حفظه الله. الجملة الابتدائية لا محلّ لها من الإعراب.

* الإثبات

من أثبت الشَّيء وأكّده، وحكم بوجوده، وهو ضد النفي. نحو: الدرسُ مهمٌّ كلام مُثبت. والاحتيال لا ينفع. كلام منفِي.

* إثّر

الإثْر والأثر وهو ما بقي من الشيء. تقول: خَرجتُ في إثْرِه، وفي أَثَرِه، والمعنى: بَعْدهُ، ويُقال: خرجَ على الأثَر. والمعنى: في الحال.

* أَثْنَاء

تضاعيف، والأكثر استعمالها مجرورة بـ: في. ذهبت في أَثناء النهار إلى الملعب.

* اثنا عشر، واثنان، واثنتان(١)

اثنان واثنتان واثنين واثنتين تدخل هذه الأعداد في باب الملحقات بالمثنى. أما في ما يتعلق بالعدد اثنا عشر فله معاملة خاصة نذكرها في الأعداد.

(١) يراجع في هذا الخصوص: العدد.

* الأَجْوَف

هو من الأفعال ما يكون مُعتلّ العَيْن. نحو: سَالَ، مال، حَالَ.

* أُحَاد

نحو: أتوا أُحادَ، أَوْ أُحَادَ أُحاد أي واحداً واحداً، والنصب على أَنها حال. وهي ممنوعة من الصَّرْف لا تُنوّن لأنها صفة معدولة عن العدد واحد.

* أحدَ عشَر، إحْدى عَشْرة.[1]

* أَحرف الجواب

أحرف الجواب أحرف يؤتى بها للدَّلالة على جملة الجواب المحذوفة سادّة مسدَّها. وهي: نعم، بلى، إي، أَجل، جَيْرِ، لا، كلا.

* أَحرف الزّيادة

تُزاد الأَحرف الموضوعة للمعاني[2] كما تُزاد الأحرف الهِجائيّة السين، والهمزة، واللام، وغيرها في أبنية الأَلفاظ.

وزيادة أَحرف المعاني يراد بها التّأكيد، أو المبالغة، أو الحصر، أو ما إلى ذلك ممّا يفيد معنى أو يساعد على التلفُّظ.

أحرف الزِّيادة هي: الباء، واللام، ومِنْ، والكاف، والتاء، وأن، وإنْ، وما، ولا.

* الأحرف المُشبّهة بالأَفعال

الأحرف المشبّهة بالأَفعال

هي إنَّ وأخواتها، وقد شُبّهت بالأَفعال بسبب لزومها الاسم إذ تختصّ بالدخول على المبتدأ، وبسبب إفادتها معنى الأَفعال من تأكيد وتشبيه، وأنها ثلاثية التركيب.

---

(١) يراجع في هذا الخصوص: العدد.
(٢) أحرف المعاني مثل أحرف الجرّ وغيرها.

الأحرف المشبّهة بالفعل

تدخل على المبتدأ والخبر، ولا تدخل على الخبر إلاّ إذا كان جاراً ومجروراً أو ظرفاً.

نحو: إنَّ في كُلِّ بيتٍ سِرّاً. إن: حرف مشبه بالفعل يدخل على المبتدأ والخبر فينصب الأوّل اسماً له ويرفع الثاني خبراً له.

في: حرف جرّ متعلق بخبر محذوف تقديره: موجودٌ.

كلّ: اسم مجرور بـ: في وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

بيت: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

سرّاً: اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

أحرف المضارعة

هي: ء، ن، ي، ت. يجمعها لفظ: أَنَيتُ تُزاد في أوّل الفعل المضارع على صيغة الماضي.

الهمزة للمتكلّم، والنُّون للمتكلّمين، والتاء للمخاطب والمخاطبة، ولِلْغائبة، والياء لمطلق الغائب المذكّر والمؤنث.

* أَخ

من الأسماء الخمسة.[1]

* الاختصاص

هو تركيب نحويّ يقصر فيه الحكم على بعض أفراد الجنس، ويكون فيه الاسم المختصّ منصوباً أو في محل نصب بفعل الاختصاص المضمر.

الاختصاص بـ: أيّ

يقع هذا الاختصاص بعد ضمير المتكلّم، فتكون أيّ مبنيّة على الضم في محل نصب بفعل الاختصاص المضمر، ويكون الاسم بعدها تابعاً لها.

---

(١) يراجع في هذا الخصوص: الأسماء الخمسة.

نحو: أنا، أيّها الرجل، أخدم العائلة. الرجل: هو نفس المتكلّم، وهو بدل أو عطف بيان، وأيُّها: مختصّ مبنيّ في محل نصب. وجملة الاختصاص في محل نصب على أنها: حال.

الاختصاص بدون أيّ

يكون مقروناً بـ: ألْ، أو مضافاً إلى ما فيه ألْ. مثل: نحن الشباب لا نعتدي على أحد.

نحن: مبتدأ، الشباب: مخصوص منصوب، وجملة الاختصاص من الفعل المحذوف، والاسم المذكور في محل نصب حال، وجملة: لا نعتدي خبر المبتدأ.

سبحانك اللهَ العظيمَ

وقوع الاختصاص بعد ضمير الخطاب نادر.[١]

* الإدغام

هو إدخال حرف في حرف آخر من جنسه، ولا يكون ذلك إلاّ إذا كان الأول منهما ساكناً، والثاني متحرّكاً: شَدْدَ: شدَّ.

* أربع، أربعة عشر، أربعون.[٢]

* الاسْتِئْنَاف

الاستئناف في اللغة هو الابتداء، وفي النحو الابتداء بجملة بعد قطعها عمّا سبقها وعن حكمها الإعرابيّ.

يستأنف الكلام بعد: الواو، والفاء وهما حرفَا العطف اللذَين يفيدان القطع والاستئناف. نحو: ادرس دروسك واكتب فروضك.

نحو: ألم تسأل فتنطقُ. أي فهي تنطِقُ.

---

(١) يراجع في هذا الخصوص: سبحان.

(٢) يراجع في هذا الخصوص: العدد.

شاع وقوع الاستئنافِ في جواب الشرط بعد الفاء التي تربط ذلك الجواب. نحو: ﴿فَمَن يُؤْمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا﴾(١) أي فهو لا يخاف.

يُنوى بعد الواو والفاء الاستئنافيتين مبتدأ يُخبر عنه بما يليه، ويُرفع ما يليه لأنه قد صار مجرّداً بوقوعه خبراً لذلك المبتدأ.

* الاستثناء

هو إخراج اسم من حكم الإسناد بواسطة أداة تُدعى أداة استثناء، والمستثنى هو ما وقع الإسناد بمعزل عنه.

نحو: نجح التلاميذ إلاّ الثلاثة الكسالى. الثلاثة الكسالى: مستثنى منصوب.

أدوات الاستثناء: إلاّ، غير، سِوَى، عدَا، خَلا، حَاشا، لَيْسَ، لا يَكُونُ.

* الاسْتِغَاثَة

هي تركيب ندائي يُطلب فيه من المنادى أن يُغيثَ غيره، ويكون هذا التركيب بـ: يَا، دون سواها من أحرف النداء، وباللام المفتوحة تجرُّ المنادى لفظاً لا محلاً: يَا لجميلٍ لِكاملٍ.

يا: حرف نداء للاستغاثة. لجميل: اللام حرف جر زائد، وجميل: مجرور لفظاً منصوب محلاً.

لكاملٍ: اللام حرف جر، وكامل اسم مجرور.

قد تحذف لام المُستغاث فيعوَّض عنها بألفٍ في آخره. نحو: يا جميلاً لكاملٍ.

جميلاً: مستغاث مبني على ضمّ مقدّر على آخره لاشتغال المحل بالحركة المناسبة للألف، في محل نصب بفعل النداء المحذوف. والألف عوض عن اللام.

* الاستفتاح

هو أسلوب لابتداء الكلام ويكون بـ: أَلاَ وأَمَا. نحو: ألا إنّ هذه الفتاة بحاجة إلى من يرشدها إلى سبيل الرشاد.

---

(١) سورة الجنّ، الآية: ١٣.

ألا: حرف استفتاح. إنّ: حرف مشبّه بالفعل يدخل على المبتدأ والخبر، ينصب الأول اسماً له ويرفع الثاني خبراً له.

هذه: اسم إنّ مبنيّ في محل نصب.

الفتاة: بدل أو عطف بيان.

بحاجةٍ: جارّ ومجرور.

إلى: حرف جرّ.

من: اسم موصول مبني في محل جرّ بحرف الجرّ.

يرشدها: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر هو العائد. وها: ضمير متصل مبني في محل نصب على أنه مفعول به.

إلى سبيل: جار ومجرور وهو مضاف.

الرشادِ: مضاف إليه.

والجملة: يرشدها إلى سبيل الرشاد. صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* الاستفهام

يراجع في هذا الخصوص: أسماء الاستفهام

للاستفهام أدوات مختلفة يستفهم بها، من هذه الأدوات ما هو حرف. نحو: أ، هَلْ. ومنها ما هو اسم. نحو: مَنْ، ما، أيّانَ، أينَ، أنّى، كيفَ، كَمْ، أيّ.

أدوات الاستفهام مبنيّة ما عدا أيّ فهي معربة.

لأدوات الاستفهام حق الصدارة في الجملة فلا يعملُ فيها ما قبلَها إلاّ إذا كان حرفَ جرٍ.

نحو: بِمَنْ يعجب الفتى، أو مضافاً. نحو: قميص مَنْ تلبسُ.

لأسماء الاستفهام محل من الإعراب يختلف باختلاف المواقع.

* الاسم

هو كلمة تدل على إنسان أو حيوان أو شيء. نحو: طفل، جرذ، إجاصة.

اسم الآلة

هو اسم مشتقّ يدلّ بصيغته على أداة العمل. نحو: مِقود، مِزلاج، مِفتاح.

الأسماء الخمسة

هي: أبٌ، أخٌ، حمٌ، فَمٌ، ذو. وعلامة إعرابها: الواو في حالة الرفع، والألف في حالة النصب، والياء في حالة الجر. نحو: أصابَ أخوك فاهُ في حضرة أبيك وحميك.

يشترط في هذه الأسماء لكي تعرب بالحروف أن تكون غير مصغّرة، وأن تكون مضافة إلى غير ياء المتكلم، وهكذا.

نحو: سلّمَ أخي على ذي الشأن. أخي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على ما قبل الياء لانشغال المحل بالحركة المناسبة.

ذي: اسم مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه من الأسماء الخمسة.

علامات إعراب الأسماء الخمسة:

الرفع: (و)

أبٌ: أبوك، أخٌ: أخوك، حَمٌ: حموك، فمٌ: فوك، ذو: ذو.

النصب: (ا)

أبٌ: أباك، أخٌ: أخاك، حَمٌ: حماك، فَمٌ: فاك، ذو: ذا.

الجر: (ي)

أبٌ: أبيك، أخٌ: أخيك، حَمٌ: حميك، فَمٌ: فيك، ذو: ذي.

أسماء الاستفهام

أسماء الاستفهام كلمات يُطلب بها معرفة حقيقة أو حالة أو خبرَ، ولها مواقع إعرابيّة مختلفة.

أسماء الاستفهام جميعها مبنيّة، ما عدا: أيّ فهي مبنيّة على السكون، ما عدا أيّانَ وأينَ. فعلى الفتح.

لأسماء الاستفهام حقّ الصدارة في الجملة فلا يعمل بها ما قبلها إلاّ إذا كان حرف جرّ نحو: على من سلّمت؟ أو مضافاً. نحو: طعامَ مَنْ أكلتَ؟

اسم الإشارة

اسم الإشارة كلمة نشير بها إلى الاسم، وهي تُعدُّ وتقع في شتَّى المواقع الإعرابيّة للاسم.

أي تكون في موقع الفاعل، ونائب الفاعل، والمبتدأ، والخبر، وما إلى ذلك ممّا يُعرف للأسماء.

أسماء الإشارة مبنيّة على السكون ما عدا: ذِهْ، وتِهِْ، وهٰذِهْ، وهاتِهْ. فقد جرى بناؤها على السكون وعلى الكسر. وما عدا: هؤلاء المبنيّة على الكسر، ثم ما عدا ما كان من تلك الأسماء للمثنّى فإنّه يُبنى على الألف في حالة الرفع، وعلى الياء في حالتي النصب والجرّ.

وهنالك رأي[1] يقول بأن المثنَّى من أسماء الإشارة معرب لا مبنيّ، وأن علامة إعرابه الألف في حالة الرفع، والياء في حَالتي النصب والجرّ.

تدخل ها التّنبيه على بعض أسماء الإشارة جوازاً، وهو الأكثر في استعمالها. نحو: هٰذا، هٰذِه، هٰذان، هاتانِ، وغيرها.

تلحق كاف الخطاب[2] الأسماء. نحو: ذاكَ، تَيكَ، هاتِيكَ، ذٰلِكَ، تِلْكَ، ذانِكَ، تانِكَ، أولئك، أولاك، هناك، هُنالِك.

اللام التي تُزاد في بعض أسماء الإشارة هي لام البعد تُجعل قبل الكاف عند الإشارة إلى البعيد، وذلك في صيغة المفرد والجمع المقصور أي أولى: ذلكَ، تالِكَ، تِلْكَ، أُولالك.

أولئك: لا تُستعمل، في الأغلب، إلاّ لِمَن يعقل، وتقوم تلك مقامها في الإشارة إلى غير العاقل. نحو: تِلْكَ البيوت.

أسماء الأفعال

هي ألفاظ ذات مدلول فعليّ، وهي وإن لم تكن أفعالاً، لكنها تعمل عمل الأفعال فترفع فاعلاً، وينصب المتعدّي منها مفعولاً به. إلاّ أن فاعلها لا يكون ضميراً بارزاً.

أسماء الأفعال ثلاثة أنواع: ماضٍ، ومضارع، وأمر.

أشهر ما للماضي: بَطآنَ، سُرعانَ، شَتّانَ، هَيْهاتِ.

---

(١) وهو رأي ضعيف عند علماء اللغة.

(٢) يراجع في هذا الخصوص: كاف الخطاب.

أشهر ما للمضارع: أُفٍّ، بَخٍ.

أشهر ما للأمْر: إلَيْكَ، دُونَكَ، هاكَ، ها، رُوَيْداً، حذارِ، هَلُمَّ، حيَّ.

من أسماء الأفعال ما هو مُرْتَجل، ومنها ما هو منقول عن مصدر: رُوَيْدَ، أو عن ظرف: دُونَك، أو عن جار ومجرور: إليك، ومنها ما هو معدول عن فعله: نزالِ من انزلْ.

أسماء الأفعال تكون في حالة واحدة مما هو من شأن الإفراد والتذكير، ولا يتصرّف فيها إلا كاف الخطاب التي تلحق بعضها.

أسماء المبالغة

هي أسماء مشتقّة تدلّ بصيغتها على معنى الكثرة في فعل الفاعل: مُلاّك، علاّمة.

اسم التَّفضيل

هو اسم مشتقّ يُصاغ على وزن أفعل ويدلّ على صفة يتلبَّس بها موصوف بالزّيادة على غيره. نحو: سعيد أكرم من جميل. سمر أجمل من فرح.

اسم الجمع

هو ما تضمّن من الأسماء معنى الجمع، ولكن لا مفرد له من لفظه.

نحو: قوم، شَعب، مَلأً، أو كان له مفرد من لفظه ولكنّه لا يجري على الأَوزان المستعملة للجموع كـ: رُفْقة فإن الواحد منها رفيق رُفقاء، أما رُفْقَة فهي على وزن فُعْلَة بضم فسكون، وهذا الوزن غير مستعمل في أوزان الجموع.

من أسماء الجموع ما يعاملونه معاملة الجمع باعتبار معناه. نحو: الجمع اجتمعوا علي. ومنها ما يعاملونه معاملة المفرد باعتبار لفظه. نحو: الملأ الأعلى.

اسم الزَّمان

يراجع في هذا الخصوص: اسم المكان.

اسم العين

يراجع في هذا الخصوص: عين.

اسم الفاعل

هو اسم مشتق يدل بصيغته على فاعل الفعل. إنه يدل في آنٍ واحد على الفعل وفاعلهِ. نحو: سَارِق، مُعْتدٍ.

اسم المَرَّة

هو المصدر يُقصد به المَّرةُ الواحدة من وقوع الفعل. نحو: صفَعتُه صفْعَةً. فـ: صَفْعَة اسم مرّة.

اسم المصدر

هو اسم يتضمَّن معنى المصدر، أي معنى الحدث المستفاد من الفعل، ولكنّه في اللفظ دون فعله عدد أحرف.

وهكذا فـ: عطاء، مثلاً اسم مصدر لأنه خلا من همزة: أعطى ولم يعوَّض عنها بشيء. وعِدَة: مصدر لا اسم مصدر لأنها إذا خلت من واو: وعَد، فقد عُوِّضَ عنها بالتَّاء.

اسم المعنى

يراجع في هذا الخصوص: عين.

اسم المفعول

هو اسم مشتق يدلّ بصيغته على من وقع عليه الفعل. إنه يدلّ في آن واحد على الفعل ومفعوله. نحو: مَدروس، مُهَشَّمٌ.

اسم المكان والزّمان

هو اسم مشتقّ يدلّ بصيغته على ما وقع فيه الفعل مكاناً أو زماناً. نحو: مَسْجِد، مَغْرِب، مَشْرِق.

الاسم الموصول

الاسم الموصول اسم يتَّصل بجملة تأتي بعده ويتمّ بها معناه، وله في الكلام مواقع إعرابيّة مختلفة.

الجملة التي تتمّ معنى الموصول تسمّى صلة وليس لها محل من الإعراب. وهي تحتوي ضميراً يعود على الموصول ويسمَّى لذلك عائداً.

الأسماء الموصولة مبنيّة على السكون، ما عدا: الَّذين، فعلى الفتح، وما كان منها للمُثَّنى فعلى الألف في حالة الرفع، وعلى الياء في حالتي النصب والجرّ. وهنالك رأي ضعيف يَعدّ المثنّى من هذه الأسماء مُعْرَباً، ويجعل الألف علامة رفعه، والياء علامة نصبه وجرّه.

يكون الاسم الموصول نعتاً للاسم الظاهر الذي يسبقه.

الذين ومَنْ: للعاقل، وما: لغير العاقل. نحو: بكى الطلاّبُ الذين رسبوا. شاهدتُ مَنْ خاطبكَ وسَمِعْتُ ما قال.

تجدر الإشارة إلى وجود لامَيْن في الأسماء الموصولة التّالية: اللّذانِ، اللذَيْنِ، اللّتانِ، اللّتَيْنِ، اللاّتي، اللواتي، اللاَّئي.

اسم النَّوع

هو المصدر يُفيد الهيئة التي يكون عليها الفعل. نحو: مَشى مِشْيَةَ المُخْتَالِ.

* الإسناد

هو إيقاع نسبة تامة بين جزأي الجملة الرئيسيين كنسبة ثبوت الصفاء إلى السماء. نحو: السماء صافية. ونسبة حدوث النجاح من التلميذ. نحو: نجح التلميذُ. ويُسمّى المنسوب: مسنداً، والمنسوب إليه: مسنداً إليه.

الفعل يُسنَد ولا يُسنَد إليه، والاسم يُسنَد ويُسنَد إليه، أمّا الحرف فلا يُسنَد ولا يُسنَد إليه.

* الاشتِغال

هو تركيب نحوي يشتغل فيه العامل عن نصب الاسم المتقدّم عليه بنصب ما يليه من ضمير ذلك الاسم. نحو: جميل فضلْتُه، أو من متعلّقه. نحو: جميل فَضَّلْتُ أخاه. وهكذا يكون جميل مبتدأً، وتكون الجملة بعده خبراً.

هنالك حالات تُوجب نصب الاسمِ المشغول عنه كوقوعه بعد ما يختصّ بالأفعال من مثل أدوات الاستفهام غير الهمزة، وأدوات الشَّرط والعَرض والتَّحضيض وما إلى ذلك.

نحو: إنْ جميلاً فضّلته فضّلك.

إن: حرف شرط.

جميلاً: مشغول عنه منصوب على أنّه مفعول به لفعل الشرط المحذوف الذي يُفسّره الفعل الظّاهر، أي إن فضلت جميلاً فضَّلته فضَّلك.

فضلته: توكيد لفظيّ للفِعل المحذوف ومفسّر له، وهو فعل وفاعل ومفعول به.

فضَّلكَ: جواب الشرط.

وهنالك حالات يرجَّح فيها نصب الاسم المشغول عنه كوقوعه قبل الفعل الطلبيّ، الأمر والنهي. فضِّلْ، أي فضِّلْ جميلاً فضِّلْهُ.

جميلاً: مفعول به لفعل محذوف يفسّره الفعل الظاهر.

قد يقع الاشتغال في الرّفع كما يقع في النّصب. نحو: هلاّ سميرٌ نجحَ.

هّلا: أداة تحضيض.

سمير: فاعل لفعل محذوف يفسّره الفعلُ الظاهر، وذلك لوقوعه بعد ما يختصُّ بالأفعال، والتقدير: هلاّ نجحَ سميرٌ نجحَ. ويكون الفعل الثاني نجح توكيداً لفظيّاً للفعل الأوّل.

* الاشتقاق

هو أخذ كلمة من كلمة أخرى بتغيير ما مع التناسب في المعنى، كما لو أخذنا من الأكل: الآكل، والمأكول، والمأكل، وغيرها.

والاسم المشتقّ هو المأخوذ من لفظ غيره بتغيير ما مع التناسب في المعنى. والأسماء المشتقّة هي: اسم الفاعل، واسم المفعول، وأمثلة المبالغة، والصفة المشبَّهة، واسم المكان والزّمان، واسم الآلة، واسم التَّفضيل وغيرها.

* الإضافة

الإضافة نسبة اسم إلى آخر، وهي نوعان: إضافة معنويّة، وإضافة لفظيّة. أما الإضافة المعنويّة فهي نسبة اسم إلى آخر على معنى حرف الجرّ. نحو: دفتر سمير: دفتر لسمير. وأما اللفظيّة فهي إضافة الصّفة المشتقّة إلى معمولها أي فاعلها أو مفعولها. نحو: مُكْتَشِفُ الذرة حادّ الذكاء.

حكم المضاف إليه أن يُجر، وحكم المضاف أن يُجرّد من التَّنوين، ومن نُونَي التثنية

والجمع. نحو: حارسا المنزل. ساكنو المنطقة. ومن ال التعريف ما لم تكن الإضافة لفظيّة فيجوز الإبقاء عليها في المضاف إذا كان مثنّى أو جمع مذكّر سالماً، أو كان المضاف إليه مقترناً بـ: ال التعريف أو مضافاً إلى ما فيه ال التعريف. نحو: المادحا سليمٍ. المادحُ الأستاذِ.

الإضافة إلى الجملة، تضاف في اللُّغَةِ العربية ظروف إلى الجَملة الخبريّة على تأويلها بالمصدر: حَيْثُ، إذْ، لَمّا، إذَا. تُضاف حَيْثُ وإِذْ إلى الجملة الفِعْلِيَّةِ والجُمْلَةِ الاسميّة. أمّا لَمّا وإذَا فتَخْتَصَّانِ بالفِعْلِيَّةِ.

لَدُنْ: ربَّما أضافوها إلى الجملة. نحو: ذهبت لَدُنْ دللتموني.

لَدُنْ: ظرف زمان مبني في محل نصب وهو مضاف.

دللتموني: فعل وفاعل ونون الوقاية ومفعول به، والجملة في محل جرّ بالإضافة.

تجوز إضافة المبهم المتصرّف من ظروف الزَّمان إلى الجملة، فيبنى على الفتح منها المضاف إلى جملة فعليّة مُصدّرة بفعل مبني حتى إذا كان بناؤه عارضاً. نحو: على حِينَ يُنْكِرْنَ القَوْلَ. ويُعرب المضاف إلى جملة فعليّة مصدّرة بفعل مُعرب، والمضاف إلى جملة اسميّة أيّاً كان نوعها نحو:

هرب اللص مِنْ حِينَ أتى الشرطيُ.

حينَ: مبنيّ في محل جرّ، والجملة بعدها في محلّ جرّ بالإضافة.

إنّا سعداءٌ على حينِ السعداء قليلٌ.

حينِ: مجرور بعلى وهو مضاف، والجملة الاسميّة بعدها في محل جرّ بالإضافة.

* الاعتراضيّة

الجملة الاعتراضيّة أو المعترضة هي الجملة الأجنبيّة التي تقع فاصلة بين متلازمين كالموصوف والصفّة نحو:

إنَّهُ لجرمٌ، لو تعلمونَ، كبير. الجملة: لو تعلمون جملة اعتراضيّة.

الإعراب

الإعراب هو تغيير يلحق آخر الكلمات في الكلام وفاقاً لما يعمل فيها من العوامل. نحو: ذهب سعيدٌ. شاهدت سعيداً. التقيت بسعيدٍ.

يكون الإعراب ظاهراً في اللفظ. نحو: ذهب سعيدٌ، أو مقدَّراً في النيّة. نحو: ذهبَ الفتى. شاهدت الفتَى. التقيت بالفتى.

علامات الإعراب في الأسماء: الإعراب في الأسماء هو رفع ونصب وخفض جرّ، وعلاماته هي: الضمة، والفتحة، والكسرة، ينوب عن الضمّة الألِفُ في المثنَّى، والواو في جمع المذكَّرِ السالم وفي الأسماء الخمسة. وينوبُ عن الفتحة الياءُ في المثنَّى وجمع المذكَّر السالم، والأسماء الخمسة.

علامات الإعراب في الفعل المضارع: الإعراب في المضارع هو رفع ونصب وجزم. علامة الرفع الضمّة، وينوب عنها ثبوت النون في الأفعال الخمسة. وعلامة النصب الفتحة ينوب عنها حذف النون من الأفعال الخمسة، وعلامة الجزم السكون ينوب عنها حذف النون من الأفعال الخمسة وحذف حرف العلَّة من معتل الآخر أي الناقص.

* الإعراب المقدَّر

الإعراب ثلاثة أنواع: لفظي، وتقديري، ومحلي. أمّا اللفظيّ والتقديريّ فيتعلّقان بآخر الكلمة، والمحليّ يتعلّق بجميعها لأنها تكون برمّتها في محل ذلك الإعراب لا آخرها فقط.

المعرب المختوم بألف من الأسماء والأفعال تُقدَّر على آخره علامات الإعراب كلّها للتعذّر. نحو: يرى الولد منظراً جميلاً.

المعرب المختوم بواو بعد ضم أو بياء بعد كسر من الأَسماء والأَفعال يُقدَّر على آخره الضمّ والكسرُ للاستثقال. نحو: يدعو الشرطي الرجل لاتباع النظام.

الاسم المضاف إلى ياء المتكلِّم تُقدّر على آخره جميعُ الحركات لاشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء. نحو: كسر أخي قلمي.

الكلمة المحكيّة يُقدّر على آخرها ما يقتضيه المحلُّ من الإعراب لاشتغال المحلّ بعلامَة الحكاية.

تقدّر العلامة أيضاً منعاً لالتقاء ساكنين وما إلى ذلك. نحو: لا تَأْكُلِ السمكَ.

جمع المذكر السالم المرفوع المضاف إلى ياء المتكلّم تُقدَّر فيه واو الجمع مقلوبة مُدغمة في الياء المذكورة. نحو: الأولاد معاونيَّ.

فإن أصله مُعاوِنوْيَ، ثم قُلبت الواو ياءً وأدغِمت في الياء التي بعدها فكان لفظها المفروض للرفع مقدَّراً.

ويُقدّر كلّ ما حُذف من أحرف الإعراب بغرض أو علّة، من ذلك نون الرفع. نحو: هل تضربانّ. أصله: تضربانِنَّ فحُذفت النون قبل نون التوكيد. هل تُكرِموني. أصله: تُكرمونَني فحُذفت النون قبل نون الوقاية.

* الإعْلال

هو تغيير حرفِ العلّة: ا، و، ي. بالحذف، أو القلب، أو التَّسكين، والقصد من ذلك تحسين اللفظ وتسهيله. نحو: قَوَل، قالَ. مِوْزان، مِيزان.

* الإغراء

هو تركيب نحويّ يُقصد به ترغيب المخاطَب في شيء محمود يجدر لزومه أو القيام به. وذلك بفعل الإغراء المحذوف. نحو: العِلْمَ. أي: الزمْ العِلم واكتسِبْهُ، وهو مغرى به منصوب على أنه مفعول به لفعل الإغراء المحذوف. ونحو: العَهْدَ والذمَّةَ. العهد مغرى به، الذمّة: معطوفة. الصِدّقَ الصِدقَ. الصِدقَ مغرى به، والصدقَ توكيد لفظيّ.

* أفعال التَّعجُّب

للتعجُّب صيغتان هما ما أَفْعَلَ وأَفْعِلْ بِـ. أما الصيغة الأولى فمؤلّفة من ما التعجبيّة والفعل الماضي، والصيغة الثانية هي صيغة الأمر مجرّداً عن ما. التعجّبية.[1]

لا يكون المتعجَّب منه إلاّ معرفة أو نكرة مختصّة أي معيّنة بالوصف أو ما يشبهه.

الأفعال الخمسة

هي كلّ مضارع اتّصل به ضمير المثنى، أو ضمير جمع الذكور، أو ضمير المخاطبة. نحو: يَكْتبانِ، تَكْتُبانِ، يَكْتبونَ، تَكْتُبونَ، تَكْتبينَ. علامةُ رفعها ثبوت النون في آخرها، وعلامة نصبها وجزمها حذف النّون. وبما أنَّ فعل الأمر يُصاغ من المضارع فيُعرب الفعل

---

(١) يراجع في هذا الخصوص: أفعل وأفعل بـ.

اكتبوا على النحو التالي: فعل أمر مبنيّ على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. وهكذا دواليْك.

* أفعال القلوب

هي أفعال تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما مفعولين لها، وهي تنقسم من حيث المعنى إلى قسمين: أفعال شكٍّ، وهي: ظنَّ، حجَا، خالَ، عدَّ، زعَمَ، حَسِبَ، هَبْ. وأفعال يَقين، وهي: رأى، عَلِمَ، دَرَى، أَلْفى، وجَدَ، تعلَّمَ. نحو: ظَنَنْتُ الهرة فأراً. أَلْفَيْتُ الهرة شبيهةً بالفأر.

سُميّت هذه الأفعال أفعال القلوب لأنّ الشكّ واليقين يتعلقّان بالنفس التي يرمز إليها القلب.

يلحق بأفعال القلوب أفعال التحويل: صيَّر، رَدَّ، اتّخذَ، جَعَلَ، وما هو بمعناها. كما يلحق بها كلّ ما تضمّنَ معنى الظنّ. نحو: قالَ.

* أَفْعَال المدح والذَّمّ

للمدح صيغتان هما: نِعْمَ وحبَّذا. للذمّ صيغتان هما: بِئْسَ وساءَ.

أربعة أفعال جامدة لا تتصرّف، وكل ما يجوز فيها هو أن تُزاد التاء على نِعْمَ، وبِئْسَ، وساءَ. نحو: نِعْمَتِ الفتاة سمرٌ.

تتألّف جملة أفعال المدح والذمّ: نِعْمَ، وبِئْسَ، وساءَ من فعل، وفاعل معرَّف بـ: ال التعريف ومن مخصوص بالمدح أو الذم هو ذات الفاعل.

نحو: نعمَ دارُ العِلْمِ الأم. نِعْمَ: فعل مدح. والأم دار: فاعل مضاف، والأم: مخصوص بالمدح مبتدأ مؤخّر.

* أفعال المقاربة

أفعال المقاربة أفعال تدخل على المبتدأ والخبر فتعمل عمل كان رفعاً للمبتدأ ونصباً للخبر، على أنَّ الأول اسمها والثاني خبرها: كادَتِ الطفلة تبكي.

من هذه الأفعال ما وُضع للدّلالة على مقاربة وقوع الفعل وهو: كادَ، أَوْشَكَ، هَلْهَلَ، كَرَبَ. ومنها ما وُضِع لرجاء حصوله وهو: عسَى، حرَى، اخْلَوْلَقَ. ومنها ما وُضع

للشُّروع فيه وهو: شَرَع، أنشأ، طَفِقَ، أقْبَلَ، عَلِقَ، أخَذَ، ابتَدَأَ، قامَ، انْبَرى، جَعَلَ، هَبَّ. ويُقال لمجموع هذه الأفعال أفعال المقاربة من باب تسمية الكلّ باسم البعض.

يكون خبر هذه الأَفعال فعلاً مضارعاً فيه ضمير يعود على اسمها. نحو: كادَ الباسلُ يقعُ. ولا يُقال: كادَ الباسلُ يقعُ سيفَه.

قد يُحذف خبرها إذا عُلِم. نحو: مَنْ درس نجَحَ أو كاد. أي: كاد يَنْجَحُ.

* الأفعال النَّاقصة

هي أفعال تدخل على المبتدأ والخبر فتجعلهما معمولين لها، فترفع الأول اسماً لها، وتنصب الثاني خبراً لهانحو: كان الطفل باكياً.

سُمّيت هذه الأفعال ناقصة لأنّها لا تُتِمّ مع مرفوعها كلاماً إلاّ بذكر المنصوب، على عكس الأفعال التامّة فإن الكلام ينعقد معها بذكر المرفوع ويكون المنصوب بعد ذلك فضلة خارجة عن نفس التركيب. ولذلك يُعدّ المنصوب في هذا الباب وغيره من أبواب النواسخ ملحقاً بالفضلة لا فضلة.

إذا اكتفت هذه الأفعال بمرفوعها كانت تامّة كسائر الأفعال اللازمة. نحو: سُبحانَ اللهِ حين تمسون وحينَ تُصبحونَ. الحقيقة باقية ما دامتِ السماءُ والأرضُ.

الأفعال الناقصة هي: كانَ، أمسى، أصبحَ، أضحى، ظلّ، باتَ، صارَ، ليسَ، ما زالَ، ما انفكّ، ما فتىءَ، ما برحَ، ما دامَ. وقد أُلحق بها ما بمعناها من الأفعال. نحو: غدا، راحَ، عادَ، رجَعَ، آضَ، ارتدَّ.

ليسَ، وما دام: فعلان جامدان لا يتصرّفان، وكل ما تصرّف من هذه الأفعال يعمل عمل ماضيها. نحو: ما كلُّ من يبرز الشهامة كائناً شجاعاً.

* أفْعِلْ بِـ!

فعل تعجُّب بلفظ الأمر ومعناه معنى أفْعَلَ الذي بصيغة الماضي، يَليه المتعجَّب منه فاعلاً له مجروراً بالباء لفظاً مرفوعاً بالفاعليّة محلاً.

نحو: أكْرِمْ بِيُوسفَ. أكْرِمْ: فعل تعجُّب بصيغة الأمر ومعنى الماضي، مبنيّ على السكون. والباء بعده حرف زائد. ويوسف: فاعل مجرور بالباء لفظاً ومرفوع محلاً.

* أفعل التفضيل

يراجع اسم التفضيل.

* الأمر بالصيغة

يختصّ فعل الأمر بالفاعل المخاطب لأنّه لا يُبنى للمفعول ولا يُؤمر به غير المخاطب. فإذا أريد شيء من ذلك زيد على المضارع لام مكسورة. نحو: لِيُكْرَمْ محمدٌ. وذاك يقال له الأمر بالصيغة وهذا الأمر باللاّم.

* الإنشاء

هو عند البيانّيين خلاف الخبر، أي هو الكلام الذي لا يحتمل الصدق والكذب.

الإنشاء نوعان:

الإنشاء الطلبي

وهو ما دلّ على الطلب ويكون أمراً ونهياً واستفهاماً وتمنيّاً ونداءً. نحو: ابتعدْ عَنِ الرذائلِ.

الإنشاء الإيقاعي

وهو ما لا يدلّ على طلب كأفعال المدح والذم، والتعجّب، والقَسَم، وصَيغ العُقُود. نحو: بعتُكَ الأرضَ.

* * *

حرف الباء

* البَدَل

هو تابع مقصود بالحكم الذي يسبقه، وقد ذكر المتبوع على سبيل التقديم له. نحو: حضر سمير أخوك. أي نحكم على أخيك بالمجيء، ولا يُذكر سمير إلاّ على سبيل التوطئة لهذا الأخ الذي يدعى: سمير.

البدل يتبع المبدل منه في الإعراب فقط، وهو يكون بدل كلّ من كلّ. نحو: حضر سمير أخوك. أو بدل بعض من كلّ. نحو: أكل أخوك طعامه. أو بدل اشتمال. نحو: ساءني الولد فعله.

رأيتُكَ إيّاكَ. إيّاك: بدل لأن التأكيد لا يكون إلاّ بضمير الرفع.

سمير شريف يتقي الله . الجملة: يتقي الله بدل من شريف.

هل تعلمُ هذيْنِ مَنْ هما. الجملة: من هما بدل من هذين.

لم يأتِ إلاّ سمير. يمكن اعتبار سمير بدلاً من محذوف تقديره: أحدٌ.

* بناءً

نقول: بناءً على ذلك. أي استناداً إلى ذلك. بناءً: اسم منصوب على أنه مفعول لأجله، أو على أنه مفعول مطلق لعامل محذوف.

* البِنَاء

البناء هو لزوم آخر الكلمة حالة واحدة أو سكوناً لغير عامل أو اعتلال. نحو: مَنْ أتى؟ أو مَنْ شاهدت؟ أو بمَن التقيت؟ فإن مَنْ يلزم آخرها السكون لغير عامل بخلاف: يكسبْ. نحو: لم يكسبْ. الذي يلزم آخره السكون بسبب الجزم. وبخلاف: فتى الذي يلزم آخره السكون بسبب الاعتلال لأن أصله: فتيٌ فصار فتًى عن طريق الاعتلال.

المبني من الأفعال: الماضي، والأمر، والمضارع المتَّصل بنون الإناث ونون التَّوكيد.

أما الحروف فمبنيّة جميعها. وأما الأسماء فأكثرها معرب والمبني منها نوعان:

المبني بناء لازماً: الضمائر، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، وأسماء الشرط، والاستفهام وبعض الكنايات، وبعض الظروف، وأسماء الأفعال والأصوات.

والمبنيّ بناء عارضاً: المنادى المقصود بالنداء، واسم لا النافية الجنس، والأعداد المركبّة، والمركّب من الظروف والأحوال تركيب مزج. نحو: أعودهُ صباحَ مساءَ. هو رفيقي بيتَ بيت. والظروف المضافة إلى الجمل، والمقطوع عن الإضافة من الجهات الستّ وما جرى مجراها.

* البناء المقدّر

تُقدَّر الحركات البنائيّة كما تُقدَّر الحركات الإعرابيّة، وذلك:

في باب النِداء سواء كان المُنادى مبنيّاً قبل النداء أم مُعرباً. نحو: يا حَذَامِ: منادى مبنيّ على الضمّ المقدَّر لاشتغال المحلّ بحركة البِناء. يا فتَى: منادى مبني علَى الضمّ المقدّر على الألف للتعذّر.

في باب الاستغاثة والندبة. نحو: يا يوسُفَا لَعمرو، أو وايوسُفاه![1]

في باب لا النافية للجنس. نحو: لا فَتى هُنا. فتى مبني على فتح مقدَّر لتعذُّر ظهوره.

في باب الفعل الماضي. نحو: غزا، رَمَى: حركة البناء الفتح مقدّر للتعذُّر.

عند التقاء ساكنين. نحو: احفظِ الدّرسَ كلَّهُ. قُدِّرت السكون على آخر احفظ لعُروض الحركة على الساكن منعاً من التقاء الساكنين

* * *

(١) يراجع في هذا الخصوص: الاستغاثة والندبة.

حرف التاء

* التحذير

هو تركيب نحويّ يُقصد به تنبيه المخاطب إلى أمر مكروه يجب الاحترازُ منه، وذلك بفعلِ التحذيرِ المحذوف، وبوساطة ضمير النصب المنفصل: إيّاك وفروعه. نحو: إيّاكَ والفتنة أي: قِ نفسَكَ واحذر الفتنة. فتكون إياك نائبة عن الضمير المتصل الذي استحال إثباته بعد حذف الفعل، وتكون في محلّ نصب على أنّها مفعول به لفعل التحذير المحذوف، والواو حرف عطف، والحيّة مُحذَّر منه منصوب بفعل التحذير المحذوف.

قد يكون التقدير: أُحَذِّرُكَ من التقاءِ نفسِكَ والفتنة فتكون الواو واو المعيّة، وتكون الفتنة مفعولاً معه.

نحو: إيّاك المعصية. أي: أُحَذِرُكَ المعصية. المعصية: محذّر منه منصوب على أنه مفعول به ثانٍ لفعل التحذير المحذوف.

يجوز التحذير دون إيّاك. نحو: المعصية، أو المعصية المعصية.

* التحضيض

هو الطلب بعنف وشدّة وأكثر ما يكون بـ: هلاَّ، وبـ: ألاَ: هلاَّ تنتهي عن جحدِك!.

* التَّرجّي

من ترجَّى الشيء أي أمَّل به، وارتَقَبه في غير وثوق بحصوله. وهو يكون عادة بالأداة علّ أو لَعلَّ. نحو: سأنتظرُ قدومَ الغائبِ علَّهُ يأتينا بالخبر اليقين.

* الترخيم

هو حذف آخر المنادى للتخفيف والتَّليين: يَا يوسُ. أي: يا يوسفُ.

إذا كان المنادى مذكّراً جاز فيه الترخيم إذا كان علماً زائداً على ثلاثة أحرف، وذلك في المفرد، أي غير المركّب، وفي المركّب المزجيّ. نحو: يا جَعْفَ. أي يا جَعْفَرُ.

جعفر: منادى مبني على ما كان يرفع به، وحرفه الأخير محذوف للترخيم.

وإذا كان مؤنثاً بالتاء جاز ترخيمه سواء كان علماً أو غير علم، زائداً على الثلاثة أو غير زائد. نحو: يا باسِمَ. يا جاريَ. أي يا باسمةُ. يا جاريةُ.

شذّ قولُهم: يا صَاحِ. أي يا صاحبُ فقد رخّموه مع أنه مذكّر وغير علَم.

* التركيب الإضافيّ

هو التَّركيب الذي يتمّ بإضافة اسم إلى غيره. بحيث يصيران اسماً واحداً، والعَلَم المركَّب تركيباً إضافيّاً يكون مُعربَ الجزءَيْن نحو: أعانَ عبدُ الله عَبْدَ الرحمٰنِ.

* التركيب المزجيّ

هو التَّركيب الذي يجعل كلمتين أو أكثر كلمة واحدة. نحو: بَعْلَبَكّ. والعلم المركَّب تركيباً مزجيّاً يكون مبنيَّ الجزء الأول على الفتح مطلقاً، معربَ الثاني. نحو: زُرْتُ حضرَ موتَ.

* التّصريف

هو تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة، لمعانٍ مقصودة لا تحصل إلاّ بها.

التصريف في الأسماء

هو انتقالها من الإفراد، إلى التَّثنية، إلى الجمع، إلى التّصغير، إلى النِّسبة. نحو: عَلَم، علمانِ، أعلام، عُلَيْم، عَلَمِيّ.

التصريف في الأفعال

هو تحوُّلها من الماضي، إلى المضارع، إلى الأمر، إلى المصدر، إلى اسمَي الفاعل والمفعول، وأسماء المبالغة والتفضيل، والآلة وما إلى ذلك.

* التصغير

في الأسماء صيغة التقليل أو التّحقير، أو التحبُّب أو التَّحبيب، وهو يكون بزيادة ياء ساكنة بعد الحرف الثاني من الاسم. نحو: هر: هُرَيْر، شجرة: شُجَيْرَة، سلمى: سُلَيْمى.

* التضمين

ويُعرف بالاقتباس وهو أن يأتي المُتكلِّم في كلامه المنظوم أو المنثور بشيء من أقوال غيره مع التَّنبيه عليه إن لم يكن مشهوراً:

قالَ قومٌ لَزِمْتَ حضرةَ حَمْدٍ وتجنَّبْتَ سائِرَ الرُّؤَساءِ
قلتُ ما قالهُ الذي أحْرزَ المعْنَى قديماً قبلي من الشعراءِ
يَسْقطُ الطيرُ حيثُ ينتَثِرُ الحَبُّ وتُغشى منازِلُ الكُرماءِ

* التعجُّب

هو تركيب ندائيّ يكون بـ: يا دون سواها من أحرف النداء، وباللام المفتوحة تجرّ المتعجَّب منه لفظاً لا محلاً. نحو: يَا للْرَوْعَةِ! وقد تُحذف اللام فيعوّض عنها بألف في آخر المتعجَّب منه: يا طرَبا.

قد يكون المتعجَّب منه ضميراً. نحو: يا لك مجاهداً. يا لها سهرةً.

يا: حرف نداء للتعجب.

اللام المفتوحة: حرف جر زائد.

الكاف: ضمير متصل مبني في محر جرّ لفظاً ونصب محلاً.

مجاهداً: تمييز منصوب وهو مشتقّ بمنزلة الجامد.

* التمني

من تَمنَّى الشيء بمعنى: أنه رغب في الحصول عليه في حين أنَّه مستحيل، فالتمني رغبة إنسانيّة لا قدرة للمتمنّي على نوالها، وأداته: لَيْتَ. نحو: ليتَ الشبابَ يعودُ يوماً.

* التمييز

التمييز اسم جامد منصوب يبيّن إبهام الكلمات المُبهمة في الإسناد، أو الإجمال في النسبة الإسناديّة. هو فضلة تفسيريّة، وحكمه أن يكون نكرة جامدة. يكون التمييز تمييز ذات، وتمييز نسبة. أما تمييز الذات فهو ما يكون مُفسِّراً لمفرد باعتبار جنسه، وهو يكون في الغالب موزوناً. نحو: عندي رطلٌ سمناً، أو مكيلاً. نحو: اشتريتُ مَدّيْنِ شعيراً، أو معدوداً. نحو: زارني عشرون رجلاً. وأمّا تمييز النسبة فهو ما يكون مفسّراً الجملة باعتبار تعلّق النسبة الواقعة فيها، فيكون في الغالب منقولاً عن الفاعل. نحو: طابَ كريمٌ نفساً. أو عن المفعول. نحو: رفعتُ العالِمَ قدراً، أو عن المبتدأ. نحو: هم أفضل الناس سمعةً.

* التَّنازُع

هو تركيب نحوي يتقدّم فيه عاملان على اسم يطلبه كلّ واحد منهما أن يكون معمولاً له، فيعمل الواحد. منهما في لفظه الظاهر، والآخر في ضميره، لأنّه لا يمكن تسليط عاملين على معمول واحد.

نحو: وقفَ وخطبَ سميرٌ. سمير: فاعل خطب. وضميره فاعل وقف.

نحو: لقيتُ وأكرمتُ سعيداً. سعيداً: مفعول. أكرمتُ: وضميره مفعول لقيتُ.

نحو: صدقتُ وآمنتُ باللهِ. أي: صدقتُ به، وآمنتُ بالله.

استقبلتُ لا ودَّعتُ سميراً. المعنى هنا يوجب أن يكون الفعل الأول: استقبلت هو العامل في الاسم الظاهر، والثاني هو العامل في الضمير. نحو: ودَّعتُ، بل استقبلت سميراً.

المعنى هنا يوجب أن يكون الفعل الثاني هو العامل في الاسم الظاهر، والفعل الأوّل هو العامل في الضمير.

نحو: امتطيتُ فَرَمَانيَ الحصانُ. أي امتطيته فرماني الحصانُ.

نحو: مررتُ ومرَّ بي سميرٌ. أي مررت به ومَرَّ بي سميرٌ.

* التَّنوين

التَّنوين نون ساكنة زائدة تُلحق بآخِرَ بعض الكلمات. نحو: عشبٌ، عشباً، عشبٍ.

من التنوين ما يكون عوضاً عن محذوف:

قد يكون المحذوف حرفاً كما هي الحال في المنقوص غير المنصرف. نحو: الأنهار مجارٍ للمياه. تنوين الكسر في لفظ: مجارٍ عوض عن الياء المحذوفة في أصل الاسم: مجاري.

وقد يكون المحذوف كلمة كما هي الحال في: كُلّ، بعض، أيّ نحو: كلّ في وطنهِ سَعِيد. أي كلّ واحد، أو كلّهم.

سلِّموا بعضكم على بعضٍ. أي على بعضكم.

احفظ هذا أو ذاك أيّاً تَحْفَظْ فهو مهمٌّ. أي أيَّهما.

وقد يكون المحذوف جملة كما هي الحال في إذ الظرفيّة. نحو: خرجوا وحينئذٍ سمَعوا. أي وحينَ إذ خرجوا سمعوا.

وهنالك تنوين الدلالة على التَّنكير في العلَم المختوم باسم الصوت. نحو: سيبويهٍ. وفي اسم الفعل: إيهٍ. إذا أريد تنكيرهما. نحو: شاهدتُ سيبويهٍ. إذا أردتَ به رجلاً غيرَ معيّن يُسمّى بهذا الاسم. و: يا نادلُ إيهٍ. إذا طلبت منه الزّيادة من شيء غير معيَّن.

يُحذفُ التَّنْوين:

من الاسم المعرّف بـ: ال. نحو: غرّدَ البُلْبُلُ.

- من العَلَم الموصوف بـ: ابن مُتَّصلاً به مضافاً إلى عَلَم آخر. نحو: صافحتُ أمين بن محمد.

- من الاسم المضاف. نحو: هذا صاحبُ العدلِ والإنصافِ.

* التَّوكيد

هو تابع يُقرّر أمر المتبوع في النِّسبة. نحو: جاءَ الرجلُ عينُه، أو في الشمول. نحو: جاء الرجالُ جميعهم. ويتبعُه في الإعراب.

التوكيد اللفظي هو بتكرار اللفظ. نحو: ذهَبَ القاضي القاضي. ذهبَ ذهبَ القاضي. أجَلْ أجَلْ.

التوكيد المعنويّ يكون باستعمال الألفاظ التالية: النَّفس، العَيْنِ لتوكيد النِّسْبة، بكلّ، جَميع، أجمع، كِلا، كِلتَا لتوكيدِ الشُّمول.

* * *

حرف الجيم

* الجامِد

هو من الأسماء غير المشتقّ مصدراً كان. نحو: العِلْم، أو غير مصدرٍ، كالفتى والرَّجُل.

وهو من الأفعال غير المتصرّف. نحو: عَسَى، لَيْسَ.

* الجَارّ

هو كلّ عامل يجرّ الاسم سواء كان حرفاً، أو إضافة.

* الجازم

هو كلّ عامل يجزم الفعل المضارع سواء كان حرفاً أو اسماً.

* الجمع

هو من الأسماء ما دلَّ على أكثر من اثنين أو اثنتين. نحو: حَدّادِيْنَ، وقِطَط، وأزهارٍ.

جمع السَّالم

هو جمع تبقى فيه صورة مفرده على حالها من حيثُ الأحرف والحركات، وتزاد في آخرها العلامة:

واو ونون مفتوحة للمذكّر المرفوع.

ياء ونون مفتوحة للمذكَّر المنصوب والمجرور.

ألف وتاء مبسوطة للمؤنّث.

النون في جمع المذكر السالم زائدة، والواو والياء علامتا الإعراب.

جمع التكسير

وهو جمع تتغيَّر فيه صورة مفردة بالزيادة في الأحرف، أو بالنقص، أو بالتبديل في الحركات: شعب: شُعوب، رسول: رُسُل، أسد: أُسُد.

جمع القِلَّة

هو ما دلّ على عشْرة فما دون إلى ثلاثة، وأهمّ أوزانه: أفْعُل، وأَفْعَال، وأفْعِلَة، وفِعْلَة. نحو: أَحْرُف، أجْيال، أَمكِنَة، صِبْيَة.

جمع الكثرة

هو ما دلّ على ثلاثة فما فوق في غير تحديد، وأوزانه كثيرة. نحو: رُسُلْ، فُرُوض، فُقَهاء.

منتهى الجموع

هو ما كان على وَزْنَي: أفاعِل وأفاعيل، وهو يُصاغ لتكثير عدد الآحاد التي ينطوي عليها. نحو: أضْلُع: أضالع، أظافر: أظافير.

اسم الجمع

هو ما دلّ على كثرة لا مفرد لها من لفظهانحو: قَوْم.

شبه الجمع

هو ما تضمَّن معنى الجمع وله مفرد من لفظه تُميّزه التاء أو ياء النسبة ويسمّى اسم الجنس الجمعي. نحو: شَجَر المفرد منه: شجرة، عُرْب المفرد منه: عربيّ.

جمع الجمع

هو أن يُقدّر الجمع مفرداً فيجمع على ما يقتضيه القياس. نحو: كَلْب: أكْلُب، وجمع الجمع: أَكالِب. جمل: جمال، وجمع الجمع: جِمَالات.

* الجملة

الجملة مجموعة من الكلمات تؤدي معنى تاماً منسوبة بعضها إلى بعضٍ، وهي تنعقد من باب المبتدأ وباب ما أسند إليه الفعل منحصرةً فيهما، فيندرج في الأوّل المبتدأ وخبره

المجرّدان والمنسوخان، والمبتدأ وفاعله الذي يسدّ مسدّ الخبر ويغني عنه. ويندرج في الثاني الفعل والفاعل ونائب الفاعل.

تُنسب الجملة إلى ما صُدّرت به، فإن صُدِّرت باسم كانت جملة اسميّة. نحو: فؤادٌ جميلٌ، وإن صُدِّرت بفعل كانت جملة فعليّة. نحو: فَضُلَ جميلٌ، وذلك يُعتبر فيها بحسب الأصل، وهكذا. نحو: جميلٌ فضّلتُ. جملة فعليّة لأن الأصل: فضلتُ جميلاً. ولا عبرة بما قد يتقدّم الجملة من الحروف. نحو: جميل شجاع. هل ذهب فؤاد. فإنّ الحرف لا يُعتد به.

يندرج تحت الجملة الاسمية. نحو: هيهاتِ الطريقُ. لأن صدرها اسم فعل لا فعل بالحقيقة.

الجملة أعمّ من الكلام لأنه لا يُشترط فيها ما يُشترط فيه من الإفادة كما في جملة الشرط والصِّلة ونحوهما، فكل كلام جملة ولا يعكس.

الجملة من حيث المحلّ الإعرابي نوعان: الجملة التي لا محلّ لها، والجملة التي لها محلّ:

* الجملة التي لا محلّ لها من الإعراب

هي الجملة الابتدائيّة. نحو: الله نور السمٰوات والأرض.

الجملة الواقعة صلة للموصول الاسميّ أو الحرفيّ. نحو: نخشى أن يهطل المطر أي نخشى هُطول المطر: تؤوّل بمصدر لا بجملة ذات محل.

الجملة المفسِّرة لما قبلها. نحو: أومأت إليه، أن أقْبِل.

الجملة المعترضة وهي الفاصلة بين المتلازمين: كالموصوف والصفة. نحو: إنه لخطأ ـ لو تعلمون ـ جسيم.

الجملة الواقعة جواباً للقَسم، أو جواباً لشرط جازم أو غير جازم. نحو: لو لعِبَ لَخَسِرَ. ومن هذا القبيل جواب: إذا، ولولا، ولمّا.

الجملة المعطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب. نحو: يلعبُ بالطابةِ، ويأكلُ طعامَه. فجملة: يأكلُ طعامَه. لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة الابتدائيّة: يلعبُ بالطابة.

* الجملة التي لها محلّ من الإعراب

هي الواقعة خبراً أو مفعولاً به أو ما إلى ذلك.

الجملة الواقعة فضلة بعد معرفة: تكون حالاً. نحو: أخذَ الطفلانِ يلهوانِ.

الجملة الواقعة بعد نكرة تكون نعتاً. نحو: هذا منزلٌ أثاثُه جميلٌ.

الجملة الواقعة في محل نصب مفعول به. نحو: اعلم إن الحياة جهاد. جملة: إن الحياة جهاد. واقعة في محل نصب مفعول به. كما تقع الجمل بعد فعل القول المعلوم في محل نصب مفعول به، وتسمّى: مَقُول القول.

الجملة الواقعة خبراً. نحو: التلميذ يدرس درسه. جملة: يدرس درسه. واقعة في محل رفع خبر.

الجملة الواقعة في محل رفع نائب فاعل. نحو: قيل: يظفر من يتّقي. جملة يظفر من يتّقي. واقعة في محل رفع نائب فاعل للفعل المبني للمجهول: قيل.

* الجوازم

هي أدوات تجزم الفعل المضارع، وهي قسمان:

قسم يجزم فعلاً واحداً، وهي: لَمْ، لمّا، لام الأمر، لا النَّاهية. وقسم آخر يُسمّى أدوات الشرط ويجزم فعلين مضارعين: فعل الشرط وجواب الشرط، وأدوات الشرط قسمان: أحرف شرط وهما: إنْ، إذْما. وأسماء شرط وهي: مَنْ، ما، مَهْما، أيّ كَيْفَما، متى، أيّانَ، أَيْنَما، أنّى، حَيْثُما. جميع أدواتِ الشرطِ مبنيّةٌ ما عدا أيّ. أدوات الشَّرط تتصدر الكلام فلا يعمل فيها ما قبلها إلاّ إذا كان حرف جرّ. نحو: بِمَنْ تأخذ آخذْ، أو مضافاً. نحو: كتابُ مَنْ تشتري أشتري. وإن عمل فيها غير ذلك بطل عملها. نحو: إنَّ مَنْ يعتَمَدُ على نفسه يَنجَحُ.

لا يلي أدوات الشرط إلاّ الفعل فإذا ولي بعضها اسم قُدِّر بينه وبينها فعل بمعنى الفعل المذكور بعدها. نحو: إنْ سميرُ سمعَ يفهَمُ، تعادل، أن سمعَ سمير سَمعَ.

لكلّ من أسماء الشرط محلّ من الإعراب[1] يختلف باختلاف المواقع.

* * *

---

(١) سيأتي ذكرها في الفصل الثاني من هذا الكتاب.

حرف الحاء

* الحال

الحال اسم مشتق منصوب يدلّ على هيئة صاحبه. إنها فضلة تقع بعد تمام الكلام وتفسِّر الهيئة أي الصِّفة التي يكون عليها صاحب تلك الحال عند صدور الفعل. وهي تكون في الأصل نكرةً منتقلة أي غير ملازمة لصاحبها. نحو: طار العصفورُ محلقاً. محلقاً: حال منصوبة وعلامة نصبها الفتح. الأصل في الحال أن تكون مفردة، وقد تأتي جملة خبريّة أو شبه جملة. نحو: طار العصفورُ وهو يحلق.

وهو: الواو للحال. هو: مبتدأ مبنيّ في محل رفع. يحلق: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو. والجملة في محل نصب على الحال.

حلق العصفور في طيره. في طيره: شبه الجملة حال، أي متعلّق بحال مقدّرة.

وتكون الحال حقيقيّة كما في الأمثلة السابقة، وتكون سببيّة وهي التي تجري على متعلّق صاحبها. نحو: جاءَ سميرٌ مبطئاً فرسهُ. مبطئاً: حال سببيّة. فرسه: فاعل.

* الحرف

هو طرف الشيء، وقد أطلقه علماء اللغة على عدّة أمور من موادّ اللغة، فقالوا: حروف المباني، وحروف المعاني، والحروف الشمسيّة، والحروف القمريّة، وحروف الزيّادة وغيرها.

حروف المباني

وتسمّى: حروف الهجاء، وحروف المعجم، وهي الحروف التي تتركّب منها الألفاظ كشين شريف.

حروف المعاني

هي كلمات تفيد معنى في غيرها كإفادة هل معنى الاستفهام. نحو: هل نجحَ الولد؟.

ويُسمّى حرف المعنى: أداة، لأنه يستعمل آلة لإبراز المعاني التركيبيّة. نحو: إنْ الشرطيّة، فهي تُستعمل آلة لعقد الشرط.

الحروف الشمسية والحروف القمريّة

الحروف الشمسيّة هي ما أُدغمت فيها لام ال التعريف الشمس، والقمريّة هي التي تظهر معها لام ال التعريف القمر.

* حروف الجر

هي حروف معنى تدخل على الاسم فتجرّه، عاملة في الكلام عمل تقييد وربط، وقد توسَّع العرب في استعمالها توسُّعاً أكسب اللغة مرونة وغنى، كما أكسبها قدرة على التصوير لا حدَّ لها.

حروف الجرّ تتعلَّق بفعل أو بشبهه، وقد يكون المتعلَّق مذكوراً. نحو: سِرْتُ على العُشْب، أو مقدَّراً. نحو: شاهدتُ الذي على الشاطئ. أي الذي هو موجودٌ على الشاطئ.

الحرف الزائد والحرف شبه الزائد لا يعلّقان، وهكذا فلا متعلَّق لحرف الجر: رُبَّ. ولا لأحرف الاستثناء: عَدا وخلا وحاشا.

لهذه الحروف معان تختلف باختلاف القرائن والمواقع.

حروف الجرّ هي: مِنْ، إلى، عَنْ، عَلَى، في، الباء، اللام، الكاف، حتّى، كَيْ، رُبَّ، واو القسَم، تاء القسَم، مُذْ، منذُ، عَدا، خَلا، حاشا.

حذف حرف الجرّ: يحذف الجرّ قياساً عن أنّ المشدَّدة المفتوحة الهمزة، وأنْ المخفّفة المصدريّة. نحو: بَشّرِ اللاعبين أنّهم سيربحون. أي بأنّهم سيربحون. عجزوا أَنْ يتغلّبوا عليكم. أي عن أن يتغلبوا عليكم.

النصب بنزع الخافض[1]: قد يُحذف حرف الجرّ ويُنصب الاسم الواقع بعده. نحو: تفوزون الألعاب ولم تربحوا. أي تفوزون بالألعاب. فنُصب الاسم بنزع الخافض. أي حذف حرف الجرّ.

* * *

---

(١) الخافض: هو حرف الجرّ.

حرف الخاء

* الخبر

هو في النحو ما أُسْنِد إلى المبتدأ في الحال. نحو: سعيدٌ شجاعٌ، أو في الأَصْل كان سعيدٌ شجاعاً . إنّ سعيداً شجاعٌ.

هو عند البيانيّين خلاف الإنشاء، أي هو الكلام الذي يحتمل الصدق والكذب في ذاته أي في غير نظر إلى قائله .

وهكذا فمن الممكن أن يكون الكلام : سعيدٌ شجاعٌ. صدقاً أو كذباً وإن كان قائله مقتنعاً أنَّ ما يقوله صدق .

* * *

حرف الذال

* الذمّ والمدح

للمدح صيغتان: نِعْمَ، وحبذا. وللذمّ صيغتان: بئس، وساء.

إنها أربعة أفعال جامدة غير منصرفة، يجوز فيها أن تزاد التاء على نِعْمَ، وبِئْسَ، وسَاء. نحو: نَعْمَتِ المعلّمةِ هدايةُ.

تتألف جملة هذه الأفعال من فعل وفاعل معرّف. بال التعريف، أو مضاف إلى ما فيه ال التعريف، ومخصوص بالمدح أو بالذمّ، ويكون هو ذات الفاعل.

نحو: بِئْسَ دارُ الشقاءِ الوحدةُ.

بئس: فعل للذم مبني على الفتح.

دار: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الشقاء: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

الوحدة: مخصوص بالذمّ، مبتدأ مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

والخبر الجملة الفعلية المقدّمة.

* * *

حرف السين

* السالم

من الأفعال هو ما خلت أحرفه الأصليّة من الهمز، والتَّضعيف، والعِلَّة. نحو: عَلِمَ وسَلِمَ.

وهكذا فإن الفعل يُعدُّ سالماً بالنظر إلى مجرَّده، وإن زيد فيه لم يخرج عن كونه سالماً أو غير سالم، وهكذا فالفعل: تسلَّم هو فعل سَالِم، والفعل: استبرأ غير سالم أي مهموز، والفعل: شدَّدَ غير سالم أي مُضعَّف.

* السَّماعيّ

هو ما لم تُذكر فيه قاعدة كلّية مشتملة على جزئياته، بل يتعلَّق بالسمع من أهل اللسان ويتوقّف عليه.

نحو: مؤنّث سماعيّ، وحذف سماعيّ، ونحو ذلك. وهو خلاف القياسيّ ويدخل ضمن السماعيّ والقياسيّ المصادر وأسماء الفعل. فمن المصادر ما هو سماعيّ وما هو قياسيّ. ومن أسماء الأفعال ما هو سماعيّ وما هو قياسيّ.

* * *

حرف الشين

* شبه الجمع

هو ما دلّ من الأسماء على كثرة في المعنى دون اللفظ وكان له واحد يفرق عنه بالتّاء، ويقال له:

اسم الجنس الجمعيّ. نحو: بَقَر، فإنّه يتناول جمع الأفراد التي تدخل تحته، فإذا أُريد الواحدُ منها أُلحِقَتْ به التاءُ المربوطة فيقال: بقرَة.

ومن هذا القبيل ما يُفرق الواحدُ منه بياء النسبة. نحو: العجمي وهو واحد: العجم، وهذا لا يُستعمل إلاّ لما يعقل، فيما يُستعمل الأوّل لما لا يعقل.

ما كان لغير الحيوان من شِبه الجمع يجوز فيه التّذكير والتّأنيث. نحو: شرب البقرُ. شربتِ البقرُ، وما كان منه للحيوانِ فبعضه يُذكّر. نحو: حطَّ الحمامُ، وبعضه يؤنّث. نحو: أكلتِ الغنمُ العشبَ.

* شبه الجملة

هو الظَّرف والجارُّ والمجرور، وهو يتعلَّق بفعل أو شبهه. وقد يتعلَّق بما يُؤوّل بشبه الفعل.

نحو: وهو الّذي في السّماء ربٌ: أي معبودٌ. أو بما يُشير إلى معناه. نحو: ليثٌ عليَّ وفي الحروبِ دجاجةٌ. أي شجاع عليّ وفي الحروب جبان.

* شبه الفعل

هو ما تضمَّن معنى الفعل من الأسماء، ويكون مصدراً، أو اسم فاعل، أو اسم مفعول، أو اسم مبالغة، أو صفة مُشَبَّهَة، أو اسم تفضيل.

* الشبيه بالمضاف

هو كلّ اسم تعلّق به شيء من تمام معناه : هذا التعلُّق قد يكون بالعمل :

في الفاعل. نحو : يا جميلاً صوته. صوته : فاعل للصفة المشبّهة : جميلاً.

أو في المفعول به. نحو : يا رافعاً رايةً. راية : مفعول به لاسم الفاعل : رافعاً.

أو في المجرور. نحو : يا رؤوفاً بالأيتام.

أو في العطف عليه. نحو : يا ملجأً ومرسًى.

* * *

حرف الصاد

* الصحيح

من الأفعال هو ما خلت حروفه الأصلية من حرف علة أو أكثر وإن كان في أحرفه الأصلية همز كما في: دَرَأَ أو تضعيف. نحو: سدَّ.

والتضعيف في الرباعيّ يكون بتكرار الحرف في الفعل الواحد. نحو: حَلْحَلَ.

الصحيح الآخر

من الأسماء هو ما خَلا آخره من حرف يطرأ عليه التَّغيير. نحو: حَمَل، وسَمَكَة.

شبه صحيح الآخر

هو ما انتهى بواو أو ياء قبلهما ساكن. نحو: دَلْو، وجَدْي.

غير صحيح الآخر

هو المنقوص، والمقصور، والممدود.

* الصرف

علم الصَّرف

الصرف علم له أصول تعرف بها أبنية الكلمات المتصرّفة، ويُسمّى أيضاً علم التصريف.

صرف الاسم

هو قبول الاسم للجرّ بالكسر والتنوين. نحو: محمدٌ.

الممنوع من الصرف

هو الاسم الذي لا يقبل التنوين والجرّ بالكسر. نحو: أحمدُ من أبناء حمزةَ.

* الصَّريح

من الأسماء هو الاسم الخالص الذي ليس في تأويل الفعل. نحو: صوْم، صَبْر، إيَاب.

غير الصريح هو الذي في تأويل الفعل. نحو: حاكم، فإنّه يعني: الذي يحكم.

* الصفة

هي الكلمة التي تدلّ على معنى يضاف إلى الاسم للدَّلالة على حالة له، أو لتعيين ناحية من نواحيه. نحو: ثمين، بدين، ضعيف.

* الصفة المشبَّهة باسم الفاعل

هي اسم مُشتقّ من الفعل اللاَّزم لما قام ذلك الفعل به على معنى الثبوت. نحو: بخيل، هَيْمان.

فهي تختلف عن اسم الفاعل في كونها لا تُصاغ إلاّ من الفعل اللازم، وفي كون المعنى الذي فيها متّصفاً بالثبوت الذي لا يحدّه زمان من الأزمان.

* صِلَة المَوصول

هي جملة تأتي بعد الموصول، يربطها به ضمير يعود عليه ويُسمَّى: العائد، وهذه الجملة لا يَتِمّ معنى الموصول إلاّ بها، ولا يُستَعمَل إلاّ موصولاً بها. نحو: وَعَظَني الشيخُ الَّذي في منطقِهِ حكمة.

الذي: اسم موصول.

في منطقِهِ: عائد

حكمة جملة اسميّة لا محلّ لها من الإعراب لأنّها صلة الموصول.

* * *

حرف الضاد

* الضمير

كلمة تنوب عن الاسم وتدل على متكلّم. نحو: أنا، أو مخاطَب. نحو: أنت، أو غائب. نحو: هو. إنَّه يُكنى به عن صاحبه، وقد سُمّي ضميراً لأنّه يحتوي في سرّ لفظه حقيقة صاحبه. ويقابله الاسم الظاهر.

الضمير المتّصل

هو الذي يكون كالجزء من الكلمة مثل الهاء في الفعل: كلَّمَهُ، والكاف في: حسابك.

الضمير المنفصل

هو المستقلّ في كتابته والذي يمكن الابتداء به كما يمكن وقوعه بعد إلاّ. نحو: أنا، أنتَ، هُمْ.

الضمير البارز

هو خلاف المستتر، والضمير المستتر يكون استتاره جوازاً إذا كان للغائب. نحو: فؤاد كتبَ.

ويكون استتاره وجوباً فيما عدا ذلك. نحو: أكتبُ. وهنالك المستتر وجوباً على خلاف الأصل كما يبدو ذلك في باب أفعال التعجُّب.

من الضمير المتّصل ما يختصّ بالرفع، وهو ما لزم الإسناد إليه بارزاً أو مستتراً، أي ما لا ينفكّ عن إسناد الفعل إليه. ومنه ما يَشترِك بين النَّصب والجرّ. نحو: اسمع عليّ وسلّمني الورقة، ومنه ما يَشْتَرِك بين الرَّفع والنَّصب والجرّ: نا.

أمَّا المنفصل فمنه ما يلزم الرفع. نحو: أنا، أنت، هو...، ومنه ما يَلزَم النصب. نحو: إيّاي....

المرفوع من الضمير المتّصل يستتر أحياناً في الأفعال كما يستتر في الأسماء المشتقّة. نحو: الكاتب.

والمصادر النائبة عن أفعالها. نحو: شكراً لله.

وأسماء الأفعال. نحو: نِزالِ.

فإن في كلّ من ذلك ضميراً مرفوعاً على الفاعليّة كما في: كاتب أو على النيابة عن الفاعل كما في: مكتوب.

حكم ضمير الغائب مطلقاً أن يعود إلى متقدّم لفظاً. نحو: سمير في صفه، أو رُتبةً. نحو: في صفه سمير. ففي المثال الثاني عاد الضمير إلى سمير وهو متأخّر في اللفظ لكنّه متقدّم في الرتبة لأنّه مبتدأ.

* ضمير الشأن

هو ضمير الغائب: هو، الهاء، أو الغائبة: هي، ها، يذكر قبل الجملة للتفخيم والتعظيم، فيكون هو كناية عنها، وتكون هي خبراً عنه، وتفسيراً له. نحو: هو الفردُ صَمَدٌ. هي العاصفةُ لا تهدأُ أبداً.

لا يكون هذا الضمير إلاّ مفرداً، ولا يعود على اسم ظاهر يسبقه، وذلك أنّه يُشير إلى المعنى الكليّ الذي يُفهم من الجملة بعده.

يلازم ضمير الشأن باب المبتدأ، فيكون مبتدأ مجرّداً كما رأينا، وتدخل عليه نواسخ المبتدأ والخبر فيكون معمولاً لها، وتكون الجملة بعده ـ وإن مفسّرة ـ في محلّ الإعراب الذي يقتضيه المقام، ولذلك وجَب أن يُرفع بعده كلّ ما يُنصب دونه. نحو: إنّه رجلٌ واحدٌ.

إن ما كان من ضمير الشأن مرفوعاً بفعل كالواقع اسماً لكان ونحوها يستتر في ذلك الفعل. نحو: ليس يعقل أن المخبِرَ كاذِبٌ كان جميل ذاهبٌ. وهكذا فالضميران المستتران اسما ليس وكان، والجملتان بعدهما خبراهما.

أمّا المنصوب فيذكر بارزاً في اللفظ. نحو: إنّه اللهُ أَحَدٌ. إلاّ مع أنْ وكأنْ المخفّفتين فيجب إضماره محذوفاً ويبقى عملهما. نحو: افْهَمْ أنْ سوف تعودُ بهجةُ الأوطان، بمعنى: افْهَمْ أنَّه سوف تعودُ بهجة الأوطان.

* ضمير الفصل أو العماد

هو أحد ضمائر الرفع المنفصلة يوضع بين رُكنَي الجملة الاسميّة أي بين المبتدأ والخبر لتمييز الخبر من التَّابع أي النعت وغيره من التوابع، أو لتقوية مضمون الجملة وتوكيده. نحو: جميلٌ هو الشجاعُ.

يؤتى بهذا الضمير في الجملة الاسميّة سواء كانت خالية من النواسخ أم كانت غير خالية منها. نحو: كان جميلٌ هو الشجاعُ. وجدتُ جميلاً هو الشجاعَ.

يتصرَّف هذا الضمير في التذكير والتأنيث وغير ذلك بحسب ما قبله. نحو: إنَّ الطيّاريْنِ هما بطلا الطيران.

لا يقع ضمير الفصل إلاّ بين معرفتَيْنِ، وقد يقع بين نكرتين إذا أشبهتا المعرفة. نحو: ما أَحَدٌ هو أفضلُ من كريمٍ، فكأن الأوّل، أي أحد معرّف بلام الجنس لعمومه، وكأنّ الثاني معرفة لأنّه لا يقبل ال التعريف لاقترانه بـمِنْ التفضيليّة.

يكون الاسم الذي يسبق ضمير الفصل اسماً ظاهراً، كما يكون ضميراً. نحو: كانا هما المسافريْنِ.

ذهب البعض إلى أنَّ ضمير الفصل حرف، ولكنّ الأصحّ أنه اسم وأن ليس له مع اسميّته موضع من الإعراب، ولذلك لا يُغيّر حكم الخبر المنصوب بالناسخ فيبقى على نصبه كما رأينا سابقاً. وهو لا يتغيّر عن صيغة المرفوع ولو وقع بعد منصوب. نحو: إنّك أنت الواحدُ القهارُ.

وذهب بعضهم إلى أنَّ لهذا الضمير محلاً من الإعراب، فجعلوه مبتدأ ورفعوا كلّ ما وقع بعده خبراً عنه، وجعلوا جملته خبراً لما قبله. نحو: كانوا هم الكافرون.

* * *

حرف الظاء

* الظرف أو المفعول فيه

الظَّرف أو المفعول فيه اسم منصوب يدل على زمان وقوع الفعل أو مكانه. نحو: وقفت مساءً أمامَ المدفأةِ. فالظرف مساءً: للزمان، والظرف أمامَ: للمكان.

الظرف نوعانِ: نوع يلزم الظرفيّة ويُسمَّى: غير متصرِّف. نحو: متى، عِنْدَ، ونوع لا يلزم الظرفيّة فيُستعمل ظرفاً ويُستعمل كغيره من الأسماء. نحو: يوم، ميل.

من أشهر الظُّروف: أَينَ، حيثُ، بَيْنَ، لدَى، لدُن، لمَّا، إِذْ، إذا، متى، أيّانَ، أنَّى، قطُّ، عَوْضُ، أمْس، الآنَ، مع، بَيْنا، بَيْنَما، قَبْل، بَعْد، رَيْثما، هُنا وأخواتها، الجهات السِّتّ وغيرها.

من الظروف ما هو مُبْهَم، ومنها ما هو مُختَصّ، أمَّا المُبْهَم من ظروف المكان فهو ما لا يختصّ بمكان بعينه، وهو إمّا مُبْهَم البُقعة والمسافة. نحو: تحت وجهة، أو مُبْهَم البُقْعة فقط. نحو: الميل والكيلومتر. وأما المُختص فهو الذي لمكان معيّن. نحو: منزل وجامع.

وأمّا المُبْهَم من ظروف الزَّمان فهو إمّا مُبْهم المقدار والميقات، . نحو: حين وحقبة أو مُبهم الميقات فقط. نحو: يوم وشهر. وأمّا المختصّ فهو مختصّ بالعلميّة. نحو: رمضان، أو بـ: ال التعريف. نحو: اليوم، أو بالإضافة. نحو: يوم الإثنين.

* * *

حرف العين

* العائد

هو ضمير في صلة الموصول، ويعود إلى الاسم الموصول رابطاً به صِلَتَه. نحو: هرب اللص الذي حاوَلْتُ قَتْلَه. فالهاء في: قتلَهُ هي العائد.

وهو ضمير يكون في الخبر ويعود إلى المبتدأ، والخبر يتحمَّل هذا الضمير لفظاً. نحو: العصفورُ صوتُهُ جميل. أو تقديراً. نحو: الكرزُ الكيلو بليرةٍ. أي الكيلو منه.

الكرز مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمّ. الكيلو: مبتدأ ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّر على الواو للثقل. بليرةٍ: الباء حرف جرّ متعلق بخبر المبتدأ الثاني المحذوف وتقديره: كائن.

ليرةٍ: مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسْرة.

والجملة الاسميّة من المبتدأ الثاني والخبر في محل رفع على أنّها خبر المبتدأ الأول: الكرز.

* العامل

هو الذي يقتضي المحلَّ الإعرابيّ في مقوّمات الجملة، وإذ كان لا إعراب بدونه لم يكن بُدّ منه في الكلام، وهو يكون لفظيّاً كالفعل والحرف، أو يكون معنويّاً وهو التجرُّد عن العوامل الملفوظ بها والمقدّرة، وهو يشمل عامل المبتدأ والخبر والمضارع المرفوع.

* العدد الأصليّ

هو العدد الموضوع لتعيين الكميّة. نحو: أربعةُ مراكبَ. يقسم العدد الأصلي أربعة أقسام: مفرداً، ومركّباً، وعُقوداً، ومعطوفاً.

* العدد الترتيبي

هو العدد الموضوع لتعيين الدّرجة في الرُّتبة. نحو: المركزُ الأولُ، والمرتبةُ الثالثة.

يقسم العدد الترتيبيّ أربعة أقسام: مفرداً، ومركّباً، وعقوداً، ومعطوفاً.

يطابق العدد الترتيبيّ صاحبه في التّذكير والتّأنيث لأنّه وصف له، وذلك في جميع أنواع العدد نحو:

الدفترُ الرابعُ. المكتبة الثالثةُ. القرن الثاني عَشَرَ. الورقة الثالثةَ عَشْرَةَ. البابُ السَّابعُ والعشرونَ. الموعظةُ العشرون.

يكون العدد المركّب مبنيّاً على الفتح في جزأَيْه جميعاً ولا يُستثنى من ذلك إلاّ الحادي عشر والثاني عشر، فهما مبنيان على السكون أو على الفتح.

* العقود وهي من الأعداد.

هو من العدد العشرينَ فالثّلاثينَ إلى التّسعينَ، وهو ملحق بجمع المذكر السّالم يُعرب وتكون علامة إعرابه الواو رفعاً، والياء نصباً وجرّاً. نحو: عشرونَ صبياً يمشون إلى جانبِ ثلاثينَ فتاة.

تبقى العقود بلفظٍ واحدٍ مع المذكرّ والمؤنث، ومعدودها مفرد منصوب على التمييز.

إذا أُريد تعريف العدد العقود أدخل حرف التعريف على العدد. نحو: العشرون صبياً، والثلاثون فتاةً.

* العدد المركَّب

هو العدد من أحدَ عشرَ إلى تِسْعَةَ عشَرَ. يؤنَّث الجزء الأوّل منه ويذكَّر الجزء الثاني مع المذكّر، ويعكس ذلك مع المؤنَّث. باستثناء أحد عشر واثنَي عشر اللذينِ يُذكَّر فيهما الجزءانِ مع المذكّر ويؤنَّثانِ مع المؤنَّث.

نحو: أحَدَ عشرَ رجلاً . إِحْدَى عَشْرَةَ امرأةً. اثنتَا عَشْرَةَ بَقَرَةً. ثلاثةَ عَشَرَ عاملاً. ثلاثَ عَشْرَةَ عاملةً.

الشين في عشرة مفتوحة مع المعدود المذكر، وساكنة مع المؤنّث.

معدود العدد المركّب مفرد منصوب على أنه تمييز.

التركيب في العدد يجعله مبنياً في جزأَيْهِ، باستثناء ما ألحق بالمثنّى. نحو: اثنَي عشر، واثنَتَيْ عشرةَ فإنه يُعرب إعراب المثنى المضاف فيكون بالألف رفعاً وبالياء نصباً وجرّاً، ولا يكون من ثَمَّ مبنيّاً كالجزء الثاني.

يجوز الفتح في ثماني عشرة فتقول أيضاً: ثمانيَ عَشَرَةَ.

إذا أريد تعريف العدد المركب أدخل حرف التعريف على الجزء الأول منه: الخمسةَ عشَرَ فرداً.

* العدَد المعطوف

هو من العدد واحد وعشرين إلى تسعة وتسعين، والقسم الأوَّل منه يجري على حكم العدد المفرد، والقسم الثاني على حكم العقود. نحو: اثنتانِ وستُّونَ زهرةً. ثلاثَةٌ وعشرونَ ثقباً. أربَعٌ وتِسْعونَ عاملةً.

معدود العدد المعطوف مفرد منصوب على التمييز.

إذا أريد تعريف العدد المعطوف أدخل التعريف على كلا المتعاطفَين. نحو: الثلاثةُ والأَرْبَعُونَ فرداً.

* العدد المفرد

هو العدد واحد إلى عَشَرة، وهو يؤنَّث مع المعدود المذكَّر، ويذكّر مع المؤنّث، ما عدا واحداً واثنين اللّذين يُطابقانِ معدودهما في التذكير والتأنيث. نحو: عاملٌ واحدٌ، فتاةٌ واحدةٌ، امرأتانِ اثنتانِ. ثلاثةُ عمالٍ. خمسُ فتياتٍ. ثمانية حراسٍ. ثماني عاملات.

الشين في عشرة مفتوحة مع المعدود المذكّر، وساكنة مع المؤنَّث. نحو: عَشَرةُ عمالٍ، عَشْرُ فتياتٍ.

لا فرق في التذكير والتأنيث بين أن يكون العدد مُقدَّماً والمعدود مذكوراً كما مرّ، وأن يكون العدد مؤخَّراً. نحو: عمالٌ ثلاثة، فتياتٌ ثلاثٌ. أو يكون المعدود محذوفاً. نحو: جمعتُ خمسةً، وركبتُ خمساً.

معدود العدد المفرد جمع مجرور بالإضافة.

إذا أريد تعريف العدد المفرد أُدخل حرف التعريف على العدد ونُصب المعدود تمييزاً له. نحو: الخمسةُ عمالاً، وعلى المعدود إن كان مضافاً إليه. نحو: خمسة العمال.

وأمّا الخمسة العمالُ ونحوها فعلى الإتباع لا الإضافة، ويكون: العمالُ والحالة هذه عطف بيان أو بدلاً.

ففي قولنا: لي سَبْعٌ مربياتٌ تكون: مربياتٌ بدَل أو عطف بيان تابع لما قبله في الإعراب.

* العَرض

هو الطّلب بلين تَأدّب، ويكون عادة بـألاَ وأما. نحو: ألاَ تَرويتَ مَلِيّاً فتصلَ إلى مرادكَ.

* العطف

هو في الكلام إشراك لاحق في حكم سابق، فإن كان ذلك بالأداة العاطفة كان العطف عطف نَسَق، وكانت الأداة نائب عن تكرار عامل المعطوف عليه مع المعطوف. وهكذا يشترك المتعاطفانِ دائماً في الإعراب، وإن لم يشتركا أحياناً في المعنى. نحو: اشتدّ البرَقُ والرعدُ. اشتدّ البرقُ لا الرعدُ.

سُميّ هذا العطف عطف نسق لأنّه رتّب الكلام وعطف بعضه على بعض في نظام واحد. يقابله عطف البيان.

أحرف العطف تسعة هي: الواو، الفاء، ثُمَّ، حتّى، أو، أَمْ، لا، بل، لٰكِنْ.

عطف البيان: هو تابع غير صِفة يُوضح متبوعه ويكون أشهر منه لأنَّه يوضحه ببيان حقيقته فيكون كالتعريف له. وهو يكون بالاسم الظَّاهر دون المضمر، وبالاسم الجامد أو بما هو بمنزلة الجامد.

نحو: النَّابغة. ويوافق متبوعه في جميع الأحكام التي يوافق النعت بها متبوعه. نحو: هذا سيد السادة سعيد. سعيد: عطف بيان.

وعطف البيان إنْ جاز حلوله محل متبوعه جاز أن يكون بدلاً منه. نحو: هذا حِمَى قومي الفتيان والفتيات.

* العَلَم أو اسم العلم

الاسم العلم يختصّ مطلقاً بالذات التي علِّق عليها لتعيينها. إنه اسم يطلق على واحد فيعرف به. نحو: سعيد.

قد يكون العلم لقباً نحو: المعتصم أو كنية. نحو: أبو أمين.

* عَيْن

اسم العين

هو خلاف اسم المعنى أي هو الدالّ على معنى يقوم. نحو: سمر، واسم المعنى هو ما لا يقوم بذاته سواء كان معناه وجوديّاً كالعلم، أو عدَميّاً كالجهل.

عَيْن الكلمة

هو ما قابل العين من الميزان المأخوذ من لفظ الفعل، كالراء من قرأ، والباء من سَبَحَ.

عين للتوكيد: يراجع نفس.

* * *

حرف الفاء

* الفاعل

هو اسم مرفوع يسند إليه فعلِ معلوم مذكور قَبلَه. وإذا كان المراد بالفاعليّة إسناد الفعل إليه اندرج فيه ما وقع منه. نحو: سافر فؤادٌ، وما قام به فقط. نحو: سافرَ المعلمُ. ولذلك يحكم له بالفاعليّة في. نحو: لم يأتِ سميرُ مع انتفاء وقوع الفعل منه.

* الفَضلة

تتألَّف الجملة العربيّة من مُسْنَد إليه ومُسْنَد، وكل ما يضاف إلى هذين الركنين من الألفاظ والعبارات يسمّى: فضلة لا يقتضيها التركيب الإسناديّ اقتضاء ضرورة تركيبيّة، وإنّما يقتضيها إبهام، أو يتطلَّبها التوسيع والتفريع وما إلى ذلك من التشعُّبات الفكريّة. نحو: طارت الطائرةُ مُسْرِعةً. كانت الحال: مسرعة. فضلة لأن الإسناد قد تمّ بدونها.

وهكذا فالفضلة هي ما كان زائداً عن المطلوب لانعقاد الكلام كالمفعول به. نحو: شرب سمير ماءً.

وإن لم يكن فضلة في المعنى لاحتياج العبارة إليه في إتمام المراد منها.

ومن حقّ الفضلة النصب كما نرى ذلك في المفاعيل وما جرى مجراها.

* الفعل

هو كلمة تدل على معنى مقترن بزمان. نحو: قَامَ، اصفرَّ، كتَبَ، أي على عمل يعمله الاسم أو حالة يصير إليها.

* الفعل الماضي

هو فعل يدلّ بصيغته على حدثٍ تمَّ حدوثه أو كان من قبيل التامّ وذلك في زمان انقضى من غير تعيين. نحو: نامَ الحمامُ على الشجرِ.

* الفعل المضارع

هو فعل يدلّ على حدث يجري في الزمن الحاضر ممتدّاً في المستقبل. نحو: ينامُ الحمامُ على الشجرِ.

* فعل الأمر

هو فعل يدلّ على حدث يطلب المتكلِّم به من المخاطَب القيام بأمر ما في زمن يتبع زمن ذلك الطلب. نحو: تكلَّمْ، يا ولدُ.

* * *

حرف القاف

* القياسيّ

هو خلاف السماعيّ وهو ما يمكن أن يذكر فيه ضابطة، عند وجود تلك الضابطة يوجد هو. أي هو ما كان على أقيسة كلام العرب.

* القيود

كلمات تُعيِّن الاتجاه في معنى العناصر الكلاميّة، ومنها ما هو قديم أصلي كقيود الجواب الإيجابيّ والسلبيّ. نحو: نعم، لا.

ومنها ما هو صناعيّ فرعيّ كقيود الحال والتمييز وغيرهما مما جُعل في باب المنصوبات.

* * *

حرف الكاف

* الكَلِم

هو الجملة المفيدة وغير المفيدة، وكثيراً ما يطلق على غير المفيدة.

* الكلمة

هو مجموعة من الأحرف الهجائيّة مركّبة تركيباً يُفيد معنى، وهي اسم. نحو: طَالِب، وفعل. نحو: فَتَحَ، وحرف موضوع لمعنى. نحو: هَلْ الموضوعة للاستفهام.

كل كلمة لفظة، ولكن ليس كلّ لفظة كلمة.

* الكُنية

هو العلم المتصدِّر بـ: أب أو أمّ. نحو: أبو عمر. أمّ سامر.

* * *

حرف اللام

* اللَّفيف المَفْرُوق

من الأفعال هو ما كان معتلّ الفاء واللام. نحو: وقى، استوقى.

* اللَّفيف المَقْرُون

هو ما كان من الأفعال معتلاً العين واللام. نحو: هوى، روى، أنزوى.

* اللَّازم

هو الأفعال الذي يكتفي بفاعله، أي هو الذي معناه في فاعله مصدراً ونهاية. نحو: سَمعَ، تسَامَحَ، احمرَّ.

* * *

حرف الميم

* المؤَنَّث

هو من الأسماء ما دلّ على أنثى من الناس والحيوانات. نحو: امرأة، وفَهد. ويكون حقيقيّاً دالاً على جنس مؤنّث، أو مجازيّاً أي باتفاق وتواضع من الناس. نحو: قمر، وشرفة، وشمعة.

المؤنث اللفظيّ

هو الذي تظهر في لفظه علامة التأنيث. نحو: دمية، ساعة، قطّة.

المؤنّث المعنويّ

هو الذي خلا لفظه من علامة التأنيث. نحو: أمّ، سَمَر.

* المبالغة

هي أن يُدَّعى لشيء وصف يزيد على ما في الواقع وتكون ثلاثة أنواع:

التَّبليغ

وهو وصف الشيء بالممكن البعيد وقوعه عادة نحو:

ونُكْرِمُ جارَنَا ما دام فينا ونُتبعهُ الكَرامةَ حيث مالا

الإغراق

وهو وصف الشيء بالمُمكن في العقل دون العادة نحو:

ولربّمَا أطَرَ القناةَ بفارس وثنى فقوَّمها بآخرَ منهم

الغلوّ

وهو الوصف بالمستحيل في العقل نحو:

إذا بَلَــغَ الفِطـــامَ لنـــا صَبِـــيٌّ   تخــرُّ لــه الجَبــابــرُ ســاجــدينــا

* المبتدأ

هو اسم مرفوع مجرَّد عن العوامل ومقصودبه الإسناد، وهو المسنَدُ إليه والركن في الجملة الاسميّة.

نحو: التدخينُ مضرٌ بالصحة. التدخين: مبتدأ لتجرّده عن العوامل لفظاً وحكماً، وهذا التجرُّد بقصد الإسناد أي إسناد الخبر مضرٌ إليه.

* المتعدّي

هو من الأفعال التي لا تكتفي بفاعلها، بل تتطلّب معها مفعولاً به، أي هو ما كان معناه صادراً عن فاعله منتهياً في مفعوله. نحو: أرجعتُ المُغْتَرِبَ إلى بلادهِ. كَسَرْتُ شوكةَ المتجبِّرِ.

وقد يتعدّى الفعل إلى أكثر من مفعُول. نحو: وهبتُ المحتاجَ درهماً.

* المثنَّى

من الأسماء هو ما دلّ على اثنين أو اثنتين. نحو: حدادَيْنِ، وفأريْنِ، وزهرتينِ.

في المثنّى الألف علامة الرفع، والياء علامة النصب والجرّ، أمّا النّون المكسورة فزائدة.

المجرَّد

هو من الأفعال ما اقتُصِر فيه على أحرفه الأصليّة سواء كان ثلاثي، أو رباعي دون سواها: كَتَبَ، دَحْرَجَ. وهكذا يكون الفعل المجرّد ثلاثيّاً أو رُباعياً.

* المجهول

هو من الأفعال ما صيغ صياغة خاصة للدَّلالة على أنَّ الفاعل غير معروف، أو منزَّل منزلة غير المعروف، وأوزانهُ:

أوزانه في الماضي

فُعِلَ، فِعْلِلَ، أُفْعِلَ، فُعِّلَ، فُوعِل، تُفُعِّلَ، افْتُعِلَ، اسْتُفْعِلَ.

أوزانه في المضارع

يُفْعَلُ، يُفَعْلَلُ، يُفْعَلُ، يُفَعَّلُ، يُفَاعَلُ، يُتَفَعَّلُ، يُفْتَعَلُ، يُسْتَفْعَلُ.

* المذكَّر

من الأسماء هو ما دلَّ على ذكَر من الناس والحيوانات كولد، وحمار، وهو يكون حقيقيّاً كما ذكَرْنا، أو مجازيّاً أي باتّفاق وتواضع من النّاس كـ: نجم، وباب، ومفتاح.

* المَزِيد

من الأفعال هو ما زيد على أحرفه الأصليّة حرف كـ: كلَّم، أو حَرْفانِ كـ: تَكَلَّمَ، أو ثلاثة أحرف كـ: ٱسْتَكْلَمَ.

وأحرف الزيادة في اللغة العربيّة مجموعة في: سَأَلتمونيها، والزيادة نجدها في الأفعال كما نجدها في الأسماء.

* المُستَثنى

المستَثنى المتَّصل

هو ما يكون فيه المُستثنى من جنس المُستثنى منه. نحو: جاء الفائزون إلاَّ كريماً.

كريماً: مستثنى منصوب. ما جاء الفائزون إلاّ كريماً أوْ كريمٌ. كريمٌ: بدل من الفائزون تابع له في الرفع.

المُستثنى المفرَّغ

هو ما حذف فيه المُسْتَثنى منه وكانت جملته منفية وغير تامَّة. نحو: ما حضرَ إلاَّ كريمٌ.

كريمٌ: بدل من المستثنى منه المحذوف، أو فاعل للفعل حضرَ.

المُستثنى المُنقطع

هو ما يكون فيه المُستثنى من غير جنس المستثنى منه. نحو: نَجَا المزارعون إلاَّ أراضيهم.

المستثنى هنا الأرض ليس من جنس المستثنى منه وهو: المزارعون، ولكنّه على علاقة به كعلاقة التَّبعيَّة لأن الأرض تابعة للمزارعين.

* **المُسْنَد:** يراجع الإسناد.

* **المسند إليه:** يراجع الإسناد.

* المُشَاكلة

هي وجه من وجوه البديع المعنويّ تقوم بأن يُذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته.

نحو: ذكروا اللهَ فذكرهم. ذُكر هنا الاهتمام بلفظ الذكر لوقوعه في صحبته.

* المصْدَر

هو اسم الحدث الجاري على الفعل، أي هو المعنى الموجود في الفعل مجرّداً من الزمان والنسبة والذات.

الجاري على الفعل تعني أنه يقع تأكيداً للفعل. نحو: وقفتُ وقوفاً، أو بياناً له. نحو: صرختُ صراخَ الوجلين.

قيل له المصدر لصدور المشتقّات منه.

المصدر الأصليّ

هو اسم فعليّ يفيد الحدث الذي يفيده الفعل من غير زمان. نحو: تفقهٌ، سُرعَةٌ.

المصدر الميميّ

هو اسم فعليّ يفيد الحدث الذي يفيده الفعل في غير زمان، وهو يُصاغ من كلّ فعل بزيادة ميم في أوله. نحو: مَبيت، مَوْلِد.

* المضاف والمضاف إليه

المضاف اسم يحتاج إلى مضافاً إليه احتياجاً لازماً من حيث إنّه منسوب إليه، فيجرّه لأنه يتضمّن معنى حرف الجرّ.

نحو: دفترُ جميلٍ مرتّبٌ. أي الدفتر الذي لجميل.

* المُعتَلّ

من الأفعال هو ما كان في أحرفه الأصليّة حرف علّة (ا، و، ي) أو أكثر. والمعتل خمسة أنواع:

المثال

وهو ما كان معتلّ الأول أو الفاء. نحو: وعد.

الأجوف

وهو ما كان معتلّ الثاني أو العين. نحو: مال.

الناقص

وهو ما كان معتلّ الثالث أو اللام. نحو: رأى.

اللفيف المقرون

وهو ما كان معتلّ الثاني والثالث أو العين واللام. نحو: روى.

اللفيف المفروق

وهو ما كان معتلّ الأول والثالث أو الفاء واللام. نحو: وعى.

* المعرفة

من الأسماء ما كان مدلوله معيّناً ومعلّقاً على مسمّى بعينه. نحو: بيروت. والمعارف هي:

المحلّى بـ: ال، والمضاف إلى معرفة، واسم الإشارة، والاسم الموصول، والضمير، والمنادى المقصود بالنداء، واسم العلم.

* المعلوم

هو من الأفعال وفاعله معروف ومذكور معه. نحو: صرخَ الولدُ. يصرخُ الولدُ. وأنّ في تسمية الفعل بالمعلوم والمجهول مجازاً إذ إنَّ الحقيقة فيهما أن يقال:

المبنيّ للمعلوم والمبنيّ للمجهول. ويقال للأوّل: المبنيّ للفاعل أيضاً، وللثاني: المبنيّ للمفعول.

* المُفرد

هو ما دلَّ من الأسماء على واحد أو واحدة. نحو: رجل، قطّ، باب، وهو خلاف المثنّى والمجموع.

ويطلق: المفرد على ما يقابل المركَّب كما في العَلَم، وعلى ما يقابل المضاف والشبيه بالمضاف كما في لا النافية للجنس، وعلى ما يقابل الجملة كما في المبتدأ والخبر.

* المفعول به

هو اسم منصوب يقع عليه فعل الفاعل، ووقوع الفعل على المفعول نسبة تكون في الإيجاب كما تكون في السَّلب. نحو: أكل الأولاد سلطة الخضار. لم يأكل الأولادُ سلطةَ الخضار.

يكون المفعول به صريحاً. نحو: درسَ التلميذُ درسَه. درسه: مفعول به. ويكون غير صريح. نحو: سمعتُ أنّك مجتهدٌ. المفعول به هو المصدر المؤوّل من أنّ وما بعدها وتقديره: اجتهادَك.

* المفعول لأجْله

هو مصدر منصوب يدلّ على ما وقع الفعل لأجله، وحكمه أن يكون نكرة وأن لا يكون من لفظ الفعل العامل فيه، وأن يكون مصدراً قلبياً أي مركز الإحساس فيه يعود إلى القلب. نحو: طمعاً، رغبةً، حبّاً.

نحو: يقتل الصيّاد الثعلب طمعاً بجِلده. طمعاً مفعول لأجله وهو مصدر قلبي.

* المفعول المطلق

هو مصدر منصوب يقع بعد فعل من لفظه نفسه، ويكرّر معناه الفعليّ للتأكيد، أو لبيان النّوع، أو العدد. نحو: هطل المطرُ هطولاً، واشتدَّ البرَد في الجبل اشتداداً. هطولاً واشتداداً مفعولانِ مطلقانِ.

الأصل في المفعول المطلق هو المصدر الموافق لفعله في اللفظ والمعنى، وقد ينوب عنه ما جاء بمعناه. نحو: نمتُ جلوساً. سامحتهُ أكرَم مسامحةٍ. أحسنتُ إليه ذلكَ الإحسانَ. أيَّ عملٍ تعملْ أعملْ. جلوساً، ومسامحة، وذلك، وأيّ: تنوب عن المفعول المطلق.

* المفعول فيه: يراجع في هذا الخصوص: الظرف.

* المَقصُور

هو ما خُتِم من الأسماء المُعربة بِألِف لازمة. نحو: مُنى، مثلى، فَتى. والألف اللازمة هي التي تثبت في مصحوبها، أما ما هو مثل أَلِف المُثنَّى، وألف الأَسماء الخمسة، فليس بلازم، بل يتغيّر بتغيُّر العوامل رفعاً، أو نصباً، أو جرّاً.

الملحق بالمثنّى

اثنانِ، اثنتانِ، كِلا، كلْتا تراجع هذه الأسماء في مواطنها، وهي تسمّى: ملحقة بالمثنّى لأن ليس لها مفرد من لفظها، فتعرب إعرابه رفعاً بالألف، ونصباً وجرّاً بالياء، إلاّ في بعض الحالات التي تعرض لـ: كلا وكلتا.

الملحق بالجمع السالم

ألحق النحاة بهذين الجمعين ما وافقهما في صيغة الجمع وخالفهما في شروطه وأحكامه كعقود الأعداد وهي من العشرين إلى التسعين. وكذلك أُولو وأُلات.

* المَمدود

من الأسماء المعربة هو ما انتهى بهمزة قبلها أَلِف زائدة. نحو: الجفاء، والرتقاء.

* المُنصرف والممنوع من الصرف

المُنصرف من الأسماء هو الذي يقبل الكسر والتنوين، وغير المنصرف هو الذي لا يقبلهما وهو يختصّ بما يُعرب بالحركات مفرداً أو جمع تكسير.

يكون الفتح علامة الجرّ في الاسم غير المنصرف. نحو: فتحتُ البابَ بمفاتيحَ.

مفاتيح: اسم مجرور وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

* المُنادى

يكون المنادى منصوباً أو في محل نصب على أنّه مفعول به لفعل النداء المحذوف تقديره: أنادي.

وهو يُبنى على ما كان يرفع به قبل النداء إذا كان مفرداً معيّناً، والمفرد هنا ما ليس بمضاف ولا شبيهاً بالمضاف، ويدخل فيه المثنّى والمجموع، والمعيَّن هو ما كان علماً أو نكرة مقصودة بالنداء. نحو: يا سعيدُ، يا ولدُ. يا ولدانِ. ولدان: مبني على الألف لأنه مثنى في محل نصب.

وهو يُنصب إذا كان مضافاً أو مشبَّهاً بالمضاف. نحو: يا عبدَ اللهِ. يا راكباً جملاً. يا سامعاً في قصَّتنا لغواً.

يجوز في ياء الضمير أَن تُقْلَب ألفاً إذا أضيفَ إليها المنادى وكان المضاف غير معتلّ الآخرنحو: يا وَلَدِي. يا ولدَا. ولد: منادى مضاف منصوب، والألف عِوَضاً عن ياء المتكلّم المبنيّة في محل جر بالإضافة.

ويجوز في هذه الياء أيضاً أن تُحذف ويُضمّ آخر المنادى بعد حذفها كالمنادى المفرد.

نحو: يا ربِّ. يا أبُ. أي يا ربّي. يا أبي. تكون الإضافة في النيّة فقط.

ويجوز في ياء الضمير إذا أضيف إليها أب وأمّ أن تُحذف ويعوَّض عنها بتاء مكسورة: يا أبتِ. يا أُمّتِ. أب: منادى مضاف منصوب، والتاء عوض عن الياء.

* مُنتهى الجُموع

هو الجموع التي بعد أَلِفها حرفانِ متحرِّكان. نحو: أجانب، أو ثلاثة أحرف أوسطها

ياء. نحو: أساطيل، أي هو ما كان على وزنَي: مفَاعل ومفاعيل.

* المنقوص

من الأسماء هو ما انتهى بياء ساكنة قبلها كسرة. نحو: الحامي، والفاني.

* مَهْ

اسم فعل للأمر بمعنى: اكْفُفْ. وهو مبنيٌّ على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنتَ.

* * *

حرف النون

* نائِب الظَّرف

قد ينوب المصدر عن الظرف وينصب على الظرفيّة. نحو: نهضت شُروقَ الشمس.

واسم الإشارة. نحو: اشتغلتُ ذٰلِكَ النهار كلّه، والصِّفة. نحو: أكلتُ كثيراً، والعدد. نحو: سَافَرْتُ ثلاثةَ أيّام في القطار، والكلّ. نحو: استيقظت كلَّ الليلِ، والجزء. نحو: شاهدته بعضَ الوقت.

* نائب الفاعل

هو اسم مرفوع يسند إليه فعل مجهول مذكور قبله. نحو: دُرِسَ الدَّرسُ. يَنوبُ عن الفاعل المفعول به. نحو: دُرِسَ الدَّرسُ والظَّرف المختصّ بإضافة أو علمية. نحو: صُلِّيَ العصرُ، والمصدَرُ المُخْتَصُّ بإضافةٍ أو بوصفٍ. نحو: نِيمَ نومٌ عميقٌ، والمجرورُ بالحرفِ. نحو: ذُهِبَ بالحَمَلِ.

* نائب المفعول المطلق

ينوبُ عن المفعول المطلق ما جاء بمعناه، وهو يشمل المرادف له في المعنى دون اللفظ.

نحو: نام جلوساً، ووصفه اكرمتُه أشدَّ الإكرام، وعَدَدُه. نحو: قابلته ثلاثاً، وضميره. نحو: عاملْتُهُ معاملةً لم أعاملها أحداً، وآلته. نحو: ضربته عصًا، والإشارة إليه. نحو: أحبَبْتُه ذٰلك الحبَّ، وما دلّ على كليّة أو جُزئيّة. نحو: أحبَبْتُهُ بَعضَ الحبِّ.

* نَادِراً، نَدَرَى

أي في القليل النادر،. نحو: كلمتُه نادراً، وعلمتُه نَدَرى، وتكونان منصوبتين على الظَّرفيّة الزَّمانيّة.

* النَّاقص

هو من الأفعال، ما كان مُعْتل اللام. نحو: قَضَى، سَعَى، لَقِيَ.

* النداء

هو التوجه إلى المنادى بأحد أحرف النداء لتَنْبيهه أو طلب إقباله أو لأهداف أخرى مختلفة. نحو: يا سعيدُ.

أَحرفُ النِّداءِ هي: يا، أَيَا، هَيَا، أيْ، الهمزة، آ، وا.

تحسب عبارة النِّداء جملة باعتبارِ المحذوف، ويجعل المنادى مفعول به لفعل النداء المحذوف والمعوَّض عنه بحرف النداء.

* النُّدبة

هي تركيب ندائي للتعبير عن تفجع أو توجّع، ويكون هذا التركيب بـ: وا، ويكون حكم المندوب حكم المنادى. نحو: وا سعيدٌ ـ وا رفيقَ الأطفالِ.

كثيراً ما تلحق آخر المندوب أَلف، وكثيراً ما تلحق الألف هاء السَّكْت. نحو: وامعتصما، وامعتصماه.

وا: حرف نداء للندبة. معتصما: مندوب مبنيّ على الضمّ في محلِّ نصب، والضم مقدّر على ما قبل الألف لاشتغال المحل بالحركة المناسبة. والألف لمدّ الصوت، والهاء للسَّكت.

تحذف ياء المتكلِّم من آخر المندوب منعاً لالتقاء الساكنين بينها وبين ألف الندبة. نحو: وامعتصماه وا رفيقاه. فتكون الياء المحذوفة في محل جر بالإضافة، ويكون معتصم منصوباً، والألف لمدّ الصوت، والهاء للسكت.

* النَّعت الحقيقيّ

النعت الحقيقي تابع يدل على معنى في نفس المتبوع، وحكمه أن يكون مشتقاً. نحو: حضر الطفلُ الجميلُ، أو في تأويل المشتقّ. نحو: جاءَني شخصٌ ذو نفوذ. أي صاحب نفوذ.

يَتبع النعت الحقيقيّ ما قبله في الإعراب، والتذكير والتأنيث والإفراد والتَّثنية والجمع، والتَّعريف والتنكير.

نحو: شاهدتُ الطفليْنِ الشقيّيَنِ، والفتاتيْنِ الجميلتَيْن.

يجوز النعت بالجوامد التي تجري مجرى المشتقّ في المعنى، كالمصدر. نحو: هذا حكمٌ عدلٌ، أي عادلٌ.

واسمِ الإشارة الذي لغير المكان. نحو: الحاكمُ هذا عادلٌ، وذو بمعنى: صاحب وفروعها، والاسم المنسوب، وأسماء العدد، والاسم الموصول المصدّر بالألف واللام، واسم الجنس الذي في مسمّاه معنى يوصف به.

نحو: هذا رجلٌ بحرٌ، أي كريمٌ، وما التي يُراد بها الإبهام. نحو: لأَمرٍ ما أرسل الملك وزيره.

* النّعت السَّببيّ

النعت السببي تابع يدلّ على معنى في متعلّق متبوعه، وهكذا يكون في معنًى لما بعده لا لما قبله، ويُقال له السببيّ لأنّه يتعلّق في المعنى بما هو من سبب المنعوت، أي بما له اتّصال به، لا بالمنعوت نفسه. نحو: حضر الرجلُ الشريف أخوه.

الشريف: نعت سببيّ، وأخوه: فاعل الصفة المشبهة الكريم مرفوع ذهبَ الطفلُ المقهورُ صديقُهُ. المقهور: نعت سببيّ، وصديقُه: نائب فاعل مرفوع.

يتبع النعت السببيّ ما قبلَه في الإعراب والتعريف والتّنكير، ويتبع ما بعده في التذكير والتأنيث والإفراد دون التثّنية والجمع، ويكون في ذلك جارياً مجرى الفعل الذي يقع في مكانه. نحو: ذهب الولدُ الشريف أخواهُ، والشريفة بلاده، والشريفةُ أَخَواتُه.

* النفي

النفي هو الجَحْد والإنكار، وهو ضد الإثبات. والكلام المنفيّ هو غير المُثبت، أي هو الذي دخلت عليه إحدى أدوات النفي.

أَدوات النفي فعل وستّة أحرف. أما الفعل فهو: ليسَ، وأمّا الأحرف فهي: ما، لا، لاتَ، إنْ، لَنْ، لَمْ، لمَّا.

* النَّكرة

من الأسماء ما كان مدلوله شائعاً في جنسه غير مقيّد بأحد الأفراد. نحو: بلد، ولد، طائر.

* النواسخ

يقال نسخ الشيء أي أزالَهُ وغيّره. والنواسخ هي ما يدخل على المبتدأ والخبر فيُغيّر حكمهما لفظاً ومعنى كالأفعال الناقصة، وأفعال المقاربة، والأَحرف المشبّهة بالأفعال، وأفعال القلوب.

* نواصب المضارع

النواصب حروف تدخل على الفعل المضارع فتنصبه، وهي قسمان:

قسم ينصِبُ بذاته وهو: أَنْ، لَنْ، إذَنْ، كَيْ.

وقسم ينصب بـ: أن مضمرة وهو: لام التعليل، ولام الجحود، وحتّى، وأَوّ، والفاء السببيّة، وواو المعيّة.

* * *

الفصل الثاني

في الإعراب

في الإعراب

حرف الألف

* حرف الألف (ا)

حرف إشباع

تقع الأَلف حرف إشباع بعد ضمير جمع الذكور وهو: الواو، وذلك في الفعل الماضي وفي الفعل المضارع المنصوب والمجزوم. نحو: ذَهَبُوا ولم يدخلوا ولن يدخلوا.

علامة إعراب

وتقع علامة إعراب للرّفع في مُثَنَّى الأسماء، وعلامة إعراب للنَّصب في الأسماء الخمسة. نحو: زار المحاميان أباك.

حرف نيابة

وقد تنوب الألف عن نون التَّوكيد الخفيفة. نحو: يا رجلُ تقدّما أي تقدَّمَنْ، وقد يُعَوَّض بها عن لام المُسْتغَاث. نحو: يا هِنْدَا لِزَيْنَبَ ـ فـ: هِنْدا مُستغاث مجرور لفظاً منصوب محلاً، وقد عُوّض عن اللام الجارَّة بالألف، وقُدِّرت حركة الجرّ على ما قبل الألف لاشتغال المحل بحركة المناسبة.

ألف النّدبة

وتأتي الأَلف حرفاً للندبة، وليس لهذه الألف أي اعتبار سوى أنَّها حرف زائد لِمَدِّ الصوت في الندبة. نحو: وَاعُصْفُورا!

ضمير مُثنّى

وتقع الأَلف ضميراً متّصلاً للمثنّى في تصريف الأفعال. نحو: كتبَا، يكتبان، اكتبَا.

* الهمزة (ء)

حرف نداء

تُستعمل الهمزة المفتوحة لنداء القريب: أَمُحمدُ الهمزة.

حرف نداء مبني على الفتح.

محمدُ: مبني على الضمّ في محل نصب على أنه منادى.

حرف استفهام

وتستعمل الهمزة للاستفهام، فيُستَفهم بها عمّا يليها مباشرة، وهكذا فالذي يليها هو المسؤول عنه. نحو: محمدُ جالِسٌ أو سعيدٌ ـ أنائمٌ محمد أم مستيقظ.

وتدخل همزة الاستفهام على الجملةِ الفعليّةِ وعلى الجملة الاسميّة، وذلك في الإثبات والنفي. نحو: أذهبَ موظفُ الشركةِ؟ ألمْ يُسافِرْ مديرُ الشركةِ.

للهمزة تمام التَّصدير حتى على حرف العطف. نحو: أَوَلَمْ تذهبْ أَفَلم تعودْ؟

يجوز حَذْفُها مع أم سواءٌ تقدّمت عليها أم أو لم تتقدَّمْ. نحو: ما أدري بسيارةٍ سافرتُ أم بقطارٍ أي أبسيارة سافرْتُ أم بقطار.

حرف تسويةٍ

تقعُ الهمزةُ للتَّسوية بعد سَواء وليتَ شِعري، ولا أُبالي، وما شاكلها، وضابِطُها إمكانُ استبدالها من مصدرٍ: سَواءٌ أَفَعَلْتَ أم لَمْ تَفْعَلْ. أي سواءٌ فعلك أم عدمُ فعلك.

حرف تعدية

وتكون الهمزة لتعدية الفعل اللاَّزم وتُسمَّى: همزة النقل، تدخل على الفعل اللاَّزم فتنقُلُه من اللُّزوم إلى التعدية، نَامَ: أَنَام ـ نَهَضَ: أَنْهَضَ.

* آجِلاً

الآجِل هو المتأخّر وخلاف العاجل. وهو يكون اسماً كسائر الأسماء له مواقع إعرابيّة مختلفة: إنّه يُؤثر العاجِل وَيَذُر آجلاً. ويكون كذلك ظرفاً زمانيّاً يدلّ على التراخي الزَّمانيّ. نحو: سأذهب إلى منزلي عاجلاً أم آجلاً. ومن الجائز اعتبار نصب آجلاً وعاجلاً على الحال.

* آخِر

نقول: اختلفوا عن آخِرِهم أي اختلافاً صادراً عن آخِرهم. وهكذا فحرف الجرّ عَنْ مُتعلِّقة بنعت لمصدر محذوف. نحو: رجعَ محمدٌ آخِراً. آخِراً: حال، ووصل آخِرَ الليل. آخر: ظرف زمان.

* آخَر

ممنوع من الصرف، ومؤنّثه: أُخرى، تقول: هذا فصلٌ آخَرُ.

* آمِينَ

اسم فعل للأمر بمعنى: استجِبْ مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أَنت.

* الآنَ

ظرف للزمان الحاضر، مبني على الفتح في محلّ نصب، وال فيه ليست للتعريف.

نحو: أَنْهضُ الآنَ الآنَ: ظرف مبني في محل نصب أَنا مستيقظ من الآنَ وإلى آخر النهار. الآنَ: مبني في محل جرّ بـ: مِنْ.

* آنئذٍ

لفظة مُؤلَّفة من: آن بمعنى: وقت، وإذ. يراجع في هذا الخصوص: إذ.

* آنِفاً

الآنِف هو أوّل وقت يقرب منّا. وآنفاً ظرف زمان بمعنى: وقتاً مؤتنفاً، وقد تكون أيضاً حالاً: تكلّم المستشار آنِفاً.

تكلَّمَ: فعل ماض مبني، المستشار: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّ. آنفاً: حال منصوبة.

* آهِ

اسم فعل للمضارع بمعنى: أَتوجَّع، وهو مبنيّ على الكسر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.

نحو: آهِ من حدَّةِ صراخِ اللاعبين آهِ: اسم فعل للمضارع مبني على الكسر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً. مِنْ: حرف جرّ متعلّق باسم الفعل: آه. حدة: مجرور بـ: من وهو مضاف. صراخِ: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. اللاعبين: مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الياء لأنه جمعُ مذكّر سالم.

* أب

يا أَبتِ

التَّاء عِوَض عن ياء المتكلِّم، ولا يجوز الجمعُ بينها وبين تلك الياء، فلا يجوز القول يا أَبتي.

يا أَبَتا

الألف زائدة، وأنه لا يجوز الجمع بين التاء والأَلف لأَنّ الأَلف عِوَض عن الياء أيضاً.

يا أَبالَكَ

لا حرف لنفي الجنس، وأبا اسمه منصوب وعلامة نصبه الأَلف لأنه من الأسماء الخمسة، وقد نُصِب لأنه أُعطي حكم المضاف، وشبه الجملة: لك متعلّق بنعت لِـ: أبا.

في إعراب هذه الجملة أيضاً: لا نافية الجنس. وأبا اسمها وهو مضاف إلى الكاف، واللام زائدة، والخبر محذوف.

لا أَبِ لك

شبه الجملة: وهي لك خبر لا.

بأبي أنت

أي أنت مفديّ بأبي وهذه الجملة مبتدأ وخبر. أو أنا أفديكَ بأبي فالضمير المنفصل يحل محلّ المتصل.

* إبَان

الإبّان هو الحين وأوّلُ الشيء، وهو كـ: حين في الاستعمال ويكون ظرف زمان منصوباً.

* إبَّانَئِذٍ

لفظة مركَّبة من إبَّان بمعنى: حين، ومن إذ. يراجع في هذا الخصوص: إذ.

* إبتَدأَ

فعل شروع ملحق بأفعال المقاربة يدخل على المبتدأ والخَبر فيرفع الأوّل على أنه اسمه وينصب الثاني على أنَّه خبره: ابتدأ المطرُ يهطلُ.

* أَبداً

ظرف زمان لتأكيد المستقبل نفياً وإثباتاً، تقابله لفظة قطُّ لنفي الماضي. نحو: لم أكتبْه قط ولن أكتبَهُ أبداً، وسأكونُ أبداً في استقامة.

ابْن

أصله

بَنَيٌ والبنوّة لا تدلّ على كونه بالواو كالفتوّة والفتى، فحُذف حرف العلّة وعُوِّض عنه بهمزة في أوّله. وتصغيره بُنَيٌّ، والنسبة إليه بنويّ. وجمعه أبناء، وبنون في الرفع، وبنين في النصب والجرّ.

حذف أَلفه

تُحذف أَلفُه في الخطّ إذا وقع صفةً بين عَلَمَيْن، وفي هذه الحالة يُخفَّف التَّنوين من الاسم قبله. نحو: جاءَ محمد بنُ عليّ.

فلو وقعَ غيرَ صفةٍ لم تُحذف. نحو: إنَّ محمداً ابنُ علي. والألف لا تُحذف أيضاً في أوَّلِ السَّطر.

* الإتباع

هو إلحاق شيء بشيءٍ آخر، وهو نوعان:

الإتباع الإعرابيّ

وهو في الكلام إعطاء كلمة حكم كلمة سابقة من الإعراب.

التوابع هي

النعت، والتوكيد، والبدَل، وعطف النسق، وعطف البيان.

الإتباع التوكيديّ والتزيينيّ

وهو أن تَتبع الكلمة الكلمة على وزنها أو روّيها إشباعاً وتوكيداً، فإن كان للكلمة الثانية معنى كان الاتباع لتزيين الكلام لفظاً ولتقويته معنى. نحو: حَسَنَ بَسَن.

* اتّخذ (تَخِذَ)

فعل من أفعال التحويل ملحق بأفعال القلوب يدخل على المبتدأ والخبر فينصبهما مفعولين له، مفعولاً أوّل، ومفعولاً ثانياً.

نحو: اتّخذَ الإنسانُ الغار بيتاً.

تتصرّفُ اتّخَذ تصرّفاً تاماً وكل ما تصرَّف منها يعمل عملها. نحو: لم يتّخِذ الإنسان الشريفُ السلاحَ وسيلةً إلى التَّدمير.

* أَجَلْ

حرف جواب مبنيّ على السكون يتبع الجواب به ما قبله في نفيه وإيجابه. نحو: هل أكلتَ؟ أجَلْ. أي أجَلْ أكلتُ أَلَمْ تأكل؟ أَجَلْ. أي أجل لم آكل.

يكون هذا الحرف تصديقاً للمُخبِر. نحو: بكى الطفلُ - أجَلْ، وإعلاماً للمُسْتَخِبر. نحو: هل بكى الطفلُ؟ - أجل، ووعداً للطَّالِب. نحو: اُقتلِ القاتلَ - أجل.

أجل في الجواب مثل: نَعَمْ، ولكنّه أحسن من نعم بعد الطَّلب، ونعم أحسن منه بعد الاستِفهام، وهو أحسن ما يكون بعد الخبر.

قد يقع الحرف: أجلَ في صدر الكلام لمجرّد التأكيد.

* أَجْمَع

تأتي للتوكيد بعد كلّ متصرّفةً بحسب متبوعها. نحو: عاد الجيش كلّهُ أجمع. عادت المجموعة كلُّها جمعاءُ ـ جاءَ المعلمون كلُّهم أجمعونَ ـ جاءتِ المعلماتُ كلُّهُنَّ جُمَعُ.

كثيراً ما تأتي أجمع منفردةً. نحو: لأُجازِيَنَّهُم أَجْمَعين. نحو: لأجازِيَنَّهُمْ: اللام لام التوكيد، والفعل بعدها مضارع مبنَيّ على الفتح لاتصاله بنون التَّوكيد، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. وهم ضمير متَّصل مبنيّ على السُّكون في محل نصب على أنه مفعول به أجمعين: توكيد للضمير هم يتبعه في الإعراب، منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكّر سالم.

* أخَذَ

فعل شروع ملحق بأَفعال المقاربة يدخل على المبتدأ والخبر فيرفع الأوّل على أَنه اسمه وينصب الثاني على أنه خبره. نحو: أَخَذَ الأولادُ يلعبون في الملعب.

حكم أخذ مثل حكم شرع لأنها من أخواتها.

* إخْلَوْلَقَ

فعل رجاء مُلحق بأَفعال المقاربة يدخل على المبتدأ والخبر فيرفع الأَوَّل على أنَّه اسمه، وينصب الثاني على أنَّه خبره.

لا تستعمل إخلولق بمعنى: عسى إلاّ في الماضي ومقترناً خبرها بـ: أنْ. نحو: إخلولق المطرُ أنْ ينهمر أيّ عسى المَطر أن ينهمر. وفي شأن أن هنا يراجع: كاد وأخواتها.

تكون تامّة إذا وليها الفعل المقترن بـ: أنْ. نحو: إخلولق أن ينهمر المطرُ. يراجع عسى.

* إذْ

اسم للزمان

تكون إذْ اسماً للزمان مبنياً على السكون ومضافاً إلى الجملة الواقعة بعده سواء كانت تلك الجملة فعليّة أو اسميّة.

وهي تكون والحالة هذه ظرفاً، أو مفعولاً به، أو مضافاً إليه. نحو: عَاقَبَكُم اللهُ إذْ أَفْشَلَكُم.

إذْ: ظرف زمان متعلّق بكافأكم مضاف إلى الجملة: أفشلكم اسمعوا إذْ أنتم كبارٌ إذْ: مفعول به، والجملة الاسمية بعدها في محل جر بالإضافة فزتُمْ بَعْدَ إذْ تعبتُمْ: إذْ: في محل جرّ بإضافة بعد إليها كتَبْتُمْ وبَعْدئذٍ حَرَّرتُمْ. الواو للعطف. بعدَ ظرف مضاف، وإذ: مضاف إليه مبنيّ في محل جرّ، والتنوين عوض عن جملة محذوفة في محل جر بالإضافة، والتقدير: كتبتم وبعدَ إذ كتبتم حرَّرتُم.

حرف تعليل

وتكون إذ حرف تعليل. نحو: لا أسْمَعكُمْ إذْ أنتم مغَفَّلُون.

حرف مفاجأة

وتكون إذ حرف مفاجأة بعد بَيْنَا وبَيْنَما: بينما نحن نائمون إذ أشرقتِ الشمس بَيْنَما: ظرفُ زمان مبنيّ في محل نصب.

نحنُ: ضمير منفصل مبنيّ في محل رفع على أنّه مبتدأ.

نائمون: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو.

إذْ: حرف مفاجأة.

أشرقتِ: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح والتاء للتأنيث.

الشمسُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّ.

* إذاً: يراجع في هذا الخصوص: إذن.

* إذَا

حرف مفاجأة

لا يقعُ بعده إلا الجملة المصدَّرة بالاسم، أي إنه يختصّ بالجملة الاسميّة ولا يحتاج إلى جواب. نحو: خرجْتُ فإذا قطة بالخارج.

إذا وقع في الجملة الاسميّة بعدها فعل كان مضارعاً أو ماضياً مقترناً بـ: قد. نحو: خرجتُ فإذا محمدُ قد دَخَلَ.

قد تقع بعدها جملة اسميّة منسوخة بـ: إنّ. نحو: دَخلتُ فإذا إنّ محمداً يأكل في المنزل.

وقد تكون إذا الفجائية رابطة لجواب الشرط في بَدء جملة اسميّة مجرّدة أي غير منسوخة بـ: إنّ. نحو: ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾[1].

الفاء الداخلة على إذا زائدة، أو عاطفة لجملة المفاجأة على ما قبلها.

حرف تفسير

ذهب علماء اللغة إلى أنَّ إذا تكون أيضاً حرف تفسير. نحو: تقولُ درستُ الدرسَ إذا قرأتَهُ.

وحكم التاء في المفسِّر الواقع بعدها أن تكون مفتوحةً للمخاطَب بخلاف أي فإنها تكون معها مضمومةً للمتكلِّم.

وقال بعض علماء اللغة: إنّ إذا تكون في المثال ظرفاً للقول لا تفسيراً للدَّرس في الحقيقة، وإنما التفسير مأخوذ بالمعنى.

اسم شرط غير جازم

اسم شرط للزَّمان مضاف إلى فعله، متعلِّق بجوابه، وهو ظرف للزّمان المستقبل.

نحو: إذا ترويت أَصَبْتَ الهدف.

إذا: ظرفُ زمان مُتَضَمِّن معنى الشرط خافض لفعله متعلّق بجوابه.

تروَّيْت: فعل الشرط مبني على السكون والتاء فاعل.

أَصْبتَ: جواب الشرط مبني على السكون، والتاء فاعل.

والحقيقة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتح.

* إِذْ ذَاكَ

قد يحذف أحد شطري الجملة التي تضاف إليها إذْ. نحو: أمضينا العطلة في المنزل وكانَ العيشُ إذ ذاك رتيباً أي إذ ذاك كائِنٌ.

---

(١) سورة الروم، الآية: ٣٦.

إِذْ: مبنية في محل نصب على الظرفيّة.

ذاكَ: مبتدأ خبره محذوف، وجملة المبتدأ والخبر في محل جر بإضافة إذ إليها.

ورتيباً: خبر كان منصوب.

* إِذْمَا

اسم شرط للمستقبل مبنيّ على السكون يفيد معنى الزّمان ويجزم فعلين مضارعَيْن معاً، فعل الشرط وجوابَهُ. نحو: إذْمَا تَدْرُس تَنْجَحْ، وقد ذهب بعضهم إلى أنّه حرف شرط مثل إنْ، ولكن الرأي الأوّل هو الأرجَح، فيكون إعراب المثال على الوجه التالي:

إِذْمَا: اسم شرط مبني في محل نصب على أنه ظرف زمان متعلّق بفعل الشرط.

تدرُسْ: فعل الشرط مجزوم وفاعله مستتر.

وتنجَحْ: جواب الشرط مجزوم وفاعله مستتر.

* إِذَنْ (إِذاً)

إِذَنْ: حرف جواب وجزاء ينصب الفعل المضارع ويُبنى على السكون. قيل: إنّ إِذَنْ تُكتَب بالنون إذا كانت ناصبةً للفعل المضارع، وبالألف إذا كانت غير ذلك.

يُشترط في إِذَنْ لكي تنصب:

أن تكون صدر الجواب الذي يجاب بها، وأن تكون متصلة بالفعل، وأن يكون ذلك الفعل مستقبلاً. نحو: إِذَنْ أُكرمَكَ (يقال لمن قال: أُريدُ أن أزورَكَ).

على أنّهم أجازوا الفصلَ بينها وبين الفعل بـلا النافية والقسم والنداء. نحو: إِذَنْ لا أتأخرَّ - إِذَنْ واللهِ أُطْعِمُكَ - إِذَنْ يا أبي أسمَعُكَ.

وفيما سوى ذلك يبطل عملها وتكون لمجرَّد الجواب والجزاء. نحو: أنا إذن أُخبِرُكَ - وإِذَنْ أخْبِرك -ليست صدراً- إِذَنْ أنا أَخْبِركَ. وهنا ليست متصلة بالفعل.

* أَصْبَحَ

فعل ناقص يدخل على المبتدأ والخبر فيرفع الأوّل على أنَّه اسمه وينصبُ الثاني على أنَّه خبرُه. نحو: أصبَحَ الهواءُ منعشاً.

تتصرَّف أصبح تصرُّفاً تاماً، وكل ما تصرّف منها يعمل عمل ماضيها. نحو: إِصْبَاحُك رئيساً يخوّلُك الحكم.

إصباحُك: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمّ، وهو مضاف، والكاف ضمير مبني في محل جر بالإضافة، وهي في محل رفع على أنها اسم إصباح.

رئيساً: خبر إصباح منصوب. جملة يخوّلك السُّلطة خبر المبتدأ.

إذا وقع خبرها فعلاً ماضياً وجب اقترانه بـقد: أصبح المطرُ قَدِ انهمر. قد: حرف تحقيق وتقريب.

* أَضْحى

فعل ناقِص يدخل على المبتدأ والخبر فيرفع الأوّل على أنَّه اسمه وينصب الثاني على أنَّه خبرُه. نحو: أَضْحى الرجلُ كهلاً.

تتصرَّفُ أضحى تصرُّفاً تامّاً، وكل ما تصرف منها يعمل عمل ماضيها. نحو: يُضحي الرجلُ كهلاً.

إذا وقع خبرها فعلاً ماضياً وجب اقترانه بـقد. نحو: أضحى التلميذ قد تقدَّمَ.

أَضْحى: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح المقدَّر.

التلميذ: اسم أضحى مرفوع وعلامة رفعه الضمّ.

قد: حرف تحقيق وتقريب.

تقدّمَ: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

والجملة الفِعليّة في محل نصب على أنه خبر أضحى.

* أَعْطى

فعل يتعدَّى إلى مفعُولَيْن. نحو: أعطيتُ الفتاةَ وردةً.

* أَعْلَمَ

فعل يتعدّى إلى ثلاثة مفاعيل. نحو: أعْلَمتُ التلاميذَ الامتحانَ قريباً.

التلاميذ: مفعول به أول.

الامتحان: مفعول به ثانٍ.

قريباً: مفعول به ثالث.

* أُفٍّ

اسم فعل مضارع بمعنى: أتضجرَّ. والتَّنوين فيه للتَّنكير والتعميم، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. نحو: أُفٍّ من المِحْنَةَ التي نحن فيها.

أُفٍّ: اسمُ فعلٍ نُوِّنَ للتَّنْكير والتَّعْميم، وفاعلُه ضميرٌ مُستترٌ فيه وجوباً تقديره: أنا.

من: حرف جرّ متعلّق بأفٍّ.

المحنة: مجرور بمن.

الّتي: نَعْت للمحنة.

نحنُ: مبتدأ.

فيها: جارّومجرور. وشبه الجملة خبر المبتدأ، وجملة المبتدأوالخبر صلة الموصول.

* أقْبَلَ

فعل شروع ملحق بأفعال المقاربة يدخل على المبتدأ والخبر فيرفع الأول على أنه اسمه وينصب الثاني على أنه خبره.

حكم أقبل كحكم شرع لأنها من أخواتها.

* أَكُ

يراجع في هذا الخصوص: كان.

* أَلْف

الأَلْف من ملحقات العَدَدِ المُفْرد. إلاّ أنَّ معدوده يكون مفرداً. نحو: ألفُ قلمٍ ـ ألفُ فتاةٍ ـ ألف سيارةٍ.

يستعمل الألف مجموعاً بخلاف المئة. نحو: عندي ثلاثةُ آلافِ دفتر.

إذا أريد تعريف العدد أُدخل عليه حرف التعريف ونُصب المعدود تمييزاً الألفُ قلماً، وعلى المعدود إن كان مضافاً إليه ألفُ القلمِ.

* ألفَى

فعل من أفعال القلوب يدخل على المبتدأ والخبر فينصبهما مفعوليْن له، مفعولاً أوّل ومفعولاً ثانياً. نحو: ألفيْتُ سميراً فقيراً.

تتصرّف ألفى تصرّفاً تاماً وكلّ ما تصرّفَ منها يعملُ عملها. نحو: يُلْفي الكسول العملَ مشقةً.

تعلَّقُ عن العمل لفظاً لا محلاً إذا فصل بينها وبين معموليها ما له صدر الكلام.

يجوز في ألفى أن يكون فاعلها ومفعولها ضميرين متّصلين صاحبهما واحد. نحو: ألفَيْتُني دارسَ تاريخٍ.

* أَلاَّ

حرف تحضيض وتأنيب، فهي قبل الفعل المضارع للتحضيض. نحو: ألا تأتي مطيعاً، وقبل الماضي للتأنيب. نحو: ألاَّ أتممت درسَكَ.

وتكون أحياناً كلمتَيْنِ أدغمت إحداهما في الأخرى أنْ لا. نحو: أعْلِمُكَ ألاَّ تتأخَّر اليوم. أن: حرف مصدر ونصب. ولا حرف نفي.

* أَلاَ

حرف استفتاح يُستفتَح به الكلام، وأكثر وقوعه قبل إنَّ وقبل النداء. نحو: أَلاَ إِنَّ الله خالقُ هذا الكون أَلاَ يا أناس اتعظوا من التجارب.

قد يرادُ بـ: أَلاَ مجرَّد التنبيه. وقد قيل إن التنبيه معناها والاستفتاح محلّها فيُستفتَح الكلام بها.

وكثيراً ما تفيد العَرْض، أي الطلب بلين، وذلك قبل الفعل. نحو: ألا تذهب فنُلاقيكَ.

* الْ

حرف تعريف

همزته في الأصل همزة قطع وقد أصبحت همزة وصل لكثرة الاستعمال.

تدخل على اسم الجنس أصلاً، وقد تُزاد على بعض الأعلام المنقولة عن الصفة: العبّاس، أو عن المصدر: الفَضْل، أو قليلاً عن اسم العين: النُّعمان، اليمامة.

وقد تدخل على الأعلام إذا ثُنّيت أو جُمعت: المحمّدان، الشراكسه.

قد تنوب عن الضمير المحذوف، وذلك يكون في الضمير المضاف إليه. نحو: فغُضَّ الطَّرْفَ إنك من نُمَيْرٍ (أي طَرْفَكَ).

اسم موصول

تكون ال التعريف اسماً موصولاً عندما تدخل على أسماء الفاعل والمفعول والمبالغة، وقد اختلف النحاةُ في اسميّتها، والجمهور على أنها اسم موصول بدليل عَوْد الضمير إليها، والضمير لا يعود إلاّ إلى الاسم. نحو: قد أرضَى المؤمن ربَّهُ.

لا يكون لـ: ال الموصولة محل من الإعراب فإنّها لما امتزجت بالصفة حتى صارت كالجزء منها سقط عنها حقّ الإعراب لأنه لا يكون في وسط الكلمة، واستأثرت به الصفة فكان الإعراب لها.

* إلاَّ

أَداة أو حرف استثناء

وجوباً

إذا سبقتها جملة تامّة وموجبة، أي خالية من النفي وشبهه. وشبه النفي هو النهي والاستفهام اللذان يتضمّنان معنى النفي. وفي هذه الحال يُنصب ما بعدها على الاستثناء. نحو: نَجِحَ التلاميذ إلاّ سعيداً.

جوازاً

إذا سبقتها جملة تامّة ومنفيّة. وفي هذه الحال يكون الاسم بعدها بدلاً من المستثنى منه ـ وهو الافضل ـ أو منصوباً على الاستثناء. نحو: لم ينجح التلاميذ إلاّ سعيداً.

ناشدتُكَ اللهَ إلاّ أصررتَ على النجاحِ. ناشدْتُكَ: فعل ماض، والتاء فاعل، والكاف مفعول به.

اللهَ: منصوب بنزع الخافض.

إلاّ: أداة استثناء ملغاة لأن الاستثناء ناقص.

أصررتَ: فعل وفاعل.

على النجاح: جار ومجرور، والجار متعلّق بالفعل: عدلتَ.

أَداة (حرف) قَصْر أو حَصْر

تكون كذلك:

إذا وقعت في جملةٍ منفيّةٍ لا يتمّ معناها إلاّ بما يأتي بعد إلاّ، سواء كانت تلك الجملة فعليّة أو اسميّة. نحو: ما نجحَ إلاّ الأذكياء. ما سعيدٌ إلاّ ولدٌ مهذبٌ.

يتبع الاسم الواقع بعد إلاّ الحصريّة العوامل التي تسبقها فيكون مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً وفاقاً لما تقتضيه تلك العوامل، وكأنّ إلاّ غير موجودة في ما هو من الإعراب.

كلمتان أُدْغمت إحداهما في الأخرى إنْ لا

ادْرُسْ وإلاّ. أي: ادْرُسْ وإن لا تدرس تَفْشَلْ.

إن: حرف شرط حُذِف فعله وجوابه، وقد فسّر الفعل الظاهر ذلك الفعل المحذوف، وأمّا الجواب فيُسْتَقَى من القرائن.

* أَلله ـ أَللّهُمَّ

الله: اسم عَلَم. ويقال: يا أَللهُ.

اللهمَّ يَا أَللهُ، حُذف حرف النداء وعُوّض عنه بالميم المشدَّدة. وهكذا فلفظ الله منادى مبني على الضم في محل نصب، والميم المشدّدة عوض عن حرف النداء المحذوف.

* الّتي، الّذي وفروعهما

أسماء موصولة. يراجع في هذا الخصوص الاسم الموصول.

* إلى

هي حرف جرّ لانتهاء الغاية في الزّمان والمكان. نحو: باشروا الدَرسَ إلى المساءِ. ادخلوا إلى منازِلكم.

وهي تُفيدُ المَعِيَّةَ والمصاحبةَ. نحو: جلستُ إلى الضَّيفِ.

وتُفيد التَّبْيينَ. نحو: هذا أقربُ إليّ.

وقد تأتي بمعنى: اللام. نحو: ذلِك إلَيْك أي متروكٌ لك.

* الأُلى

اسم موصول لجمع المذكَّر. نحو: وصَلَ المحامون الأُلى استلموا الدعوة الألى: اسم موصول مبني على السكون في محلّ رفع على أنه نعت المحامون.

* إليْكَ

اسم فعل للأمر بمعنى: اعتزلْ أو الزَمْ مبنيٌّ على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، والكاف حرف خطاب. نحو: إليكَ عَنّي - إليكِ هذه النّاحِيَةَ - إليكُمْ عنّا.

* أَمْ

حرف عطف

يعطف بها بعد همزة الاستفهام وهمزة التّسوية وتُسمّى لها عند ذلك المتَّصلة: لارتباط ما قبلها بما بعدها في المعنى. نحو: أأَنتُمْ أسماء قدراً أمِ الأدباءُ؟ هنا وقعت أم بين مفردَيْن - أأَنتُمُ ساعدتم الوطن أمْ نحن ساعدناه؟ هنا وقعت بين جملتين - سواءٌ تكلمتم أَم لم تتكلموا أم: بعد همزة التسوية وهي تقع في مثل هذه الحال بين جملتين في تأويل المفرد، وهكذا فالتأويل هو: سواءٌ تكلمكم وعَدَمُهُ، وسواء: خبر مقدّم، وتكلمكم: مبتدأ مؤخّر.

حرف إضراب

إذا لم تسبقها إحدى الهمزتين، وتُسمّى: المنقطعة، فتقع بين جملتين مستقلّتين،

وينقطع ما بعدها عمّا قبلها. نحو: هل يَسْتوي العالم والجاهل أم هل تَسْتوي الظُّلمات والنورُ؟

* أَما

حرف استفتاح وعَرْض، وأكثر استعماله قبل القسم إذا أفاد الاستفتاح. نحو: أما واللهِ لأستقبلنَّك، وقبلَ الفعل إذا أفاد العرض. نحو: أما تأتي فنستقبلَك. وقد يُراد به مجرّد التنبيه.

* أَمَام

اسم من أسماء الجهات السّتّ يلزم الإضافة فيُنصب على الظرفيّة المكانيّة أو بحرف الجرّ من. نحو: وقَفْتُ أمامَ التلفازِ، سرتُ مِنْ أمامِه.

إذا انقطَعَتْ أمام عن الإضافة ونُوِيَ معها معنى المضاف إليه دون لفظه بُنيَتْ على الضمّ.

نحو: أَتَيْتُ مِنْ أمامُ. أمامُ: مبنيّة على الضمّ في محل جرّ بـ: مِنْ. وقفتُ أمامُ أمامُ: مبنيةٌ على الضم في محل نصب.

إذا خرجت أمام عن أصلها في الإضافة وانقطعت عنها انقطاعاً مطلقاً أي من غير أن يُنوى معها المضاف إليه أُعْربَت منوّنةً كسائر الأسماءِ المفردةِ. نحو: وقَفْتُ أماماً. أماماً: ظرف مكان منصوب.

* أَمَامَك

اسم فعل للأمر بمعنى: تَقَدَّمْ. مبنيّ على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديرُهُ: أنتَ، والكاف حرف خطاب: أمامَكَ، أمَامَكما، أمامكِ.

* أَمْسِ ـ أَمساً ـ بالأَمس

أَمْسِ: ظرف زمان مبني على الكسر في محل نصب، ويكون كذلك إذا أُريدَ به اليوم الذي قبل يومك بليلة. نحو: وصلتُ أمسِ من السفر.

أمساً: ظرف زمان معرب منصوب للدلالة على يوم من الأيام الماضية. نحو: وصلتُ أمساً من السفرِ.

بالأَمسِ: جار ومجرور للدلالة على يوم من الأيّام الماضية. نحو: بالأمسِ كنّا نتنزه في الحديقة مُعْجَبين.

* أَمْسَى

فعل ناقص يدخل على المبتدأ والخبر فيرفع الأول على أنه اسمه وينصب الثاني على أنّه خبره. نحو: أَمسيتُ لاعباً ماهراً.

تتصرف أمسى تصرُّفاً تامّاً، وكل ما تصرّف منها يعمل عمل ماضيها. نحو: هو مُمْسٍ بعد الرفعة وضيعاً.

إن وقع خبرها فعلاً ماضياً وجب اقترانه ب: قد نحو: أَمْسَى الصائمُ قد أكل.

* أَمّا

حرف تفصيل: يليها اسم وحرف جرّ أو أداة شرط وتُستعمل مكرَّرة ويُربط جوابها بالفاء. نحو: ﴿ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾[1]، ﴿ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُۥ ﴾[2]، ﴿ وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ ﴾[3].

حرف تأكيد: قد تأتي لغير التفصيل فيؤتى بها مفردة غير مكرّرة. نحو: أمّا سعيدُ فناجحٌ أي أنه ناجح لا محالة.

هي على كلّ حال في تأويل أداة شرط وفعله، فيكون التقدير مهما يكن من شيء أو إن سألتَ عن فلان فهو كذا. وبهذا الاعتبار تلزم الفاء في ما بعدها ويسمَّى جواباً لها.

لا يفصل بين الفاء وما قبلها إلاّ بجملة تتضمّن معنى الدعاء. نحو: أما سعيدُ ـ سامحهُ الله ـ فجاحدٌ.

قد تُحذف أمّا قبل الأمر (وربَّك فسبِّحْ).

---

(١) سورة الضحى، الآية: ٩ ـ ١١.
(٢) سورة الكهف، الآية: ٨٧.
(٣) سورة الكهف، الآية: ٨٨.

إعراب[1]: ﴿وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾[2].

أمّا: حرف تفصيل مبني على السكون، وهو في تأويل أداة شرط وفعله. السائلَ: مفعول به مقدّم. فلا: الفاء رابطة جواب أمّا، ولا حرف نهي مبني. تَنْهَرْ: فعل مضارع مجزوم بـ: لا وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، وهو جواب أمّا.

أمّا بمعنى أَنْ ما: قد تُحذف كان بعد أنْ المصدريّة ويُعوّض عنها بـما الزائدة. نحو: أمّا أنتَ ساعياً سعُوا. فإنّ أصله: لأَنْ كُنْتَ ساعياً سعوا. أي أنهم سعوا لكونك ساعياً. حُذفت لام التعليل عن أنْ على قياسِ حذفها. ثمّ حُذفت كان للاختصار وزيدت ما عوضاً عنها، فانفصل الضمير الذي هو اسم كان لعدم استقلاله متّصلاً، وأُدغِمَتْ نون: أن، في ميم: ما، لتقاربهما في المخرج فصار: أمّا أنت.

* إمَّا

هي حرف تقسيم ولا تستعمل إلاّ مكرّرة، وهي تلزم الاقتران بالواو لذلك يستنكر العطف بها لأن حرف العطف لا يدخل على مثله.

وهكذا يرى أكثر المُحقِّقين أنها ليست عاطفة، وإنما العطف بالواو التي تصحبها ظاهرةً.

نحو: الجنين إمّا صبيٌّ وإمّا فتاةٌ. أو مقدّرة. نحو: نحن ذاهبونَ إمّا إلى جبل إمّا إلى ساحل. أي: وإمّا إلى ساحل، وهذا نادر في الاستعمال.

* أَنْ

حرف مصدر ونصب واستقبال

ينصب الفعل المضارع ويُبنى على السكون، وهو من المَوْصولات الحرفيّة يوصل بالجملة الفعليّةِ لاختصاصه بالدخول على الأَفعال، فيوصل بالفعل المضارع، وقد يوصل بالماضي. نحو: أفكرُ أن أخبرك. سَرَّني أنْ قَبلْتَ. أنْ: وما بعدها في تأويل مصدر له من

---

(١) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل.

(٢) سورة الضحى، الآية: ١٠.

الإعراب المحلّ الذي تقتضيه العوامل: أفكرُ أن أخبرك، بمعنى: أريدُ إخبارك. سَرَّني أنْ قَبِلْتَ، بمعنى: سَرَّني قبول.

حرف تفسير

يختصّ بتفسير الجمل سواء كانت فعليّة أو اسميّة. وحكمها أن تكون واقعة بين جملتين في الأولى منهما معنى القول فقط دون لفظه. نحو: ﴿فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ﴾[1]، ﴿وَنُودُوٓا۟ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ﴾[2].

حرف زائد

تُزاد أن قبل لو الواقعة بعد فعل القسم المذكور نحو: أُقسمُ أَنْ لو تكَاسَلْتُم لفَشِلْتُم. أو المحذوف.

نحو: والله أن لو تكاسلتم لفشلتم.

وتُزاد بعد لمّا. نحو: لمّا أَنْ نال المال أكبَّ على الشرّ.

أنْ المخفّفة

يراجع في هذا الخصوص إنّ.

* إنْ

حرف شرط

تكون إنْ حرف شرط مبنياً على السُّكون يجزم فعلينِ مضارعينِ معاً، فعل الشرط وجوابه. نحو: إنْ تَدْرُس تَنْجَح.

تَدْرُسْ: فعل الشرط مجزوم، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

تنجح: جواب الشرط مجزوم، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

من الجائز أن تلحقها ما الزّائِدة من غير أَن تكفَّها عن العمل. نحو: إمَّا تدرس تنجح.

---

(١) سورة المؤمنون، الآية: ٢٧.

(٢) سورة الأعراف، الآية: ٤٣.

حرف نفي من أخوات ليس

وتكون إن حرف نفي من أخوات ليس يعمل عملَها رفعاً للمبتدأ ونصباً للخبر. نحو: إنْ سالمُ فلاحاً ويُذكر أنّ هذا الأسلوب قليل الاستعمال.

يبطل عملها إذ لم تكن موصولة باسمها أو غير محافظة على معنى النفي.

الغالب في استعمالها اقتران خبر بـ: إلاّ عندها يبطل عملها. نحو: إن هو إلاّ فتىً شريرٌ.

فتكون في الإعراب

هو مبتدأ، فتى: خبر إن: حرف نفي، إلاّ، أداة حصر.

حرف زائد

تُزاد إنْ بعد ما النافية سواء كان منفيها فعلاً أم جملة اسميّة. نحو: ما إنْ أشاهدُ في السماء نجوماً ـ ما إنْ أَنْتُم متواطؤون.

* انْبرى

فعل مشروع بأفعال المقاربة يدخل على المبتدأ والخبر فيرفع الأوّل على أنه اسمه وينصب الثاني على أنه خبره.

حكم انْبَرى كحكم شرع لأنها من أخواتها.

* أَنْشأَ

فعل مشروع ملحق بأفعال المقاربة يدخل على المبتدأ والخبر فيرفع الأوّل على أنه اسمه وينصب الثاني على أنه خبره.

نحو: أَنشأَتِ السماءُ تكفهرُ.

حكم أنشأَ كحكم شرع لأنها من أخواتها.

* انْفَكَّ

يراجع في هذا الخصوص: ما انفكّ.

* أَنَّ

حرف مشبَّه بالفعل يعمل عمل إنَّ؛ وهي تكون في تأويل المفرَد لأنها تُؤوّل مع خبرها بمصدر مضاف إلى اسمها. نحو: بَلَغني أنَّ العدو قادمٌ يكون التقدير: بلغني قدوم العدو.

تعمل مخفّفة وسكون اسمها إذ ذاك ضمير الشأن المحذوف وجوباً، ولا يكون خبرها إلاّ جملة فعليّة.

نحو: زعم الأعداء أن سيَهزمُ المجاهدُ، أو اسميّة. نحو: آخِرُ دَعْواهم أن الحمدُ لله.

أنْ في المثالين مُخفّفةً، واسمها ضمير الشأن المحذوف، وخبرها في المثال الأول الجملة الفعلية: سيهزم المجاهدُ المؤلّفة من فعل وفاعل.

وخبرها في المثال الثاني الجملة الاسميّة الحمد لله المؤلفة من مبتدأ وخبر شبه جملة.

* إنَّ

حرف مشبّه بالفعل يفيد التأكيد، ويعمل في المبتدأ رفعاً على أنه اسم له، وفي الخبر نصباً على أنه خبر له.

تدخل لام التأكيد المفتوحة على المتأخِرّ من معمولَيْها. نحو: إنَّ الطفل لجميلٌ - إنّ في الوطن لرجالاً.

* أَنَّما

كلمة مؤلّفة من أنّ وما الزائدة الكافّة التي أبطلت عمل أنّ الإعرابيّ. وهي في هذه الحال يزول اختصاصها بالجملةِ الاسميّة فتدخلُ على الفعليّة أيضاً. نحو: أوحِيَ إلى الرُّسُلِ أنّما اللهُ واحِدٌ - إعْلَمْ أنّما يريدُ المعلمُ منك الاجتهاد.

أنّما: أنّ حرف مشبّه بالفعل لحقته ما الزائدة فكفَّتْهُ عن العمل، وهو لا يزالُ يؤوّل مع ما كان خبراً له بمصدر مضاف إلى ما كان اسمه.

وهذا المصدر هو في المثال الأوّل نائب فاعل: أُوحِيَ إلى الرسُل وحدانيَّةُ الله، وفي الثاني مفعول به.

* إنَّما

كلمة مؤلفة من إنَّ وما الزائدة الكافّة التي تكفُّها عن العمل. وهي في هذه الحال يزول اختصاصها بالجملة الاسميّة فتدخل على الجملة الفعليّة أيضاً. نحو: إنّما العلمُ نورٌ ـ ألا إنّما خدمْتَ أُمّةً كريمةً.

إنّما: إنّ: حرف مشبّه بالفعل يفيد التأكيد لحقته ما الزائدة فكفّتْهُ عن العمل. اللهُ: مبتدأ. واحِدٌ: خبر المبتدأ.

تُعتبر إنّما بمجملها حرفاً لتخصيص ما بعده بما يليه، ولحصره أي حبسه دون أيّ شيء غير ما يقال عنه. نحو: إنّما أنت لطيفٌ إنّما: حرف تخصيص وحصر، وما بعدها مبتدأ وخبر.

* أَنَّى

اسم شرط للمكان

مبني على السكون، يجزم فعلينِ مضارعين، فعل الشرط وجوابه، ويكون في محل نصب على الظرفية ومتعلِقّاً بفعل الشرط. نحو: أَنّى تتعدَّدْ وسائِلُ التعليم يزدهر العلم.

وتأتي أنّى بمعنى: من أين: أَنّى لكم هذا؟ وهي هنا أيضاً ظرف مكان، وشبه جملتها خبر مقدّم للمبتدأ هذا.

اسم استفهام

تكون أَنّى اسم استفهام للمكان مبنيّاً على السُّكون، وهي تختلف عن أينَ في أنّ معناها مِنْ أينَ. نحو: ﴿ يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ﴾[1] أي: من أين، وأنّى ظرف مكان وشبه الجملة خبر المبتدأ هذا.

وقد تأتي أنّى بمعنى: متى للزمان: أَنَّى جِئْتَ؟

* أهلاً وسهلاً

مفعول به لفعل محذوف تقديره: نَزَلْتَ، منصوب وعلامة نصبه الفتح.

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٣٧.

* أَهْلُونَ

اسم ملحق بجمع المذكّر السالم يُعرب بالواو رفعاً، وبالياء نصباً وجرّاً. نحو: وما المالُ والبنون إلاّ زينةٌ.

* أَوْ

حرف عطف

من معانيها الشكّ. نحو: سافرنا يوماً أو يومين، والتَّخيير. نحو: سِرْ صباحاً أو مساءً، والإباحة. نحو: جالسِ العلماءَ أَو الزُّهادَ، والتقسيم. نحو: اللونُ أبيض أَوْ أصفر أَأسود.

حرف عطف ينصبُ الفعلَ المضارع بـ: أَنْ مُضْمرةً بعده

وذلك إذا كانَتْ تصلُحُ مكانه إلاّ الاستثنائيّة أو إلى الانتهائيّة. نحو: سَأَكسِرُ رؤوس السهام أَوْ تستقيمَ. أي إلاّ أن تستقيمَ. لأدرسن الصَّعْبَ أوْ أُدركَ السهل. أي إلى أنْ أدرك السهل.

يقدّر قبل أو مصدر يُعطف عليه المصدر المؤوّك بعدها من أنْ المضمرة والفعل المنصوب بها لئلا يلزم عطف الاسم على الفعل، فيكون تقدير المثال الأول: سيكونُ لرؤوس السهام كسْرٌ منّي أو استقامةٌ منها.

* أَوْشَكَ

فعل مقاربة يدخل على المبتدأ والخبر فيرفع الأوّل على أنّه اسمه، وينصب الثاني على أنه خبره. نحو: أوشك الطفلُ يصرخُ.

يُستعمل من هذا الفعل الماضي والمضارع، وقد يُستعمل أيضاً اسم الفاعل. نحو: الطفلُ موشكٌ أن يصرخَ موشكٌ: خبر المبتدأ، واسمه ضمير مستتر فيه، وأن وما بعدَها خبر موشك.

قد يقترن خبر أوشك بـ: أنْ.

وقد يتوسّط خبرها بينها وبين اسمها.

فإن كان ذلك الخبر غير مقترن بـ: أن بقيت أوشك على عملها. نحو: أوشكَ يصرخُ الطفلُ.

فكان الطفلُ اسمها مؤخّراً، وكان الفعل: يصرخ خبرها، وكان فاعل يصرخُ ضميراً مستتراً فيه يعود إلى الطفلُ المؤخَّر في اللفظ والمقدَّم في النيّة.

وإن كان مقترناً بـ: أن كانت أوشك فعلاً تاماً. نحو: أوشك أَن يصرخ الطفل. وكان الطفلُ: فاعل للفعل: يصرخ، والمصدر المؤوّل من أن وما بعدها فاعل: أوشك.

* أولاء ـ أُولَى

من أسماء الإشارة يُشار بهما إلى الجمع مذكَّراً ومؤنَّثاً. نحو: أولاءِ الشبابُ. أولاءِ الفتياتُ. أولى التلاميذُ.

أفصح وأَشْهر، وهي مبنيّة على الكسر. تدخل عليها ها التَّنبيه فتصيرُ: هؤلاءِ، وتدخل عليها كاف الخطاب فتصير: أُولٰئِكَ.

أُولى: مبنيّة على السكون، تدخل عليها كاف الخطاب فتصير: أُولاك وتدخل عليها الكاف مع لام البعد فتصير: أُولالِكَ.

* أُولات

جمع بمعنى: ذَوات يُعرب إعراب جمع المؤنّث السالم بالضمّ رفعاً، وبالكسر نصباً وجرّاً.

نحو: أُولاتُ العملِ القيِّم يعملْنَ في النهار.

* أُولُو

جمع بمعنى: ذوو لا واحدَ له. وهو من ناحية الإعراب ملحق بجمع المذكّر السالم، فيُعرب بالواو رفعاً، وبالياء نصباً وجرّاً، ولا يكون إلاّ مضافاً. نحو: أولو العقل في مجالسهم نُجباء.

* أَوَل

هو ضدّ آخِر، وهو إذا وقَع صفةً امْتَنعَ من الصرْف. نحو: لمحتُه عاماً أَوَّلَ، وإذا وقع غير صِفَةٍ صُرِف. نحو: ما رأيتُ له أوّلاً ولا آخِراً.

* أَوّلاً

عندما تُنوّن أوّل تدلّ على المرتبة الأُولى في الزمان وتكون من ثَمَّ ظرف زمان.

* أَوَّهْ

اسم فعل للمضارع بمعنى: أَتوجّع مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.

نحو: أوَّه من فتنة الكافرين مِنْ: حرف جرّ متعلّق بـأَوَّه. فتنة الكافرين: مجروران أوَّلُهما بحرفِ الجرّ، والثّاني بالإضافة.

* أَيْ

حَرف تفسير مبنيّ على السكون، وهو موضوع لتفسير ما قبله سواءٌ أَكان مفرداً أَو جملةً نحو:

رأيتُ ليثاً أَيْ أَسداً أي: حرف تفسير يُفسِّر اللفظة ليثاً والاسم أسداً عطف بيان أو بدل وتَرْمينَنِي بالطَّرْفِ أي أنْتَ مُذْنب أي: حرف تفسير يُفسّر الجملة: ترميني بالطرف.

* إِيْ

حرف جواب مبني على السكون يتبع الجواب به ما قبله في نَفْيِهِ وإيجابه. وهو لا يُسْتعمل إلاّ في القسم المحذوف فعله. نحو: إِيْ واللهِ، فلا نقول: إي أقسِمُ بالله.

* أَيْضاً:

مفعول مُطْلَق عاملُه محذوف تقديره: آضَ، أو يئيضُ.

آضَ يئيضُ أيضاً: عادَ ورجعَ. وقد تكون أيضاً حال من ضمير المتكلّم.

لا تُستعمل أيضاً إلاّ مع شيئين بينهما توافقٌ ويمكن استغناء كُلٍّ منهما عن الآخر، فلا يقال:

ولافاني سمير أيضاً، لعدم وجود الثاني، ولا: جاء فلانٌ وماتَ أيضاً لعدم التوافق ولا: اقتتل سمير أيضاً لعدم الاستغناء عن أحدهما في الاختصام.

* أَيْنما

اسم شرط للمكان مبنيّ، يجزم فِعْلَيْنِ مُضارعينِ، فعل الشرط وجوابه، ويكون أبداً في محل نصب على الظرفيّة ومتعلّقاً بفعل الشرط. نحو: أيْنَما تذهَبْ تجدْ أنصاراً وأعواناً أَينما: اسم شرط مبني في محل نصب على الظرفية، متعلّق بـتَنْزِلْ فعل الشرط مجزوم، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. تَجِدْ: جواب الشرط مجزوم وفاعله مستتر. أنصاراً: مفعول به. وأعواناً: معطوف.

من الجائز أن تعمل أينَ عملها من غير إلحاق ما الزائدة بها. أيْنَ تذهب تجد أنصاراً وأعواناً.

* إيـهِ

اسم فعل للأمر مبني على الكسر بمعنى: امضِ في الحديث، أو زِدني منه، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنتَ.

* أَيْنَ

اسم استفهام

تكون أينَ اسم استفهام للمكان مبنيّاً على الفتح، ويُسأل بها عن المكان الذي حَلّ فيه الشيء. نحو: أينَ الكتابُ؟ أو عن المكان الذي برز منه الشيء.

نحو: مِنْ أينَ أتى الهرُ؟، وهي أبداً في محل نصب على أنها ظرف مكان، أو في محل جرّ بالحرف.

أين الكتابُ: أينَ: اسم استفهام في محل نصب على الظرفيّة المكانيّة متعلِّق بخبر مقدّم.

الكتاب: مبتدأ مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضم مِنْ أيْنَ أتى الهرُ؟ مِنْ: حرف جر متعلّق بالفعل أتى. أينَ اسم استفهام مبنيّ في محل جر.

* أيّ

اسم موصول

تكون أيّ اسماً موصولاً للعاقل وغيره، ولا تُضاف إلاّ إلى معرفة، وأكثر ما تُسْتَعْمل

في الإفراد والتّذكير مع الجميع، فتقول: يُعجبني أيُّهم يدرسُ. تعجبني من الفتياتِ أيُّهنّ تجتهدُ.

تُبنى أيّ كسائر الأسماء الموصولة متى أضيفت وحُذف الضمير الواقع صدرَ صلتها، وبناؤها على الضمّ.

وذلك يكون في ما أُخبرَ فيه عن الضمير المذكور بمفردٍ لا بجملة، فيكون هو مبتدأ محذوفاً والاسم بعده خبراً له، وجملة المبتدأ والخبر صلة الموصول. نحو: أعْجَبَنِي أيُّهم رابحٌ. سُرِرْتُ بأيُّهم رابحٌ.

سُرِرْتُ: فعل ونائب فاعل. بأيُّهم: الباء حرف جرّ وأيُّهم: اسم موصولٌ مبنيٌّ في محل جرّ. رابحٌ: خبر لمبتدأ محذوف، والجُملة من المبتدأ المَحْذوف وخَبره صلة الموصول.

فيما سوى ذلك تكون أيّ معربة، فيظهر عليها الضم رفعاً، والفتح نصباً، والكسر جرّاً، ويكون محلّها من الإعراب وفاقاً للعوامل التي تعمل بها، وهكذا تقول: يسُّرني أيُّهم هو رابحٌ.

الخبر مفرد ولكن الضمير لم يحذف.

يسرُّني أيُّهم يحضر. الصلة جملة فعليّة.

سأكافئ أيَّهم في المدرسة. الصلة شبه جملة.

سأُعْجَبُ بأيِّهِمْ ثيابهُ مرتبة. الصلة جملة اسميّة.

يُعْجِبُني أيٌّ نبيهٌ. أيّ: لم تُضَفْ.

تكون أيّ اسم استفهام للعاقل وغيره وهي معربة يكون لها من الإعراب ما يقتضيه الموقع. نحو: بأيِّ كتابٍ قرأتَ الحكمة؟

أيّ: مجرورة بالباء، وهي مضافة إلى كتاب. منزلَ أيِّ الأصدقاء ذهبتَ؟ أي: مجرورة بالإضافة وهي مضافة إلى الأصدقاء. أيُّ الدواءِ أنجعُ؟ أيّ: مبتدأ، وأنجع: خبره. أيُّ الموضوعِ كان أهمَ؟ أيُّ: مبتدأ، وجملة كان أهمَ خبره. أيَّ صديق كنتَ؟ أيَّ: خبر، كنت: منصوبَ. أيَّ مقالٍ قرأتَ؟ أيّ: مفعول به منصوب. أيَّ ساعةٍ ذهبت؟ أيّ: نائب عن ظرف الزمان، منصوب. أيَّ ناحيةٍ انتحيتْ؟ أيّ: نائب عن ظرف المكان، منصوب. أيَّ مهنةٍ امتهنْتَ؟ أيّ: نائب المفعول المطلق، منصوب.

اسم شرط

وتكون أيّ اسم شرط معرباً يجزم فعلين مضارعين معاً. وهي تُستعمل للعاقل وغيره، وتكون من حيث الإعراب بحسب ما يقتضيه الموقع. نحو: في أيّ كتابٍ تَقْرَأْ تَسْتَفِدْ. أي: مجرورة بالباء. أمْواجَ أيِّ بحرٍ تُواجِهْ تزِدْ صلابةً. أي: مجرورة بالإضافة. أيٌّ يَدْرُسْ يَنْجَحْ. أيٌّ: مبتدأ، وجملة يدرُس خبره. أيٌّ طالبٍ يكُنْ مقداماً ينجحْ. (أيّ: مبتدأ وجملة يكن مقداماً: خبره. أيّاً تُكرِمْ نُكْرِمْ. أيّاً: مفعول به منصوب للفعل تكرم. أيَّ ساعةٍ تصِلْ تجدْنا في انتظارِك. أيَّ: نائب عن ظرف الزمان. أيَّ جهةٍ تتَّجِهْ تجدْ جبالاً. أي: نائب عن ظرف المكان. أيَّ سَيْرٍ تسِرْ أتْبَعْكَ. أيّ: نائب عن المفعول المطلق.

وصْلَةٌ لنداء ما فيه ال التعريف

نحو: يا أيُّها التلميذُ. أيّ: اسم مبني على الضم في محل نصب على أنه منادى، وها للتنبيه، والتلمذُ: عطف بيان.

كمالية

نحو: أنتَ طفلٌ أيُّ طفلٍ. أي نعت رجل. سُرِرْتُ بكَ أيَّ قائدٍ. أيَّ: حال منصوبة.

لإفادة الاختصاص

إنّي، أيُّها الحكيم محتاجٌ إلى نصيحتك. أيّ: اسم مبني على الضم في محل نصب على الاختصاص، وها للتنبيه، والحكيمُ نعت أيّ وقد رُفِع اتباعاً للفظ أيّ.

لمجرّد التعميم

نحو: أجيبُهُ أيَّ وقتٍ وفي أيّ مكانٍ. تعرب أيّ في مثل هذا الاستعمال بحسب العوامل.

* أَيَّانَ

اسم شرط

تكون أيّانَ اسم شرطٍ للزمان مَبنيّاً على الفتحِ، يجزمُ فِعْليْنِ مضَارعَيْنِ، فعل الشرط وجوابه، ويكونُ أبداً في محلّ نصبٍ على الظرفيّة ومتعلّقاً بفعل الشرط. نحو: أَيَّانَ تَأْتِينَا نُرحِّبْ بك.

اسم استفهام

وتكون أيّان اسم استفهام للزَّمان مبنيّاً على الفتح، وهي تُستعمل للاستفهام عن الزمان المستقبَل دون سواه، وكثيراً ما يكون استعمالها في ما يراد تعظيم شأنه. نحو: أيّانَ يومُ الفصلِ وهي أبداً في محل نصب على الظرفيّة الزمانيّة. نحو: أيّانَ تغني الطيورُ؟

* أَيُّها ـ أَيُّهاذا

تُستعمل أيّ ملحقة بـ: ها التَّنْبيه وُصْلةً إلى نداء المعرّف بـال من الأسماء: يا أَيُّها الخائِنُ.

تستعمل أيُّها بلفظٍ واحدٍ مع الجميع إلاّ مع المؤنَّث فإنّه يجوز تأنيثها. نحو: يا أَيَّتُها السعادةُ المنتظرة.

تكون أيّ مبنيّة على الضمّ في محل نصب، ويكون الاسم بعدها نعتاً لها إذا كان مشتقاً. نحو: يا أيها القادِمُ، وعطفَ بيان إذا كان جامداً. نحو: أيُّها الرجُلُ.

يجوز إلحاق اسم الإشارة بـأيها، فيُقال: أيُّهاذا القادمُ. فتكون أيّ مبنيّة في محل نصب، ويكون حرف النّداء محذوفاً، ويكون اسم الإشارة ذا نعتاً مؤولاً بالمشتق، والقادمُ: بدلاً من ذا أو عطف بيان.

قد يُحذف المنادى بعد يا ويُقدّر كلّ محذوف بما يليق بالمقام، وهكذا يقع الفعل بعدها. نحو: ألا يا تعلّموا، والحرف. نحو: يا ليتني كنت رائداً، والجملة الاسميّة. نحو: يا دارُ عبْلَةَ. وقد جعلها بعضهم حينئذٍ لمجرّد التنبيه.

* * *

حرف الباء

* ب

حرف جر

هي حرفُ جرّ للالتصاق. نحو: أمسكتُ بيدهِ. مررتُ بهِ.

وهي تُفيد التعدية. نحو: ذهبت باللص إلى المغفرِ.

وتُفيد الاستعانة. نحو: سافرتُ بالطائرةِ.

وتُفيدُ المُصاحبة. نحو: اشتريتُ المنزل بما فيه.

وتُفيد الظَّرْفيّة. نحو: أقمْتُ بالمدينة أسبوعاً.

وتُفيد المُقابلة والبدَل. نحو: النفسُ بالنفس.

وتُفيدُ القَسمَ. نحو: أقسمُ باللهِ.

حرف جرٍّ زائدٌ

تُزاد الباء ويكون ما بعدها مجروراً لفظاً فقط:

في المبتدأ الواقع بعد إذا الفجائيّة. نحو: وصلتُ وإذا بسعيدٍ في المنزلِ. سعيد: مجرور لفظاً، مرفوع محلاً على أنه مبتدأ.

في خبر ليس وما ولا العاملتَيْنِ عَمَلها: ما أنا بمُتراجعٍ. متراجع: مجرور لفظاً، منصوب محلاً على أنه خبر ما.

في خبر كان المنفيّة. نحو: لم أكُنْ بمتراجع.

في فاعل أفْعِلْ للتعجُّب. نحو: أكرِمْ بِهِ الباء زائدة والضمير في محل جرّ باللفظ، وفي محل رفع على أنه فاعل أفعلْ.

وتُزادُ الباءُ في التوكيد بالنفس والعَيْن. نحو: جاء سعيد بنفسِه، وفي فاعل: كفى. نحو: كفى بالله شهيداً، وقد تزاد في: حسب، عندما تكون مبتدأ. نحو: بحَسْبي دِرْهَمٌ، وفي الحال بعد نفي: ما رجَعْتُ بخَائبٍ.

ما: حرف نفي. رجَعْتُ: فعل وفاعل. بخائب: الباء حرفُ جرٍّ زائد، وخائب: مجرور لفظاً ومنصوب محلاً على أنَّهُ حال.

* باتَ

فعل ناقص يدخل على المبتدأ والخبر فيرفع الأوّل على أنه اسمه، وينصب الثاني على أنه خبرُ. نحو: باتَ الرجلُ معلّماً.

تتصرّف بات تصرُّفاً تامّاً، وكلّ ما تصرّف منها يعمل عملَ ماضيها. نحو: بتْ عالياً يا عَلَمي.

إذا وقع خبرها فعلاً ماضياً وجب اقترانه بـقد. نحو: بات الحيُّ قد خلا من السكّانِ.

بات: فعل ماضٍ ناقص. الحيُّ: اسم باتَ مرفوع. قَدْ: حرف تحقيق وتقريب. خلا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدَّر على الألِف للتعذُّر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. مِنَ السُّكَّان: جارّ ومجرور والجملة الفعليّة في محل نصب على أنها خبر بات.

* بِئْسَ

فعل للذّمّ مبني على الفتح يَليه أصلاً فاعلُهُ ثم المبتدأ المخصوص بالمدح. نحو: بئس الغلامُ يوسفُ.

الغلام: فاعل بئسَ، والجملة الفعليّة خبر مقدّم، ويوسفُ: مبتدأ مؤخّر. بئس وبئستِ الفتاةُ سعادُ. بئسَ القومُ بنُو إبراهيمُ شُكُر.

كل ما قيل في باب نِعْمَ ينطبق على بئس مع اعتبارات أن بئس للذمّ.

* بَتَاتاً

مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف. نحو: لا أَفعَلُه بتاتاً أي قطعتُ هذا القول قطعةً واحدة لا رجعة فيه ولا تردُّد.

* ألبَتَّة

مفعول مطلق منصوب بفعل مقدَّر والتاء للمبالغة: لا أحبّه ألبتَّة. أي هذا القول لا رَجْعَةَ فيه ولا تردُّد.

* بَخٍ

اسم فعل للمضارع بمعنى: أستَحْسِنُ. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.

* بَدَارِ

اسم فعل بمعنى: بادِرْ أي أسرِعْ، مبني على الكسر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً.

* بُدّ

يُقال لا بُدَّ أي لا مَفَرّ: لا بُدَّ من التَّروي. لا: نافية للجنس. بُدَّ: اسم لا مبنيّ على الفتح في محل نصب. من: حرف جرّ متعلّق بخبر لا المحذوف. التروي: مجرور بـمِنْ وعلامة جرّه الكَسْر.

* بَرِحَ

يراجع في هذا الخصوص: ما بَرِحَ.

* بُرْهةً

ظرف زمان منصوب، والبُرْهة: هي القطعة من الزمان، بل هي القطعة الطويلة منه.

* بِسْمِ الله ـ بِاْسم الله

تُحذف الألف من اسم في مثل هذا التعبير إذا كان الفعل الذي يتعلّق به الجارّ والمجرور محذوفاً، فإذا ذُكر الفعل امتنع الحذف. نحو: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾[1] أي ابدأ باسم الله. اقرأْ بأسمِ الله.

* بِضْعٌ ـ بِضْعَةٌ

اسم كناية معرب، يكنى به عن العدد من الثلاثة إلى التّسعة غير معيَّن لواحد من أفراد

---

(١) سورة الفاتحة، الآية: ١.

العدد المذكور، وهو يجري مجرى ذلك العدد في جميع مواقعه مفرداً أو مركّباً أو معطوفاً عليه، وفي جميع أَحكامه من التّذكير والتّأنيثِ والإعراب والبناء. نحو: بضعة أشهر وبضع سنين حكم العدد المفرد. بضعةَ عشرَ يوماً وبضْعَ عشْرَةَ ليلةً. حكم العدد المركّب. بضعةٌ وعشرون يوماً وبضعٌ وعشرون ليلةً. حكم العدد المعطوف.

* بَطْآنَ

اسم فعل للماضي بمعنى: أبطأ مبنيّ على الفتح. نحو: بَطْآنَ ما دَرَسْتَ. أي أبطأ دروسُك. ما: حرف مصدر، وهي والفعل بعدها في تأويل مصدر مرفوع على أنه فاعل: بطآن.

* بَعْدَ

هي من الظروف الزمانيّة أو المكانيّة أو المشتركة بين الزمان والمكان. وهي معربة ما لم تُقطع عن الإضافة فتبْنَى على الضمّ. نحو: هربَ اللصُ بَعْدَ صراخ الشرطي بعد: ظرف زمان منصوب ومُضاف. يقعُ السَّهْلُ بَعْدَ الجبلِ. بَعْدَ: ظرف مكان منصوب ومضاف. الشكر للهِ من قبلُ ومن بَعْدُ. بعدُ: ظرف زمان مبني لانقطاعه عن الإضافة في محل جرّ.

أمَّا بَعْدُ. أي بعد دعائي لك، أو بعد البسملة والحمدلة. ويقال لهذا التعبير: فصل الخطاب، وبعدُ مبنيّة على الضم لانقطاعها عن الإضافة في محل نصب على الظرفيّة.

* بَعْدئذٍ

لفظة مؤلَّفة من بعد وإذ.[1]

* بَغْتَةً

اسم منصوب على أنه حال. نحو: حضر الشرطي بَغْتَةً. أي وصل مفاجئاً وذهب بعضهم إلى أنه منصوب على المفعوليّة المطلقة، والتقدير في هذه الحال: حضر الشرطي وبغَتَ بَغْتَةً.

---

(١) يراجع في هذا الخصوص: إذ.

* بَلْ

حرف عطف

يُعطف بها بعد النفي والنهي، والأمر والإيجاب بشرط أن يكون معطوفها مفرداً لا جملة. نحو: ما صافحتُ جميلاً بل محمداً.

لا تكلِّم جميلاً بل محمداً. كلِّم جميلاً، بل محمداً. كلّمتُ صافحتُ جميلاً، بل محمداً.

فإنّ تقدّمها أمر أو إيجاب جعلَتْ ما تقدّمها كالمسكوت عنه وأثبتَت الحكم لما بعدها، وإن تقدّمها نفي أو نهي قرّرت ما قبلها على حكمه وجعلت نقيضه لما بعدها.

حرف إضراب

وتكون بل حرف إضراب إذا تلتها جملة. نحو: ما تحضرتِ الشعوبُ، بل تأخّرت.

* بَلْهَ

اسم فعلٍ للأمر بمعنى: دَعْ: مبني على الفتح، وفاعلُه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أَنتَ. نحو: بَلْهَ هذا العمل لي. أي اترُكْ هذا العملَ لي.

* بَلَى

حرف جواب مبني على السُّكون يقع بعد النفي فيجعله إثباتاً، وذلك يكون تارة في الخبر. نحو: ﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبۡعَثُواْۚ قُلۡ بَلَىٰ﴾[1]، وتارةً في الاستفهام. نحو: ﴿أَلَسۡتُ بِرَبِّكُمۡۖ قَالُواْ بَلَىٰ﴾[2]، أي بَلَى يُبْعثون، وبلى أَنْتَ ربُّنا.

* بَيْتَ بَيْتَ

نحو: زار سميرُ أصحابَه بيتَ بَيْتَ، أي زارهم مُتتالينَ، وبيتَ بيتَ حال مركّبة مبنيّة على الفتح في محل نصب.

---

(١) سورة التغابن، الآية: ٧.

(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٧٢.

* بَيْدَ

هي اسم كَـغَيْر في الوزن والمعنى. تدخل في باب الاستثناء وتختصّ بالاستثناء المنقطع. وهي لا تقع إلاّ منصوبةً على الاستثناء ومضافةً، ولا تُضاف إلاّ إلى أنّ وصلتها. نحو: أَنَا أَفْصَحُ من نطقَ بالضّادَ بَيْدَ أنّي من قُرَيْش.

* بَيْنَ

هي ظرفُ مكان إذا أُضيفت إلى مكان، وظرف زمان، وهي معربة منصوبة. نحو: منزلي بينَ منزل محمد ومنزل يوسف ـ سافرتُ بين المساءِ والليلِ.

يجب تكريرها مع المُضمر ويمتنع ذلك مع الاسم الظّاهر. نحو: المسافةُ بيني وبين إسماعيلَ طويلة. المسافةُ بَيْنَك وبَيْنَهُ طويلةٌ.

* بَيْنَ بَيْنَ

اسمان جُعلا بالتركيب اسماً واحداً وبُنيا على الفتح. أما معناهما فهو بين الجيّد والرديء. نحو: هذا الشيءُ بَيْنَ بَيْنَ.

هذا: مبتدأ. الشيءُ بدل أو عطف بيان. بَيْنَ بينَ: اسم مبني في محل رفع على أنه خبر المبتدأ.

* بَيْنَا ـ بَيْنَما

اسمان بمعنى: في وقت، وهما ظرفان للزمان مبنيّان على السُّكون في محلٍّ نصبٍ، أو مبنيّانِ على الفتح والألَف وما زائدتان، ويستعملان للدَّلالة على حدث جرى في وقت حدث آخرَ. نحو: بَيْنَا أنا نائمٌ رنَّ الهاتف. بَيْنا: ظرف زمان متعلّق بالفعل جاء، أنا: مبتدأ، نائمٌ: خبر المبتدأ.

* * *

حرف التاء

ت ة

حرفُ تأْنيث

التَّاء في الأصل علامة تأنيث. وهي تكون كذلك فتصير في الوقف هاء كما في: رابحة، أو تثبت في الوقف والوَصْل كما في: أُخْت، وبِنْت، أو تكون للجمع مع الأَلِف كما في رابحات. وتكونُ كذلك حرفَ تأنيث عندما تقعُ ساكنةً في آخر الفعل: كَتَبَتْ.

حَرفُ مُضَارَعَة

وتكون من أحرف المُضارعَة فتلحقُ صيغةَ الغائبة في الإفراد والتَّثنية. نحو: تأْكُلْ، تأكلانِ، والمُخاطَب مطلقاً. نحو: تكتبُ، تكتبونَ، تكتبان، تكتبْنَ.

حرفُ جرٍّ للقسَم

وتأتي التاءُ حرفَ جرٍّ للقسم، فتختصُّ من الأسماءِ الظاهرة باسم الجلالة، وتتعلَّقُ بفعل القسَم المحذوف: تَاللهِ.

ضَمير

وتقع التاء المُتَحرِّكة ضميراً للرَّفع في آخر الفعل. نحو: كتبْتُ، كتَبْتَ، كتَبْتِ، كتبْتُما، كتبْتُمْ، كتبْتُنَّ.

حرف زائد

التاءُ من أحرف الزِّيادة فقد تُزاد في الأَفعال: تساءَل، استقبَلَ، وفي أواخر بعض الأَسماء: ملكوت.

* تَرَكَ

فعل من أفعال التَّحْويل ملحق بأفعال القلوب يدخل على المبتدأ والخبر فينصبهما مفعولَيْن له، مفعولاً أوّل، ومفعولاً ثانياً: تركْنا الحاكمَ رحيماً.

تتصرّف تركَ تصرّفاً تاماً وكلّ ما تصرّف منها يعمل عملها. نحو: اتركِ العاصيَ مجيباً.

* تَعالَ

اختلفَ الرَّأي في شأن تعالَ، فذهب بعضهم إلى أنها اسم فعل، وذهب أكثر المحققين إلى أنّها فعل أمر بمعنى: جِىءْ مبنيّ على حذف حرف العِلّة من آخرِه. والرأي الثاني هو الأرجح بدليل أنها ترفع الضمير البارز بخلاف اسم الفعل. نحو: تعَالَ، تعاليَا، تعالَوْا، تعالَيْ، تَعالَيْنَ. هكذا بفتح آخرِها عند اتّصالها بالضمائر.

والأصل في هذا الفعل أن يقوله من في المكان المرتفع لِمَنْ في المكان المُسْتَوْطي، ثم كثُر حتى استوى استعماله في الأمكنةِ عاليةً كانت أو سافلةً، فيكون من الخاصِّ الذي جعل عاماً واستعمل في موضع العامّ.

* تَعْساً

في قولنا: يقال تَعْساً لِفُلان. دعاءٌ عليه، أي ألزمه الله عِثاراً وهلاكاً، وهو منصوب على المفعول المطلَق وعامله محذوف.

* تَعَلَّمْ

فعل من أفعال القلوب يدخل على المبتدأ والخبر فينصبهما مفعولَيْن له، مفعولاً أوّل ومفعولاً ثانياً. نحو: تعلَّم شفاءَ النفسِ قَهْرَ عَدّوها.

لا تتصرّف تَعَلَّمْ، بل تلزم صيغة الأمرِ.

قد يُعوَّض بالتاء عن حرف محذوف كما في: عِدَة، وصِفَة فهما في الأَصْل: وَعْد ووصْف.

وتزاد التاء لِلمبالغة في المعنى بعد رُبّ. نحو: رُبَّتَ رجلٍ كريمٍ لقيتُه، وبعد ثُمَّ العاطفة. نحو: سافَرَ أبوهُ ثُمَّتَ أمهُ، وبعد لا النَّافية. نحو: نَدِمَ ولاتَ ساعَةَ خيبةٍ، وبعد ثَمَّ التي يُشارُ بها إلى المكان. نحو: صَعَدنَا ثَمَّتَ وجلسنا.

التّارة: هي الحِين والمرَّة. نحو: فعلتُ ذلك تارةً، وتارةً بعدَ تارةٍ. أي مرّةً بعد مرة

بالنصب على الظرفية الزمانية. ونحو: فعلتُ تارةً هذا وتارةً ذاك.

* تَأْكيدُ الذمّ بما يُشْبه المَدْحَ

هو وجه من وجوه البديع المعنويّ يقوم بأن تُسْتَثْنَى صفة ذمّ من مثلها. نحو: الجاهل عدوٌّ نفسهِ إلا أنَّه صديقُ السُّفَهاء.

* تَأْكيدُ المدح بما يُشبه الذمّ

هو وجه من وجوه البديع المعنوي يقوم بأنْ تُستثنى صفة مَدح من مثلها. نحو: «**أنا أفصح العرب بيدَ أنّي من قُرَيْش**»[1].

* تَبّاً

اسم منصوب على المفعوليّة المطلقة وعامله محذوف. نحو: تَبّاً لَهُ. أي ألزمه اللهُ هلاكاً وخسراناً.

* تَحْت

اسم من الجهات الستّ يلزم الإضافة فينصب على الظرفيّة المكانيّة أو يجر بـمِنْ. نحو: سرتُ تحتَ الجسرِ ـ خرجتُ من تحتِ الماءِ.

إذا انقطعَتْ تحْت عن الإضافة ونُويَ معها معنى المضاف إليه دونَ لفظهِ بُنِيَتْ على الضمّ. نحو: مررتُ تحتُ، وخرجْتُ من تحتُ، أي تحتُهُ ومن تحتِهِ. فتكون في الحال الأولى مبنيّة على الضمّ في محل نصب على الظرفيّة، وفي الحال الثانية مبنيَّة على الضمّ في محلّ جرٍّ بـمِنْ.

* * *

---

(١) رواه العجلوني في كشف الخفا (١: ٢٣٢). القاضي عِياض في الشفا (١:١٧٨). العراقي في المغني عن حمل الأسفار (٢: ٣٦٤). علي القاري في الأسرار المرفوعة (١١٧).

حرف الثاء

* ثُمَّ

حَرْفُ عطف

تكون ثُمَّ حرف عَطْف للتّرتيب مع مُهْلَة. نحو: استراحوا عندنا ثُمَّ ذهبوا.

وقد يُقال: ثُمَّتْ وثُمَّتَ، وتختصّان بعَطْفِ الجُمَلِ. نحو: قاومَتْ صُورُ عنفوانَ البحر ثُمّتَ قاومَتِ الإسكَنْدَر ذا القرنَيْنِ.

حرف عطف يُنصب بعده المُضَارع

وتكون ثُمَّ حرف عطف ينصب الفعل المضارع بـ: أنْ مضمرة بعده وذلك إذا كان العطف به على اسم خالص أي جامدٍ لا يُؤَوَّلُ بفِعلٍ. نحو: صمُودُكَ ثُمَّ تَنْتَصِرَ حدثٌ عظيمٌ.

صمودُك: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، والكاف ضمير متّصل في محل جرّ بالإضافة. ثمَّ: حرف عطف ينصب المضارع بـ: أن المضمرة. تنتصر: فعل مضارع منصوب، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

والتأويل صمُودك ثم انتصارُك. حدثٌ: خبر المبتدأ مرفوع. عظيمٌ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضم.

* ثَمَّ، ثَمَّةَ، ثَمَّتَ

اسم إشارة بمعنى: هُنالك، يشارُ به إلى المكان البعيد، وهو يلزمُ الظّرفيّةَ أو شبهها أي الجرّ بالحرف. نحو: سافرنا ثَمَّةَ يَوْمَيْنِ.

سافرنا: فعل ماضٍ مبنيّ ونا ضمير متصل مبني في محلّ رفع على أنّه فاعل. ثَمَّة:

ظرف مكان مبني في محل نصب. يومينِ: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه مُثنّى. انتقلْنا مِن ثَمَّ إلى الوطن الغالي انتقَلْنا: فعل وفاعل. من: حرف جرّ. ثَمَّ: اسم إشارة مبنيّ في محل جرّ. إلى الوطن: جارّ ومجرور. الغالي: نعت مجرور وعلامة جرّه الكسر المُقَدَّر على الياء للثقل.

* * *

حرف الجيم

* جِدّ ـ جِدّاً

الجِدّ هو المحقِّق والمبالَغ فيه. يقال: فلانٌ ظالمٌ جِدُّ ظالمٍ. أي مُتناهٍ بالغ النهاية. هذا فعلٌ خطيرٌ جدّاً. أي بالغ الغاية في العِظَم. والنصب على المفعوليّة المطلقة. هو ظالمٌ جِدُّ ظالمٍ. هو: مبتدأ. ظالمٌ: خبَرٌ. جِدُّ: خبرَ ثانٍ وهو مضاف. ظالمٍ: مضاف إليه. هذا فعلٌ خطيرٌ جِدّاً. هذا: مبتدأ. فعلٌ: خبَر. خطيرٌ: نعت. جِدّاً: مفعول مطلق بعاملٍ محذوف).

* جَدْعاً لك

أي أَلْزَمَك اللهُ الجَدْع، أي قطعَ عَنك الخَيْر، وجعَلَك ناقصاً مَعيباً. والنَّصب على المفعوليّة المطلقة بعامل محذوف.

* جَرّاً ـ هَلمَّ جَرّاً

جرّاً: منصوب على أنّه مفعول مطلق، محذوف العامل أي جُرَّ جرّاً، أو على أنَّه حال بتأويل الصِّفَة، أي هلمّ جارّاً.

هلمَّ: اسم فعل بمعنى: الأَمْر مبنيٌّ على الفتح. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً.

جرّاً: مفعول مطلق بعامل محذوف، منصوب.

* جَرَم ـ لا جَرَمَ

لا بُدَّ، أو لاحقاً، أو لا محالة. هذا أصل معناه، وقد كثر استعماله حتى تحوَّل إلى معنى القسَم. نحو: لا جَرَمَ أَنَّكَ سترجعُ إلينا.

لا: حرف لنفي الجنس، وجرَم: اسمُها، وأنّ: ومعمولاها في تأويل مصدر مجرور بحرف جرّ محذوف، والجار والمجرور خبر لا.

لا جَرَمَ إنَّك سترجعُ إلينا .

لا : حرف لنفي الجنس، وجرَمَ: اسمها، والتركيب بمعنى: القسم، وجملة أنّ واسمها وخبرها جواب القسم، وقد أغنى عن خبر لا .

* جَعَلَ

فعل ملحق بأفعال القلوب يفيد التحويل تارةً والظنّ تارةً أخرى، يدخل على المبتدأ والخبر فينصبهما مفعولَيْنِ له، مفعولاً أوّل، ومفعولاً ثانياً.

جعلَ الناسُ القمرَ إلهاً يُعْبَدُ بمعنى: ظن. جعلْنا الطحين عجيناً بمعنى: تحويل.

تتصرّف جعل تصرّفاً تاماً وكل ما تصرَّف منها يعمل عملها. نحو: يجعلون الطحين عجيناً.

ويأتي الفعل جعل للشروع فيكون ملحقاً بأفعال المقاربة. نحو: جعَلَ العَدَّاءُ يَعْدو.

* جُمَع

معدول عن جَمْعاوات جمع جَمْعاء في تأكيد الإناث. تقول: رأيتُ الفتياتِ جُمَعَ، وهو غير منصرف للتعريفِ والعدل. أما التعريف فلأنّه على نيّة الإضافة إلى ضمير المؤكّد أي جُمَعَهُنَّ، وأمّا العدل فـ: جَمعاء حقّها أن تُجمع على جَمْعَاوات فعُدِل بها إلى جُمَع. رأيتُ: فعل وفاعل. الفتياتِ: مفعول به منصوب، جُمَعَ: توكيد يتبعُ المؤكّد في الإعراب، منصوب وعلامة نصبه.

* جَميع

اسم للتَّوكيد يتبع المؤكَّد في الإعراب. نحو: كلَّمتُ أصحابَ المهنةِ جميعَهُمْ جميعَ: توكيد، أصحابَ: يتبعه في النصب، وهو مضاف، والضمير بعده مبنيّ في محل جرّ بالإضافة.

* جَميعاً

أي مُجْتَمِعين. نحو: جاءَ التلاميذُ جميعاً بالنصب على الحال. وهكذا فالأكثر وقوع جميع، حالاً. ونحو: جاؤُوا جميعُهم بالتأكيد. نحو: جاؤوا جميعاً.

* الجَنْب

الجهة والناحية. نحو: سرْنا جنْباً إلى جَنْب. أي متجاورين، ونَصْب جَنْباً في مثل هذا التعبير على الحال.

* جِهَاراً

مصدر جَهَرَ وجاهَرَ. نحو: خَاطَبتُ الأستاذَ جِهاراً. بالنّصب على أنه مفعول مطلق محذوف العامل، أو على أنّه حال وعلى تنزيل المصدر منزلة المشتق أي مجاهِراً.

* جَيْرِ

حرف جواب مبني على الكسر وحكمه حكم نَعَمْ إلاّ حرف الجواب: نَعَم، استعماله نادر.

* * *

حرف الحاء

* حاشا

تكونُ حرفَ جرٍّ أَو فعلاً، فإن قُدِّرَت حرفاً جرّت ما بعدها، وإن قُدِّرت فعلاً نصبت المُستثنى بعدها مفعولاً به. نحو: أطلَّ المتبارون حاشا رفيقٍ. أطلَّ المُتبارون حاشا رفيقاً.

حاشا: فعل ماضٍ مبني وفاعله مستتر فيه وجوباً على خلاف الأصل، ورفيقاً: مفعول به.

* حالاً

يقال: فعَلَ الأمرَ حالاً أي في الحال، يعني من دون إبطاءٍ ولا تَراخٍ. أما النصب فعلى الظرفيّة الزمانيّة لكون الحال هو الزمان الذي أنتَ فيه. أو على الحال بمعنى: مُسرعاً.

* حَبَّذا

فعل للمدح مبنيّ على الفتح، وذا اسم إشارة مبنيّ في محلٍّ رفع على أنّه فاعل حَبَّ. نحو: حَبَّذا يوسفُ ـ حبَّذا الفتاتان ـ حَبَّذا الأتقياءُ. بلفظٍ واحِدٍ مع الجميع. حَبَّذا الفتاتان. حبَّ: فعل للمدح مبنيّ على الفتح. ذا: اسمُ إشارة مبنيّ في محلّ رفع على أنّه فاعِل، والجملة من الفعل والفاعل جملة فعليّة وهي خبر مقدّم. الفتاتانِ: مبتدأ مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنّه مُثنّى.

وتكون تمييزاً منصوب. نحو: حبَّذا رجلاً يوسفُ. حَبَّذا يوسفُ رجُلاً. رجلاً: تمييز منصوب، ويوسفُ: مبتدأ مؤخّر.

* حَتَّى

حرف جرّ

تأتي حتّى حرف جرّ وتدلّ على انتهاء الغاية الزمانيّة. نحو: درستُ حتى آخر النهار، أو المكانيّة. نحو: أكلتُ السمكةَ حتى رأسِها. وهكذا تختصّ حتّى بما كان آخِراً.

حرف تعليل وغاية

وتأتي حتّى الجارَّةُ بمعنى: كَيْ التَّعليليّة وإلى الغائيّة فتدخل على الفعل المضارع وتنصبُهُ بـأن المضمرة ويكون المصدر المسبوك من أن والفعل في محل جر بها. نحو: انتظرني حتى ألاقيك ـ واسهر معي حتّى يبزغ الفجرُ.

حرف عطف

وتأتي حرف عطفٍ فيكون معطوفها اسماً ظاهراً وبعضاً من المعطوف عليه. نحو: أكلتُ السَّمكةَ حتى رأسَها أو شبيهاً بالبعض. نحو: أطربني سعيدُ حتى كلامُهُ).

إذا عُطف بـحتّى على مجرور كان من الأحسن إعادَةُ الجارّ بعدها. نحو: التقيت بالعربِ حتى بالعجمِ.

حرف ابتداء

وتأتي حرف ابتداءٍ ويكونُ ما بعدها مرفوعاً وفضلةً مُسبَّباً عمّا قبلها. نحو: نامَ محمدٌ حتى لا يُضجِرونَه. اشتدَّت حالُهِ حتى العلاجُ عنده مرفوضٌ. حتى: حرف ابتداء. العلاجُ: مبتدأ مرفوع. مرفوض: خبر المبتدأ.

* حَجَا

فعل من أفعال القلوب يدخل على المبتدأ والخبر فينصبُهما مفعولَيْنِ لَهُ، مفعولاً أوّل ومفعولاً ثانياً. نحو: حجوتُ يوسفَ كريماً.

تتصرَّفُ حَجَا تصرّفاً تاماً وكلّ ما تصرَّف منها يعمل عملَها. نحو: أَحجوا إبراهيمَ صديقاً ثقةٍ.

تُعلَّقُ حَجَا عن العمل لفظاً لا محلاً إذا فصل بينها وبين معموليها ما له صدر الكلام.

يجوزُ في حَجَا أن يكون فاعلها ومفعولها ضميرين متّصلين صاحبهما واحد. نحو: حَجَوْتُني قائد جيشٍ.

* حِذَاء

أي إزاء. نحو: وقفت حِذاءَهُ وبحذائِهِ، أي إزاءَهُ، والنصب على الظرفيّة المكانيّةَ.

* حَذارِ

اسم فِعل بمعنى: احذَرْ مبني على الكسر، وفاعله مستتر فيه وجوباً: حَذَارِ الفتنة الفتنة: مفعول به منصوب.

* حَرَى

فعل رجاء ملحق بأفعال المقاربة يدخلُ على المبتدأ والخبر فيرفع الأَوّلَ على أَنَّه اسمه، وينصب الثاني على أَنَّه خبره.

لا تُستعمل حرى إلاّ في الماضي ومقترناً خبرها بـأنْ. نحو: حَرى الريحُ أن تهدأَ. أي عسى الريحُ أن تهدأَ.

تكون تامّةً إذا وليَها الفعل المقترنِ بـ: أن حَرى أن تهدأَ الهواءُ.

* حَسِبَ

فعل من أفعالِ القلوب يَدْخل على المُبتدأ والخبر فينصبهما مفعولَيْنِ لَهُ، مفعولاً أوّل ومفعولاً ثانياً: حَسِبْتُ الطائرةَ مقلعةً.

تتصرّفُ حسِبَ تصرّفاً تاماً وكلّ ما تصرّفَ منها يعمل عملها. نحو: لم أحسب الطائرةَ مقلعةً.

تعلَّقُ عن العمل لفظاً لا محلاً إذا فصل بينها وبين معموليها ما له صدر الكلام.

يجوز في حَسِبَ أن يكون فاعلها ومفعولها ضميرين متصلين صاحبهما واحد. نحو: حسبْتُني طائعاً في عدةِ أمورٍ.

حَسْب: مصدر بمعنى: يكفي، أو كاف، وهو اسم معنى لا اسم فعل بدليل زيادة الباء عليه.

نحو: بِحَسْبِك درهمٌ.

حَسبُك دفتر. حسب: مبتدأ، والكاف مضَاف إليه وهي مفعول به في المحل، ودفتر: خبر المبتدأ، وفاعل حسب ضمير عائد إلى دفتر. بِحَسْبُك دفتر. الباء: حرف جر زائد، وحسب: مجرور لفظاً مرفوع محلاً على الابتداء، ودفتر: خبر. هذا ولدٌ حَسْبُكَ من ولدٍ. حسب: نعت ولد والكاف مضاف إليه ومن: حرف جر، وولد: مجرور، وهو في

المعنى تمييز. جميلُ صديقي فحسبُ. أي يكفيني عن غيره الفاء: زائدة لتحسين اللفظ، وحسبُ: مبنيّة على الضم لانقطاعها عن الإضافة في محل رفع على الابتداء، والخبر محذوف. حسبُك وسميراً دفترٌ. حسب: مبتدأ، وسميراً: مفعول معه، دفتر: خبر المبتدأ، وفاعل حسب ضمير عائد إلى دفتر.

* حَسَناً

نعت لمفعول به محذوف، والتقدير: فَعلتَ أمراً حَسَناً، أو قلتَ قولاً حسناً، أو ما إلى ذلك.

* حظاً سعيداً

حظاً: مفعول به لفعل محذوف، وسعيداً: نعت حَظّاً، والتقدير أرجو لك حظّاً سعيداً.

* حقّاً

مفعول مطلق لفعل محذوف. نحو: أحقّاً أنّكُمْ درستُمْ. الهمزة للاستفهام، وحقّاً: مفعول مطلق لفعل محذوف، وأنكم وما بعدها في تأويل مصدر مرفوع على أنّه فاعل المصدر حقّاً.

* حَمُو

من الأسماء الخمسة.

* حَنَانَيْك

مفعول مطلق حُذف عامله، وهو مثنّى مضاف إلى ضمير المخاطب، منصوب وعلامة نصبه الياء، وهو يفيد التكرار بتثنيته.

* حَوَال

حوالا الشيء مثنّى حَوَالِه بمعنى: إزَائِه. نحو: قَعَدَ حوالَيْهِ. أي إزاءَهُ، والنصب على الظرفيّة المكانيّة.

* حَوْلَ

نحو: قعدَ حَوْلَهُ. أي في الجِهَاتِ المحيطةِ به، ونصبُه على الظرفية المكانيّة.

* حَوْلَيْهِ

أي في الجهاتِ المحيطة به، ونصبه على الظرفيّة المكانيّةِ، وعلامة نصبه الياء لأنّه مثنّى. قال المتنبّي:

مَشـى الأُمـراءُ حَـوْلَيْهـا حُفَـاةً كـأنَّ المَـرْوَ مـن زَفِّ الـرِّئَـالِ

* حِيَال

حِيال الشيء قبالته. نحو: قعدَ حِيالَهُ ووبِحِيالِهِ. أي قُبالتَهُ، والنَّصْب على الظرفيّة المكانيّة.

* حَيْثُ

ظرف مكان مبنيّ على الضمّ يلزم الإضافة إلى الجملة سواء كانت اسميّةً أو فعليّة.
نحو: وقفتُ حيث سعيدُ واقفٌ ـ وقفت حيث وقف سعيدُ.

قد تأتي ظرف زمان. نحو: أتيت حيثُ أتى سعيدُ. أي حينَ أتى.

من الجائز أن تدخل عليها مِنْ أو إلى جئتُ من حيثُ أتى، وذهبتُ إلى حيثُ يذهبُ.

حيثُ: مبنيّة على الضمّ في محل جرّ، وهي مضافة إلى الجملة التي بعدها. العلمُ من حَيْث إفادتهُ عظيمٌ من: حرف جر متعلّق بـعظيمٌ. حيث: في محل جر بـ: من. إفادتهُ: مبتدأ خبره محذوف، وجملة المبتدأ والخبر في محل جر بالإضافة. عظيمٌ: خبر المبتدأ العلمُ.

* حَيْثُمَا

اسم شرط للمكان مبنيّ، يجزم فعلين مضارعين، فعل الشرط وجوابَهُ، ويكون أبداً في محل نصب على الظرفيّة ومتعلِّقاً بفعل الشرط. نحو: حَيْثُما تَذْهبْ وتجِدْ أنصاراً.

* حينئذٍ

يراجع في هذا الخصوص: إذ.

* حِينَما

يراجع في هذا الخصوص: ما.

* حيَّ - حَيَّهَلَ

حَيَّ: اسم فعل للأَمْر بمعنى: أَقْبِلْ، مبنيّ على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنتَ. نحو: حَيَّ على الفلاح!

حَيَّهَلَ: اسم فعل مركّب كخمسةَ عشر، مبنيّ على الفتح وله من المعنى ما لـ: حَيَّ، أمّا فاعله فضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنتَ.

* * *

حرف الخاء

* خَاصَّة

الخاصّة ضدّ العامّة. وقولهم: خاصّةً مصدر كعافية، والتاء فيها للتأنيث أو للمبالغة، ونصبها على المفعول المُطلَق، أو على الحال بمعنى: مخصوصاً. نحو: القلمُ لسعيدٍ خاصَّة.

القلمُ: مُبْتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. لسعيد: اللام حرف جرّ متعلّق بخبر محذوف، وسعيد: مجرور باللام وعلامة جرّه الكسر. خاصَّة: مفعول مطلق أو حال.

* خالَ

فعل من أفعالِ القلوب يدخل على المبتدأ والخبر فينصبهما مفعولين له، مفعولاً أوّل ومفعولاً ثانياً. نحو: خالَ المتشائمُ المطرَ بكاءً.

تتصرّف خالَ تصرُّفاً تامّاً وكلّ ما تصرّف منها يعمل عملها. نحو: يخالُ سعيدٌ أخاه فائزاً.

تُعلَّق عن العمل لفظاً لا محلاً إذا فَصَلَ بينها وبين معموليها ما له صدر الكلام.

يجوز في خالَ أن يكونَ فاعلها ومفعولها ضميرين متّصلين صاحبهما واحد. نحو: خلْتُني لاعبَ كرةٍ.

إخالُ: من المستحسن أن تُكسر همزة مضارعها.

* خَلا ـ ما خَلا

يراجع في هذا الخصوص: عدا ما عدا.

* خِلاَل

ساروا خِلالَ المنزل. أي فيما حوالَي حدودها وما بين ممراتها. ونحو: هو خِلالَهُمْ. أي بَيْنَهُم. والنصب على الظرفيّة المكانيّة.

* خَلْف

اسم مُلحق بالجهات الستّ يلزمُ الإضافة فيُنصب على الظرفيّة المكانيّة أو يُجَرّ بـ: مِنْ. نحو: وقفتُ خَلْفَهُ. أتيتُ من خَلْفِهِ.

إذا انقَطَعَتْ خلف عن الإضافة ونُويَ معها معنى المضاف إليه دون لفظهِ بُنيت على الضمّ، فتقولُ: وقفتُ خَلْفُ، وأَتيتُ مِن خَلْفُ، أي خَلْفَه ومن خَلْفِه. فتكون في الحال الأولى مبنيّة على الضم في محل نصب على الظرفيّة، وتكون في الحال الثانية مبنيّة على الضمّ في محل جرّ بـ مِنْ.

إذا خرجت خَلْف عن أصلها في الإضافة وانقطَعَتْ عنها انقطاعاً مُطلقاً أي من غير أن يُنوى معها المضاف إليه أُعربت منوّنَةً كسائرِ الأسماء المفردةِ. نحو: وقفتُ خَلْفاً. خلفاً: ظرف مكان منصوب.

* * *

حرف الدال

* دَرَى

فعل من أفعال القلوب يدخل على المبتدأ والخبر فينصبهما مفعولين له، مفعولاً أوّل ومفعولاً ثانياً. نحو: دَرَى العالم الأرضَ كرويةً.

تتصرّف درى تصرّفاً تامّاً وكلّ ما تصرّف منها يعمل عملها. نحو: لم يَدْرِ القاتل القتل خطيئةً.

تُعلَّقُ عن العمل لفظاً لا محلاً إذا فصل بينها وبين معموليها ما له صدر الكلام.

يجوز في دَرَى أن يكونَ فاعلها ومفعولها ضميرين متّصلين صاحبهما واحد. نحو: دريْتُني غريباً عن وطني. دريْتُني: الفعل أَحَدُ أفعال القلوب وهو مبنيّ على السّكون لاتّصاله بضمير الرّفع المتحرِّك، والتاء: فاعلُه، والنون للوقاية، والياء: ضمير متّصل في محل نصب على أنه مفعول أوّل، غريباً: مفعول به ثانٍ. عن وطني: جارّ ومجرور بحرف الجرّ والياء ضمير متصل مبنيّ في محل جرّ بالإضافة.

* دَعْ

فعل أمر بمعنى: اترُك، ولم يبق من تصريف هذا الفعل إلا المضارع والأمر.

* دَوالَيْك

أي مداولةً بعد مدَاوَلة. نحو: فعلنا الأَمرَ دَوالَيْك. أي فعلناه كرّاتٍ بعضها بعد أُخرى. وهو مفعول مطلق محذوف العامل، منصوب وعلامة نصبه الياء، وتثنيتُه للتوكيد، وهو مضاف إلى ضمير المخاطَب.

* دُون

ظرف مكان مُعْرَب يدلّ في أصل وضعه على دُنوّ، أي على قربٍ كثير وانحطاطٍ

قليل، وقد تفرّعت معانيه حقيقةً ومجازاً فكان منها: أسفل، ووراء، وأمام، وغير، وبَيْن. نحو: الابنُ دونَ والده منزلة. أي أحطّ منه منزلة. جلستُ دونَهُ. أي وراءَهُ. سرتُ دونَهُ. أي أمامَهُ. لا تتّخذوا من دونِهِ أولياءَ. أي من غيره. شدّة الجوع تحولُ دونَ النوم. أي تعترض بينه وبين النوم. فلا مجدَ يُبنى بدون الجِهادِ. أي بغير. وهكذا يجوز أن تدخل على دون مِن والباء.

* دُونَكَ

اسم فعل للأمر بمعنى: خُذْ، مبنيّ على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنتَ، والكاف حرف خطاب: دونَكَ القلمُ. دُونكُم هذا الدَفتَرَ. دُونكُما الدمية.

* * *

حرف الذال

* ذا

اسم إشارة

يُشار به إلى المفرد المذكّر القريب، وهو مبنيّ على السُّكون، وأكثر استعماله مع ها التنبيه: هذا.

اسم موصول

وتكون ذا اسماً موصولاً إذا وقعت بعد ما أو مَن الاستفهاميّتين ووقع بعدها فعل، مثلاً: ماذا فعلْتَ؟ ومَنْ ذا شاهدت؟

وهكذا تكون ما اسم استفهام مبنيّاً في محل رفع على أنه خبر مقدّم، وذا اسماً موصولاً مبنيّاً على السكون في محل رفع على أنه مبتدأ، والمفعول به ضمير محذوف هو العائد في صلة الموصول. ومن الجائز أيضاً اعتبار ما: مبتدأ وذا: خبره؛ إلا أن الرأي الأوّل هو الأصحّ.

* ذات

مؤنّث ذو: بمعنى صاحبة، يعرب إعراب الاسم المفرد.

مثّناه: ذَواتا، في حالة الرفع، وذَواتَيْ: في حالَتي النصب والجرّ، شأنهُ في ذلك شأن الاسم المثنّى المضاف.

جمعه ذوات، يُعرب إعرابَ جمع المؤنّث السالم بالضم رفعاً، وبالكسرِ نصباً وجرّاً.

لقيتُهُ ذاتَ يومٍ ـ ذاتَ ليلةٍ ـ ذاتَ مرةٍ: أي لقِيتُهُ لُقْيَةً ذاتَ يوم، فتكون ذات: صفة تقوم مقام الموصوفً المحذوف، وقد نُصبت على أنها نائب عن المفعول المطلق.

وصَلْنا إلى أرضٍ ذاتِ أَدْغال فلفظة: ذاتِ: نعت.

* ذَرْ

أي دَعْ فعل أمر مبنيّ على السكون وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وقد أمَاتت العرب ماضي هذا الفعل ومصدره واسم الفاعل منه ولم تُبقِ منه إلاّ المضارع: يَذَرُ.

* ذو

اسم بمعنى: صاحب يُعرب إعراب الأسماء الخمسة رفعاً بالواو، ونصباً بالألف، وجرّاً بالياء. نحو: أقبَلَ ذو العقلِ على ذي الفَضْلِ شاكراً.

مُثنّاه: ذَوا في حالة الرّفع، وذَوَيْ: في حالتي النصب والجرّ، شأنه في ذلك شأن المثنّى المضاف.

جمعه: ذَوو في حالة الرفع، وذوي: في حالَتي النصب والجرّ. شأنه في ذلك شأن جمع المذكّر السالم المضاف.

رأيتُهُ ذا صَباحٍ أي رأيتُهُ وقتاً ذا صباح. ونصب: ذا على أنه صفة نائبة عن الظرف.

وصلنا إلى أرضٍ ذي عشبٍ: ذي: نعت لـ: أرضٍ.

هذا ذو النعمةِ: ذو: خبر المبتدأ وعلامة رفعه الواو.

* ذَيْتَ

اسم كناية مبني على الفتح يُكنى به عن الجمل في الحديث، وهي لا تُستعمل إلاّ مكرّرة مع العطف بينهما أو بدونه. نحو: قال سعيدُ ذيتَ وذَيْتَ.

ذيتَ: اسم كناية مبني في محل نصب على أنه مفعول به.

قال سعيدُ ذيتَ ذيتَ.

ذيتَ: الثانية توكيد لفظي.

* * *

حرف الراء

* رَأى

فعل من أفعال القلوب يدخل على المبتدأ والخبر فينصبهما مفعولَيْنِ لَهُ، مفعولاً أوّل ومفعولاً ثانياً. نحو: رأيْتُ الولد مجتهداً.

تتصرّف رأى تصرُّفاً تامّاً وكلّ ما تصرّف منها يعمل عملها. نحو: أدهشتني رؤيتُكَ الحديقةَ جنةً.

تُعلَّقُ من العمل لفظاً لا محلاً إذا فصل بينها وبين معموليها ما له صدر الكلام.

يجوز في رأى أن يكونَ فاعلها ومفعولها ضميرين متّصلين صاحبهما واحد. نحو: رأَيْتُني قريباً. رأَيْتُني: فعلٌ ماضٍ من أفعال القلوب مبني على السكون لاتّصاله بضميرِ رفعٍ متحرِّك، والتاء: فاعله، والنون: للوقاية، والياء: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ نصب على أنّه مفعول به أوّل. غريباً: مفعولٌ به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتح.

* رُبَّ

هي حرف جرّ بمنزلة الزَّائد، تختصّ بالنّكرة الموصوفة، وتُفيد التَّقْليلِ أو التَّكْثير. نحو: رُبَّ رجلٍ دنيءٍ ينتصرُ على شريفٍ. ربَّ نهارٍ طويلٍ قضيتُه باكياً.

يكون مجرور رُبَّ غالباً في محلّ الرفع بالابتداء، وقد يكون في محل نصب على أنه مفعول به. نحو: رُبَّ طفلٍ جميلٍ رأيتُ، ويُشترط في جوابها أن يكون فعلاً ماضياً.

إذا اقترنت رُبَّ بـ: ما الزائدة جاز دخولها على المعرفة وعلى الفعل. نحو: ربُما محمد آتٍ. رُبَّما أتى محمد.

كثيراً ما تُحذف رُبَّ وتُنوى بعد الواو المعروفة بـواو رُبَّ، فيبقى ما لها من العمل: ونهارٍ طويلٍ قضيتُه باكياً. الواو: واو رُبَّ، ونهار: مجرور لفظاً مرفوع محلاً على الابتداء، والجملة قضيتُه خبر المبتدأ.

قد تُزاد التاء في آخرها وتبقى على عملها. نحو: رُبَّتَ نهارٍ طويلٍ لم أذُقْ فيه الراحة.

* رَدَّ

فعل من أفعال التحويل ملحق بأفعال القلوب يدخل على المبتدأ والخبر فينصبهما مفعولَيْنِ لَهُ، مفعولاً أوّل، ومفعولاً ثانياً. نحو: رَدَّ شُعورَهنَّ البيضَ سوداً.

تتصرَّفُ رَدَّ تصرّفاً تاماً وكل ما تصرَّفَ منها يعملُ عملها. نحو: عجِبْتُ من رَدِّكَ شُعورَهنَّ البيضَ سوداً. دُهِشْتُ: فعل ماضٍ مبنيّ والتاء فاعله. مِنْ: حرف جرّ مبني متعلّق بالفعل دهشت. ردِّكَ: مجرور بمن وعلامة جرّه الكسر وهو مضاف، والكاف: ضمير متّصِل مبنيّ في محل جرّ، وهو في المعنى فاعل ردّ. شعورَهُنّ: مَفْعُول به أوّل منصوب، والضمير هُنَّ في محل جرّ بالإضافة. البيضَ: نعت لـ: شُعورهُنّ، منصوب. سوداً: مفعول به ثانٍ منصوب.

* رُوَيْدَ - رُوَيْدَكَ

اسم فعل للأمر بمعنى: أمْهِلْ مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنتَ، والكاف في روَيْدَكَ حرف خطاب.

وتكون رُوَيْدَكَ مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف، منصوباً وعلامة نصبه الفتح، ومضافاً إلى فاعله الكاف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرّ بالإضافة.

وقد تأتي رويد منصوبةً على الحال فتُنوّن. نحو: مشت الفتاةُ رُوَيْداً. أي متمهلةً.

* رَيْثَ - رَيْثَمَا

الرَّيْث مَصْدر وقد أُجري ظرفاً بمعنى: المهلة أو مقدار المهلة من الزّمان. نحو: ما جلس عِنْدي إلاّ رَيْثما تنتهي القراءةُ. أي مقدارَ الزَّمانِ الذي تُقرأُ فيه الفاتحةُ. وهكذا تكون ريث منصوبة على الظرفيّة الزمانيّة ومضافة إلى الجملة التي تليها، وتكون ما حرفاً زائداً. وقد ذهب بعضُهم إلى أنّ ما في رَيْثَمَا حرف مصدر، وإلى أنها وما بعدها في تأويل مصدر مجرور بإضافة رَيْث إليها.

* * *

حرف الزاي

* زَعَمَ

فعل من أفعال القلوب يدخل على المبتدأ والخبر فينصبهما مفعولَيْنِ لَهُ، مفعولاً أوّل ومفعولاً ثانياً. نحو: زعمُوا الجيش منهزماً.

تتصرّف زعَمَ تصرّفاً تاماً وكلّ ما تصرَّفَ منها يعملُ عملها. نحو: يزعمون الجيش منهزماً.

تُعلَّقُ عن العمل لفظاً لا محلاً إذا فصل بينها وبين معموليها ما له صدر الكلام..

يجوز في زعم أن يكون فاعلها ومفعولها ضميرين متّصلين صاحبهما واحد. نحو: زعمْتُني صالحاً للمهنة. زعَمْتُني: فعل ماضٍ من أفعال القلوب، والتاء فاعله، والنون للوقاية، والياء مفعول به أوّل. صالحاً: مفعول به ثانٍ. للمِهْنَة: جار ومجرور.

* * *

حرف السين

* س

السِّين حرفُ تنفيس أَي توسيع يَنقُل الفعلَ المُضارع من الزمان الضيّق وهو الحال إلى الزَّمان الواسِع وهو الاستقبال. نحو: سَأرحلُ بعيداً.

أكثر استعمال السِّين في الوعد. نحو: أولئك سَنُؤتيهم فضلاً واسعاً. أُولئك: اسم إشارة مبني في محلّ رفع على الابتداء. سنُؤْتيهم: السّين حرف تنفيس، والفعل بعدها مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضَمُّ المقدَّر على الياء للاستثقال، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن، وهُمْ ضمير متصل مبني في محلّ نصب على أنّه مفعول به أوَّل. فضلاً: مفعول به ثانٍ منصوب. واسعاً: نعت منصوب.

* سَاءَ: يراجع في هذا الخصوص: أفعال المدح والذم

فِعْل للذَّمِّ مبنيٌّ على الفتح يليه أصلاً فاعلهُ ثم المبتدأ وهو المخصوصُ بالذمّ. نحو: ساءَ الولدُ يوسفُ. الولدُ: فاعل ساءَ، والجملة الفعليّة خبر مقدّم، ويوسف: مبتدأ مؤخّر. يُقال: ساءَ وساءَتِ الفتاةُ سعادُ. وساءَ الجَمع بَنُو زيادٍ.

* سَاعَتَئِذٍ

لفظة مركّبة من: ساعة وإذ يراجع في هذا الخصوص: إذ.

* سُبْحَان

مصدر نكرة يلزم الإضافة إلى اسم الجلالة، فيصير معرفة بذلك، وهو يلتزم المفعوليّة المطلقة لا ينفكّ عنها، وهو منصوب بها، وعامله محذوف تقديرُهُ: أُسَبّح. نحو: سُبْحانَ اللهِ. سُبْحان: مفعول مطلق لفعل محذوف، منصوب وعلامة نصبه الفتح، وهو مضاف. اللهِ: مضاف إليه مجرور.

* سُدًى

السُّدى هو المُهْمل المُسيَّب، ونحو: ذهب كلامُه سُدًى أي باطلاً، ونصبُه هنا في الحال.

ويكون إعراب سُدًى بحسب موقعه في الجملة: كانَ حلمُه سُدًى. سُدًى: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتح المقدَّر على الألف للتعذّر.

إنَّ حلمُه سُدى. سُدًى: خبر إنّ مرفوع وعلامة رفعه الضم المقدّر على الأَلِف للتعذُّر.

* سَرْعانَ

اسم فعل للماضي بمعنى: أسرعَ. مبني على الفتح: سَرْعانَ ساعةُ السُّرور. ساعةُ: فاعل اسم الفعل مرفوع. والسُّرورِ: مضاف إليه مجرور.

سَرْعانَ ما انقضَى الوقتُ. ما: حرف مصدر وهي والفعل بعدها في تأويل مَصْدر مرفوع على أَنَّهُ فاعل سرعان.

* سَعْدَيْك

يراجع في هذا الخصوص: حَنَانَيْك

* سَقْيًا لَهُ

دعاء له، وهو منصوب على المفعوليّة المطلقة بفعل محذوف، والتقدير: سقاهُ اللهُ سَقياً.

* سَمْعاً وطاعَةً

أي سَمِعْتُ سمعاً وأطعتُ طاعةً، والنَّصْب على المَفْعوليَّة المُطْلَقة.

* سَمْعَكَ إِليَّ

أي وجِّهْ سمْعَكَ إليَّ، والنصب على أنَّه مفعول به لفعل محذوف.

سَمْعَ أُذُني

أي سمِعَتْ أُذني سمعاً. والنصب على المفعُولية المطلَقة.

* سَهْلاً

أهلاً وسهلاً، فيكون سهلاً معطوف على أهلاً يتبعه في الإعراب. يراجع في هذا الخصوص: أهلاً. والتقدير: أتيتَ أهلاً ونزلتَ سهلاً.

* سَوَاء

سواءٌ عليّ وقفتُ أم جلست، أي: سواءٌ عليّ وقوفُك وجلوسُكَ. فتكون سواء: خبراً مقدّماً والمصدر المسبوك بعدها مبتدأ.

* سَوْفَ

حرف تنفيس وتسويف ينقل الفعل المضارع من زمان الحال إلى زمان الاستقبال، وهو أطول زماناً من السِّين. نحو: سَيَكبرُ الطفل وسوفَ يشيخُ الرجل.

يمتنع الفصل بين سوف والفعل الذي تدخل عليه لأنها بمنزلة الجزء منه.

* سِوَى

اسم يأتي أداة استثناء ومستثنى، وتكون علامة إعرابه مقدّرة على آخره للتعذُّر، وحكمه حكم الاسم الواقع بعد إلاّ. راجع المستثنى. عادني الأصدقاء سِوَى سعيدٍ. سوى: منصوبة على الاستثناء. ما عادني الأصدقاءُ سِوَى سعيدٍ. سوى: منصوبة على الاستثناء، أو مرفوعة على أنها بدل من الأصدقاءُ. ما عادني سِوى سعيدٍ. سوى: فاعل زارني.

يُقال: ما درستُ بسوى الكتاب. ولا يُقال: ما درستُ سوى بالكتاب.

* سِيّ ـ لا سيَّمَا

لا سيَّمَا مركَّبة من لا النافية للجنس، بمعنى: مِثْل، وهو اسمها. وما تكون

موصولة، أو نكرة موصوفة، أو نكرة تامّة، أو زائدة وفاقاً للقرائن، والخبر محذوف تقديره: موجود أو حاصل أو نحو ذلك.

إذا كان الاسم بعدها نكرة

جاز فيه الرفع والنصب والجر، وأرجح هذه الأوجه الجرّ، وأضعفها النصب.

تكون ما موصولة أو نكرة.

نحو: الدار جميلةٌ ولا سيَّمَا دارٌ في الوطنِ: في هذه الحال تكون ما موصولة أو نكرة موصوفة، ويكون الاسم: قرية خبراً لضمير محذوف والجملة صلة للموصولة، لا مثلَ الذي هو دارٌ في الوطنِ موجودٌ، أو صفةً نعتاً للموصوفة. لا مثلَ شيء هو دارٌ في الوطنِ حاصِلٌ.

تكون ما تامة أو زائدة كافة.

نحو: الدارُ جَميلةٌ ولا سيَّمَا داراً في الوطن: في هذه الحال تكون ما تامّةً أو زائدة كافّة عن الإضافة، وتكون داراً تمييزاً.

تكون ما زائدة غير كافة.

نحو: الدارُ جميلةٌ ولا سيَّمَا دارٍ في الوطنِ: في هذه الحال تكون ما زائدة غير كافّة، أو تكون نكرة تامّة، ويكون الاسم: قريةٍ مضافاً إليه مع الزائدة وبدلاً من التامّة أو عطف بيان عليها.

إذا كان الاسم بعدها معرفة

جاز فيه الرفع والجرّ فقط وامتنع النصب لأن المعرفة لا تصلح للتمييز. نحو: نجح الطلابُ ولا سيَّمَا الفتياتُ.

إذا وقع بعدها ظَرْف

تكون ما موصولة ويكون الظرف صلة لها. نحو: سُرِرنا ولا سيما لدى قدومِ الحبيب.

إذا وقع بعدها حال

تكون ما زائدة كافّة: يطربني العصفور ولا سيّمَا مفرداً. أي لا مِثْلَ لهذه الحالة من بقيَّةِ أحواله.

الواو تَلزم لا سيما

الواو ولا تُستعمل بدونها إلاَّ نادراً. وهي واو الحال وبعضهم يعتبرها اعتراضية.

إعراب سيّ

اسم لا مبني على الفتح عندما تكون ما زائدة كافّة عن الإضافة، ومنصوب في ما سوى ذلك أي عندما يكون مُضافاً.

* * *

حرف الشين

* شَأْن

يُقال ما شأنُك أي ما أَمرُك وحالُك. ما: اسم استفهام في محلّ رَفْع على أنّه خبرَ مقدَّم. شأنُك: مبتدأ مؤخّر مرفوع، وهو مُضاف، والكاف ضميرٌ متّصلٌ مبنيّ في محل جَرّ بالإضافة. ونحو مِنْ شَأْنِهِ أَن يَفْعَل كذا. أي من طبعهِ وخُلقه. أن يَفْعَل كذا: المصدر المسبوك من أن وما بعدها مبتدأ. وشبه الجملة: من شأنه خبر المبتدأ.

* شَتَّانَ

اسم فعلٍ للماضي بمعنى: افترَقَ مبنيٌّ على الفتح. يأتي الفاعلُ بعدَهُ دالاً على اثنينِ. نحو: شتّان الجوابانِ.

تُزادُ ما بعدَهُ: شتّانَ ما الجوابانِ.

اختلفَ الرَّأْيُ في مثل العبارة شتَّانَ ما بينَ الثُريّا والثّرى فمنهم من ذهب إلى أنَّ ما بين زائدتان، والثّريا والثَّرى مجرورتان لفظاً مرفوعتانِ محلاً على الفاعليّة، ومنهم من ذهَبَ إلى أنَّ ما اسم موصول مبني في محل رفع على الفاعليّة وأن ما بعدها صلة لها، والتأويل: شتّان ما هو قائمٌ بين الثريّا والثرى.

* شَدَّ

أَتانا شَدَّ النَّهارِ. أي وقتَ ارْتِفَاعِهِ، والنَّصبُ على أنّهُ نائب عن ظرف الزمَان. لَشَدَّ ما قَسَوْتَ عليَّ. وهو بمعنى: التعجُّب، أي ما أشدَّ قسوتك عليَّ. اللام: للتوكيد، وشَدَّ بمعنى: ما أشَدَّ، وما مصدرية.

* شَذَرَ مذَرَ

تفرّقُوا شَذَرَ مَذَرَ. أي ذهبوا في كلّ وجهٍ، وهما اسمان جُعِلا اسماً واحداً وبُنيا على الفتح كخمسَة عشَرَ، والنصب فيهما على الحال.

* شَرَعَ

فعل شروع ملحق بأفعال المقاربة، يدخل على المبتدأ والخبر فيرفع الأول على أنه اسمه وينصب الثاني على أنّه خبره.

شرع: في هذا الباب لا تُستعمل إلاّ بصيغة الماضي ويمتنع دخول أنْ على خبرها.

نحو: شرَعَ التلميذُ يدخلُ المدرسة.

* الشَّطْر

الجِهة والنَّاحية. يُقال: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ﴾[1]. أي اجعَلْه متَّجِهاً نحوها، وقد نُصب شطرَ على الظرفيّة المكانيّة.

* شِعْرَ ـ لَيْتَ شِعْري

أي ليتني شَعَرْت أي عَلِمْت. نحو: ليتَ شعري فلاناً، أو لِفُلانٍ، أو عن فلانٍ ما صنَعَ.

شعري: اسم لَيْتَ، والخبر مضمر استُغني عنه بمفعول شعري وتقديره: واقعٌ.

* شُكراً

مفعول مطلق محذوف العامل، أو أشكرك شكراً، منصوب وعلامة نصبه الفتح.

* شِمَال

اسم من الجهات السِّتّ يلزمُ الإضافة فيُنصب على الظرفيّة المكانيّة أو يُجَرّ بـ: مِنْ.

نحو: وقفتُ شِمالَهُ ـ سرتُ من شِمالِ المطبعةِ.

إذا انقَطَعَتْ شمال عن الإضافة ونُويَ معها معنى المُضافِ إليه دون لفظهِ بُنِيَتْ على الضمّ.

نحو: وقفتُ شمالُ، وسِرْتُ من شِمَالُ، أي شِمَالَهُ ومن شِمالِهِ. فتكون في الحال

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٤٤.

الأولى مبنيّة على الضمّ في محلّ نصب على الظرفيّة، وتكون في الحال الثانية مبنيّة على الضمّ في محلّ جرّ بـ: مِنْ.

إذا خرجت شِمال عن أَصْلِها في الإضافة وانقطعت عنها انقطاعاً مُطلقاً أي من غير أن يُنوى معها المضاف إليه أُعربَتْ منَوَّنة كسائر الأسماء المفردة. نحو: وقَفْتُ شِمالاً. شمالاً: ظرف مكان منصوب.

* * *

حرف الصاد

* صارَ

فعل ناقص يدخل على المبتدأ والخبر فيرفع الأوّلَ على أنَّه اسمه وينصب الثاني على أنّه خبرُه. نحو: صَارَ الكسولُ مجتهداً.

تتصرّف صارَ تصرُّفاً تامّاً، وكل ما تصرَّفَ منها يعمل عملَ ماضيها: صَيْرورةُ الكسولِ مجتهداً أمرٌ مستحيلٌ في مجمله.

* فَصَاعداً

هو حالٌ وإن كانَ مع الفاء، والفاء في الحقيقة داخلة في العامل المضمر. نحو: اشتريته بدرهمٍ فصاعداً، أي فذهب الثمنُ صاعِداً، أي زائداً.

* صَباحَ مَساءَ

ظرفُ زمانٍ مركَّب مبني على الفتح في محلّ نصب. فإذا عطِف. مساء على صباح بأحد الأحرف العاطِفة زال البناءُ وعاد الاسمانِ إلى إعرابهما، فتقول: صَباحاً ومساءً.

* صَبْراً

مفعُولٌ مطلقٌ محذوفُ العامل، أي: اصْبِر صبراً، منصوب وعلامة نصبه الفتح.

* صَهْ

اسمُ فعلٍ للأمرِ بمعنى: اسكُتْ مبني على السُّكون وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

* صَيَّرَ

فعل من أفعال التحويل ملحق بأفعال القلوب يدخل على المبتدأ والخبر فينصبهما مفعولين له، مفعولاً أوّل، ومفعولاً ثانياً. نحو: صَيَّرتُ الصوفَ كنزةً.

تتصرَّف صَيَّرَ تصرُّفاً تاماً وكل ما تصرَّف منها يعملُ عملَها. نحو: أُصيِّرُ الصوفَ كنزةً.

* * *

حرف الطاء

* طَالَما

لفظة مؤلفة من الفعل الماضي طال وما الكافَّة التي كفَّته عن طلب الفاعل وأهَّلَتْهُ لأن يقع الفعل بعده. وهكذا فـ: طالَما تُستعمل لبيان طول مدّة الفعل بعدها: طالَما وعظك الوالدُ فتغاضيْتَ. طالَ: فعل ماضٍ مكفوف عن العَمل، وما الكافّة. وعظك: فعل ماضٍ، والكاف ضمير متّصل مبنيّ في محلّ نصب على أنه مفعول به. الوالدُ: فاعل مرفوع. فتغاضَيْتَ: الفاء حرف عطف، وما بعدها فعل وفاعل.

* طُرّاً

حضَرَ الجمعُ طُرّاً أي جميعاً من دون أن يتخلَّف منهم أحد، ونصبُه على الحال.

* طَفِقَ

فعل شروع ملحق بأَفعال المقاربة يدخل على المبتدأ والخبر فيرفع الأَوَّل على أَنَّه اسمه وينصبُ الثاني على أَنَّه خبره.

حكم طَفِقَ كحكم شرع لأنها من أخواتها.

* طَوراً

الطّور، بمعنى: التّارة. نحو: عَلَّمتُه طوراً بعد طورٍ. أي تارةً بعد تارةٍ نحو: يجلسُ تارةً وطوراً يَقف. والنصب على الظرفيّة الزمانيّة.

* * *

حرف الظاء

* ظَلَّ

فعل ناقص يدخل على المبتدأ والخبر فيرفع الأوّل على أنّه اسمه وينصب الثّاني على أنّه خبرُهُ. نحو: ظَلَّ العلمُ نافعاً.

تتصرّف ظَلَّ تصرُّفاً تامّاً، وكل ما تصرَّف منها يعمل عمل ماضيها: ظلَّ في هوايتكَ مثابراً.

يُقال مع ضمير الرفع المتحرّك: ظَلَلْتُ، وظَلْتُ، وظِلْتُ.

وفي قول الشاعر: ولقد أبيتُ على الطوى وأَظلُّهُ. حذف لحرف الجرّ: أي وأظلُّ عليه.

إذا وقع خبر ظلّ فعلاً ماضياً وجب اقترانه بـ: قد. نحو: ظلّ المعلمُ قد ساعدَ التلاميذ.

* ظَنَّ

فعل من أفعال القلوب يدخل على المبتدأ والخبر فينصُبهما مفعولين له، مفعولاً أوَّل ومفعولاً ثانياً. نحو: ظَنَنْتُ سعيد كاذباً.

تتصرّفُ ظنَّ تصرُّفاً تامّاً وكلّ ما تصرَّف منها يعمل عملها. نحو: ذهُلتُ من ظَنِّكَ سعيد كاذباً.

تُعلَّق عن العمل لفظاً لا محلاً إذا فَصَلَ بينها وبين مَعْمُولَيها ما له صدر الكلام. ما وإن النافيتان. لا النافية، اللام التي للابتداء أو لجواب القسَم، لو الشرطيّة، لعلّ، كم الخبريّة، الاستفهام. نحو: ظَنَنْتُ إنْ سعيدُ كاذبٌ. جملة: إن سعيدُ كاذبٌ في محل نصب على أنها مفعول: ظَنَنْتُ.

يجوز في ظنّ أن يكون فاعلها ومفعولها ضميرين متّصلين صاحبهما واحد. نحو: ظَنَنْتُني قائدَ فرقةٍ.

* * *

حرف العين

* عامّة

يقال جاءَ الملأ عامَّةً. أي جميعاً، والنَّصْب على الحال.

* عجَباً

مفعول مطلق محذوف العامل، منصوب وعلامة نصبه الفتح.

* عَدَّ

فعل من أفعال القلوب يدخل على المبتدأ والخبر فينصبهما مفعولين له، مفعولاً أوّل ومفعولاً ثانياً. نحو: عَدَّ المغفلُ السرقة مهنةً.

تتصرّف عَدَّ تصرُّفاً تاماً وكلّ ما تصرَّف منها يعمل عملها. نحو: عجبْتُ من عَدِّك السرقةَ مهنةً.

تعلق عن العمل لفظاً لا محلاً إذا فصل بينها وبين معموليها ما له صدرُ الكلام.

يجوز في عَدَّ أن يكون فاعلها ومفعولها ضميرين متّصلين صاحبهما واحد. نحو: عَدَدْتُني حاكماً ظالماً.

* عدا ـ مَا عَدَا

تكونُ عدا حرف جَرّ أو فعلاً إذا لم تتقدَّمْها ما، فإنْ قُدّرتْ حرفاً جَرَّتْ ما بعدها، وإن قُدِّرَتْ فعلاً كان المستثنى بعدها منصوباً على أنه مفعولٌ به. نحو: أقبَلَ الفائزون عدَا سعيدٍ. عدا: حرف جر، وسعيدٍ: مجرور. أقبَلَ الفائزون عدَا سعيداً. عدا: فعل ماضٍ مبني وفاعله مستتر فيه وجوباً على خلافِ الأَصل، سعيداً: مفعول به.

وتكون فعلاً فقط إذا تقدَّمَتْها ما المَصْدريّة، فيُنصب المستثنى بعدها على أنه مفعول به. نحو: أقبَلَ الفائزون ما عَدا سعيداً. ما: وما بعدها في تأويل مصدر، أو معنى مُسْتَقى

من معنى الفعلين، والتأويل: أقبَلَ الفائزونَ حال خلوّهم من رفيق، أو خالين منه.

* عسى

فعل رجاء ملحق بأفعال المقاربة يدخل على المبتدأ والخبر فيرفع الأوّل على أنه اسمه، وينصب الثاني على أنه خبره.

وهي فعل جامد غير متصرِّف، وأكثر استعمالها مع أن يقترن بها خبرها.. نحو: عَسَى الطالبُ أن يَنْجَحَ.

قد تُسنَدُ إلى المصدَر المسبوكِ من أن والفعل الذي بعدها فتكون تامّةً وتستغني عن الخبر. نحو: عسى أَنْ ينجَحَ الطالب. عسى: فعل رجاء تام، وما بعدها مؤوّل بمصدر مرفوع على أنه فاعل: عسى. وهي تبقى، والحالة هذه، بلفظ واحد مع المذكر والمؤنث، والمفرد والمثنى والجمع. نحو: الطلاّب عسى أن ينجَحُوا.

قد يأتي ضمير النَّصْب المُتَّصل اسماً لِـ: عسى نائباً عن ضمير الرفع. نحو: عسَاكم تزورونَ ديارَنا. كمْ: ضمير نصب متصل ينوب عن ضمير الرّفع الذي هو اسم عسى.

* عَلُ

اسم بمعنى: فَوْق، فإن أُريد به المعرفة كان مبنيّاً على الضمّ. نحو: سقطَ من علُ، وإن أُريد به النكرة كان معرباً مجروراً بـ: مِنْ حطّه السيلُ من عَلٍ.

* عَلِقَ

فعل شروع ملحق بأفعال المقاربة يدخل على المبتدأ والخبر فيرفع الأوَّل على أَنَّهُ اسمُه وينصب الثَّاني على أَنَّهُ خبرُهُ.

حكم عَلِقَ كحكم شرع لأنها من أخواتها.

* عَلِمَ

فعل من أفعال القلوب يدخل على المبتدأ والخبر فينصبهما مفعولين له، مفعولاً أوّل ومفعولاً ثانياً. نحو: علمْتُ الجهل ضلالة.

تتصرَّفُ علم تصرّفاً تاماً وكلّ ما تصرّف منها يعمل عملها. نحو: سُرِرْتُ من علمِكَ الجهلَ ضلالةً.

تُعلَّق عن العمل لفظاً لا محلاً إذا فصل بينها وبين معموليها ما له صدر الكلام.

يجوز في عَلِمَ أنْ يكونَ فاعلها ومفعولها ضميرين متّصلين صاحبهما واحد. نحو: علمْتُني بائعَ كتبٍ.

* عَلَى

هي حرف جرّ للاستعلاء. نحو: وضع الصحنُ على الطاولة.

وهي تفيد التَّعْليلَ. نحو: كلمتُكَ على أنَّك عادلٌ.

وتفيد الاستدراك والإضراب. نحو: هذا غنيٌّ على أنّه لا يكفُّ عن السرقة.

وتُفيد الظّرفيّةَ. نحو: دخلتُ المنزلَ على حينِ غرةٍ.

وتأتي بمعنى: مَعْ. نحو: علَّمْتُه على تهاوُنِهِ.

وتأتي بمعنى: الباء. نحو: سِرْ على اسم الله.

وقد تأتي اسماً بمعنى: فوق وذلك إذا وقعت بعد مِنْ: نزلوا مِن على السطح. على: اسم مبني في محل جر، وهو مضاف، والسطحِ: مضاف إليه.

* عَلَيْكَ

اسم فعل للأمر بمعنى: الْزَمْ مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنتَ، والكاف حرف خطاب: عَلَيْكَ محمدَ لا تبتَعِدْ عَنه. عَلَيْكِ العليلَ.

* عِمْ

عِمْ صَباحاً. بلفظ الأمر ومعنى الدُّعاء، أي طاب عيشُك في الصّباح. وقد اختلف العلماء في: عِمْ فقال بعضهم: إنه أمر من: نَعَمَ، يَنْعِمُ. إذا صار طيّبَ العيش. غير ذلك.

أمّا نصب صباحاً فعلى الظرفيّة الزمانيّة، أو على أنه تمييز منقول عن الفاعل أي لينعم صباحُك.

* عَمْر

العَمْر: هو البقاء والحياة، وهو أيضاً الدِّين، ومنه: لَعَمري، في القسم، أي لَديني. لَعَمرِي لقد ربحت. اللام لتوكيد الابتداء، وعمر: مبتدأ خبره محذوف تقديره: قسم واللام في قد رابطة جواب القسم عَمْرَكَ اللهَ. عمرَ: مفعول به ثانٍ لفعل محذوف ينصب مفعولين تقديره: سألتُ، واللهَ: مفعول به أوّل، والتقدير: سألت اللهَ أن يعمّرك. لَعَمْرُ اللهِ. اللام للابتداء، وعمر: مبتدأ خبره محذوف تقديره: قَسَمي والله: مضاف إليه.

* عَنْ

هي حرف جرٍّ للمُجاوزة. نحو: أضربت عنِ الطعامِ، وسافَرْتُ عن الوطنِ.

وهي تُفيد البَدَلَ. نحو: قُم عنّي بدفعِ الحساب.

وتُفيد التَّعْليلَ. نحو: ما كان مَجيئي إلاَّ عن محبةٍ.

وتأتي بمعنى: بعد. نحو: عَنْ قريبٍ أغادِرُ.

وتأتي بمعنى: مِنْ. نحو: نهِلْتُ العِلْمَ عن عالمٍ قديرٍ.

وقد تأتي اسماً بمعنى: جانب وذلك إذا وقعت بعد مِنْ، فتكون إذ ذاك مبنيّةً في محل جرّ، ويكون ما بعدها مجروراً بالإضافة. نحو: اجْلِسْ من عن يميني.

إذا وقعت قبل مَنْ أو ما أُدْغِمت نونها في ميمها: عمَّن، عمّا.

* عِنْد

اسم معرب يدل على زمان، ويكون منصوباً على الظرفيّة. نحو: وقفتُ عِنْدَ الباب. ظرف مكان. ذهبتُ عندَ بزوغِ الفجرِ. ظرف زمان.

وتقع عند أيضاً مجرورةً بـ: من. نحو: قَدِمْتُ من عِنْدِهِ.

وتأتي عند بمعنى: الاعتقاد وإن لم تخرج عن ظرفيّتها. نحو: عِنْدي أَنَّكَ معلمٌ جليلٌ. أي في رأيي واعتقادي: عندي: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتح المقدّر على ما قبل الياء لانشغال المحل بالحركة المناسبة، والياء مضاف إليه متعلّق مقدّم محذوف. أنك: حرف مشبّه بالفعل، الكاف اسمها. معلمٌ: خبر أنّ مرفوع وعلامة رفعه الضم. جليلٌ: نعت تابع في الرفع وعلامة رفعه الضم.

* عِنْدَئذٍ

يراجع في هذا الخصوص: إذ.

* عِنْدَكَ

اسم فعل للأمر مبني على الفتح بمعنى: خُذْ، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتَ، والكاف حرف خطاب. نحو: عندَكَ الموعظةَ والحكمة. عِنْدَكِ الخبرةَ والتقنية.

* عِنْدما

يراجع في هذا الخصوص: ما

* عَوْضُ

ظرف زمان مبني على الضم يستعمل للمستقبل والماضي المنفيين، ويكون مع المستقبل بمعنى: أبداً، ومع الماضي بمعنى: قطُّ. نحو: لا أُفارِقُكَ عَوْضُ. عوضُ: ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب. ما رأيتُ مثلَهُ عوضُ.

* * *

حرف الغين

* غادَرَ

فعل من أفعال التحويل ملحق بأفعال القلوب يدخل على المبتدأ والخبر فينصبهما مفعولَيْن له، مفعولاً أوّل، ومفعولاً ثانياً. نحو: غادرْنا الوطنَ مزدهراً.

تصرّفُ غادر تصرّفاً تاماً وكل ما تصرَّف منها يعملُ عملها. نحو: نغادرُ الوطن مزدهراً.

* غَدَا

فعل ناقص يعمل عمل كان رفعاً للمبتدأ، ونصباً للخَبر. نحو: غَدا الهواءُ لطيفاً.

* غَرْو

لا غروَ. نحو: ولا غَرْوى من كذَا. أي: لا عَجَبَ. ولا النَّافية للجنس، وغروَ: اسمها وهو مبنيّ على الفتح في محلّ نصب، وخبرها محذوف.

* غَيْرَ

للمغايرة

اسم للدلالة على المغايرة يختلف إعرابه باختلاف المواقع:

اسم بمعنى: لا

تقع غير بمعنى: لا فتُنْصب على الحال. نحو: ساعدني سعيدُ غيرَ مطيعٍ.

اسم مضاف إلى محذوف

وتقع اسماً ملازماً للإضافة في المعنى، منقطعاً عنها في اللفظ فتُبنى من جرّاءِ ذلك

على الضمّ، وذلك بعد لا وليس. نحو: لدَيَّ خمسةُ كتبٍ لا غَيْرُ. لا: حرف عطف، وغير: مضافة إلى محذوف، والتقدير: لا غيرُها. ويمكن اعتبار لا من أخوات ليس فتكون غير مبنيّة في محل رفع على أنها اسمها، ويكون الخبر محذوفاً والتقدير: لا غيرُها لديَّ أو موجوداً. لديَّ خمسةُ كتبٍ ليس غيرُ. غير: اسم ليس، والخبر محذوف.

أَداة استثناء ومُسْتثنى

وتقع أداة استثناء ومستثنى معاً وحكمها إذ ذاك حكم الاسم الواقع بعد إلا[1]. نحو: ساعدني الأولادُ غيرَ سعيدٍ ما ساعدني الأولادُ غيرَ أَو غيرُ، سعيدٍ. ما ساعدني غيرُ سعيدٍ. غير: في المثال الأول مستثنى، وفي الثاني مستثنى أو بدل، وفي الثالث فاعل.

* * *

(١) سورة البقرة، الآية: ١٤٤.

حرف الفاء

* ف

حرف عطف

تَأْتي الفاءُ حرفَ عطفٍ وتكون للدَّلالة على وقوعِ المعطوف بإثر المعطوفِ عليه من غيرِ مُهْلة. نحو: جاءَ فؤادٌ فرفيقٌ، أو وقوع المعطوفَ عليه سبباً للمعطوف. نحو: وقع سميرٌ فجُرِحتْ يدُهُ.

حرفُ اسْتِئْناف

وتأتي لقطعِ المعنى السَّابقِ عن اللاَّحِق. نحو: يقولُ لَهُ كُنْ فيكونُ. أي فهو يكونُ حينَئذٍ)

فاء الجزاء

وهي التي تربط جواب الشرط: إن تطلبِ العُلَى فٱسْهَر. إن تَجْنِ الثمارَ فأنت غارسُ أشجارها. وهذه الفاء تربط شبه الجواب بشبه الشرط: الذي يعرفني فلهُ جائزة.

الفاء السببيّة

هي حرف عطف ينصب الفعل المضارع بـ: أنْ مضمرة بعدَه، وذلك في جواب نفي أو طلب محضَين. نحو: لم تُكْرِمني فأحترمكَ أكرمني فأحترمكَ.

يكون النَّفي محضاً إذا لم يُؤوّل بالإثبات كما في قولك: ما تزالُ تأتِينا فتُحَدِّثُنا ففي هذا المثال ما تزال إثبات.

والنَفي يشمل ما كان بالحرف، أو بالفعل. نحو: ليسَ العالِمُ حاضراً فنسألَهُ، أو بالاسم. نحو: العالِمُ غير قادمٍ فتنتظِرَه. ويلحق به التشبيه الواقع موقِعَهُ. نحو: كأنّك أميرٌ علينا فنخضَعَ لك، والتقليل. نحو: قلّما تأتينا فتُحَدِّثَنا.

ويكونُ الطلب محضاً إذا لم يكن باسم الفعل. نحو: صَهْ فأُحدِّثُكَ.

والطلب يشمل الأمر، والنهي، والاستفهام. نحو: أين تدخُلْ فأتبعَكَ والعَرْض. نحو: ألا تزورُنا فنُكْرِمَك، والتحضيض. نحو: هلاّ تقرأُ فتَسْتَفِيدَ والتمنّي. نحو: ليتك تزورُنا فنكْرِمَك، والترجيّ. نحو: لعَلّي أنجَحُ فأدْخُلَ الجامعةَ.

يُقَدَّر قبل الفاء مصدر يعطف عليه المصدر المؤوّل بعدها من أن المضمرة، والفعل المنصوب بها لئلاّ يلزم عطف الاسم على الفعل. فيكون تقديرُ المثال الأوَّل: لم تزرني فأكْرِمَك: لا يكون منك إحجامٌ عن الزيارة وإكرام منّي.

وتُضمر أن بعد العطف بالفاء على اسم خالص أي جامد لا يؤوَّل بفعل. نحو: لولا ضيق وقتي فيحولَ دون ذهابي لذهبتُ.

حرف زائد

نحو: سعيدُ فلا تستغلُهُ.

* فَجْأَةً وفُجاءَةً

هربَ الهرُّ فَجأَةً والنصب على الحال، أي: مفاجِئاً.

* فَقَطْ

كلمة مؤلفة من قط المُخَفَّفَةْ، والفاء التي دخلت عليها تزييناً للفظ. وقَطْ السَّاكنة غير قطُّ المشدَّدة التي تختصُّ بالنفي في الماضي. إنها بمعنى: حسبُ التي تدلُّ على الاكتفاء: قرأتُ الدرسَ مرَّةً فقَطْ أي مرّةً لا غير.

وهكذا فهي اسم فِعْل للمضارع بمعنى: يكفي، والفاء حرف زائد لتزيين اللفظ.

* فُلان

اسم كناية معرب، يُكنى به عن عَلَم المذكَّر العاقل، ويُكنى بمؤنثّه: فلانة عن علم المؤنّث العاقل.

يجري فلان وفلانة مجرى الأَعْلام في امتناع دخول التصريف عليهما وامتناع صرف المؤنّث منهما. نحو: هاتفني فلانٌ وفلانَةَ. سلّمْتُ على فلانٍ وفلانَةَ.

* فَوْق

اسم من الجهات الستّ يلزم الإضافة فيُنصب على الظرفيّة المكانيّة أو يُجَرّ بـ: مِنْ. نحو: جلستُ فَوْقَهُ سَقطْتُ من فَوْقِهِ.

إذا انْقَطَعَتْ فوق عن الإضافة ونُوِيَ معها معنى المُضَافِ إليه دونَ لفظِهِ بُنيت على الضمّ، فتقول: جلستُ فَوْقُ سقطتُ مِنْ فوقُ أي فوقَهُ ومن فوقِهِ فتكون في الحال الأولى مبنيّة على الضم في محل نصب على الظرفيّة، وتكون في الحال الثانية مبنيّة على الضمّ في محل جرّ بـ: مِنْ.

إذا خرجَتْ فوق عن أصلها في الإضافة وانقطعت عنها انقطاعاً مطلقاً أي من غير أن يُنوى معها المضاف إليه أُعربَتْ منوّنةً كسائر الأسماءِ المفردة. نحو: جلستُ فوقاً فوقاً: ظرف مكان منصوب.

* فِي

هي حرف جرّ للظرفيّة حقيقةً أو مجازاً. نحو: جلستُ في المنزلِ أكلتُ في المطبخِ.

وهي تُفيد المصاحبة. نحو: سافرَ الرجلُ في سيارتهِ.

وتُفيد التعليل. نحو: أَتُكلمني في أمرٍ لم أعْرِفْهُ.

وتُفيدُ المُقايَسَة. نحو: ما عِلْمُنا في بحرِهِ إلاّ قَطْرَةٌ.

* * *

حرف القاف

* قاب

القاب: هو المقدار. نحو: بَيْنَهما قابُ قوس. أي قدر قوسٍ قاب: مبتدأ، وبينَهما: خبرَ، ونحو: هو منّي قابَ قَوْسٍ. هو: مبتدأ مبني في محل رفع. منّي: جارّ ومجرور. قابَ: ظرف مكان متعلِّق بخبر المبتدأ، والتقدير: هو بعيدٌ منّي قاب وقوس. قوسٍ: مضاف إليه مجرور.

* قاطِبَة

اسم يلازم النصب على الحال. نحو: جاء التلاميذُ قاطبةً. أي جميعاً. جاء التلاميذُ: فعل وفاعل. قاطبةً: حال منصوبة وعلامة نصبها الفتح.

* قالَ

فعل ملحق بأفعال القلوب يتضمّن معنى: ظنّ، ويعمل عملها عندما يكون مضارعاً لمخاطَب وواقعاً بعد استفهام. نحو: أَتقولُ رفيقَ جميلاً؟

* قامَ

فعل شروع ملحق بأَفعال المقاربة يدخل على المبتدأ والخبر فيرفع الأول على أنه اسمه وينصب الثاني على أنه خبره.

حكم قامَ كحكم شرع لأنها من أخواتها.

قَبْل

ظرف زمان معرب ما لم يُحذف بعده المضاف إليه ويُنوى معناه دون لفظه فيبنى على

الضم. نحو: استيقظ الرجلُ قبلَ بزوغِ الفجرِ. قبلَ: ظرف منصوب ومضاف.

وقعَ الولدُ من قَبْلُ. قبلُ: ظرف زمان مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بـ: من، والتقدير: من قبل ذلك.

قَبْلاً: تُعرب قبل منوّنةً للدلالة على مُطلق الزمان السابق للذي أنت فيه: كنتُ قبلاً في البلدةِ.

* قَدْ

قَد اسم: أتي اسماً بمعنى: حَسْبُ. نحو: قَدْ فريد دفترٌ دفترٌ: مبتدأ مؤخّر، وقَدْ: اسم مبني على السكون في محل رفع على أنه خبر.

قَدْ اسمُ فعلٍ، بمعنى: كفى، أو يكفي. نحو: قَدْني دفترٌ. قَدْ: اسم فعل مبني، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب على أنه مفعول به، ودفترٌ: فاعل.

قد حرف يفيد التَّقْليل مع المضارع. نحو: قد يكذب والتَّحقيق مع الماضي. نحو: قد فَازَ من آمن بالله.

وتختصّ قد بالدخول على الفعل الخبريّ المتصرّف، وهو يشمل الماضي والمضارع، فلا تدخل على الأفعال الإنشائيّة ولا الجامدة.

وتكون ملتصقة بالفعل يمتنع الفصل بينها وبينه إلاّ إذا كان ماضياً والفاصل قسَماً. نحو: قَدْ واللهِ أصَبتُ الهدفَ!

* قُدَّام

اسم مُلْحق بالجهات الستّ يلزم الإضافة فيُنْصَب على الظرفيّة المكانيّة أو يُجَرّ بـمِنْ. نحو: وقفتُ قدّامَهُ ـ سرتُ من قُدّامه.

إذا انقطَعَتْ قُدّام عن الإضافة ونُويَ معها معنى المُضاف إليه دونَ لفظه بُنيت على الضمّ، فتقول:

وقفتُ قدّامُ وجئتُ مِن قُدّامُ. أي قدّامَهُ ومن قدّامه فتكون في الحال الأولى مبنيّة على الضمّ في محل نصب على الظرفيّة، وتكون في الحال الثانية مبنيّة على الضمّ في محل جرّ بـ: مِنْ.

* قَطُّ

قطُّ: ظرفُ زمانٍ يختصّ بالماضي المنفيّ أو شبهه وهو الواقع بعد الاستفهام. نحو: ما قابَلْتُهُ قطُّ - هل سمعتَهُ قطّ؟

وهي مبنيّةٌ على الضمّ في محلٍّ نصبٍ على الظرفيّة.

* قَلَّما

لفظة مؤلّفة من الفعل الماضي قَلّ وما الكافّة التي كفَّتْهُ عن طلب الفاعل وأهّلته لأن يقع الفعلُ بعده. وهكذا فـ: قلّما تستعمل لبيان قلّة حدَث الفعل بعدها. نحو: قلَّما رأيتُهُ يعمل. قلّ: فعل ماضٍ مكفوف عن العمل وما كافّة.

* قَليل - عمّا قليلٍ

عن: حرف جرّ، وما: حرف زائد، وقليل: مجرور بـ: عن وعلامة جرّه الكسر.

* قَلِيلاً

مُستثنى

تكون قليلاً بموقع المستثنى. نحو: لا تأكُلْ السمَكَ إلاّ قليلاً.

مفْعول به

تكون قليلاً بموقع المفعول به. نحو: أخْفِضْ مِن صوتِكَ قليلاً.

ظرف

تكون قليلاً في موقع الظرف. نحو: رقَدْتُ قليلاً.

مفعول مطلق

تكون قليلاً في موقع المفعول المطلق. نحو: تَسامَحْتُ قَلِيلاً.

* * *

حرف الكاف

* ك

حرف جرّ

هي حرف جرٍّ للتشبيه ولا يكون مجرورُها إلا اسماً ظاهراً. نحو: أنتَ كالأسدِ شجاعةً.

وهي تُفيدُ التَّعليل. نحو: ربِّ ارْحَمْهُما كما ربَّياني صغيراً.

وقد تُستَعمَل في التمثيل بما لا مثيلَ كما إذا قيل: إن من الحروف ما لا يقبل الحركة كالألِف. ويقال لها في هذه الحال كاف الاستقصاء.

اختُلِفَ في تعلُّق الكاف والأصح أنها تتعلّق بفعلِ استقرارٍ محذوف.

اسم

وقد تقع الكاف اسماً بمعنى: مثل، فتكون مضافةً إلى ما بعدها، وتكون:

تارةً في موضعِ الرفع. نحو: لو كان في قلبكَ كقَدْرِ قلامةٍ رحمةً لأحْسَنْت.

وتارةً في موضع النصب. نحو: انعَمْ كالذي نعمَ قبلك أبناءُ قومِك.

وتارةً في موضع الجرّ. نحو: إنها تضحكُ عن كاللُّؤْلُؤِ.

ضمير

وتكون الكاف ضمير نصب أو جرّ للمخاطب. نحو: عِلمُكَ سلاحُكَ.

حرف زائد

تُزادُ الكاف على لفظة مِثْل. ﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞ﴾[1] الكاف حرف جر زائد، ومثل: مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر ليس. وشيءٌ: اسم ليس مرفوع وعلامة رفعه الضمّة.

---

(١) سورة الشورى، الآية: ١١.

حرف خطاب

تُستعمل الكاف حرف خطاب في أسماء الإشارة الشخصيّة. نحو: ذاكَ تِلْكَ، والمكانيّة. نحو: هُناك، هُنالك. وفي ضمير النصب المنفصِل. نحو: إيّاكَ، إيّاكِ. وفي بعض أسماءِ الفعل.

هذه الكاف تتصرّف غالباً على حسب المخاطَب إفراداً وتثنيةً وجمعاً، وتذكيراً وتأنيثاً، فتلحقها علامات الفروع في ما سوى إشارة المكان من المواضع المذكورة: إيّاكِ، أيّاكُما، هاكِ، هاكُمْ. . . أما في إشارة المكان فتلزم الفتح والإفراد مطلقاً.

وقد يُكتفى في الإشارة غير المكّانية بالكاف مفتوحة مع الجميع كما هي الحال في إشارة المكان، فلا يلحقها شيء من علامات الفروع.

* كادَ

فعل مقاربة يدخل على المبتدأ والخبر فيرفع الأوّل على أنّه اسمه، وينصب الثاني على أنّه خبرُهُ. نحو: كادتِ الفتاةُ تقعُ.

يُستعملُ من هذا الفعل الماضي والمضارعُ فقط. نحو: تكادُ تقعُ.

قد يقترنُ خبر كاد بـأنْ، وقد ذهبَ العلماءُ في تأويل هذا الخبر المقترن بـ: أن مذاهب شتى ومتناقضة، ولعلّ الأصح أنه جيء بـ: أن لتؤذنَ بالتراخي الزمنيّ لا لقصد المصدر المؤوّل، وهكذا يكون الفعل المضارع هو الخبر من غير ما اعتبار لـ: أنْ.

وقد يتوسّطُ خبرُها بينها وبين اسمها:

فإن كان ذلك الخبر غيرَ مقترنٍ بـ: أنْ بقيت كادَ على عملها. نحو: كادت تقعُ الفتاةُ. فكانت الفتاةُ **اسمها** مؤخَّراً، وكان الفعل تقعُ خبرها، وكان فاعل تقعُ ضميراً مستتراً فيه يعود إلى الفتاة المؤخّرة لفظاً والمقدّمة في النيّة.

وإن كان مُقترناً بـ: أن كانت كاد فعلاً تامّاً. نحو: كادَتْ أنْ تقعُ الفتاةُ وكانت الفتاة فاعل تقع، والمصدر المسبوك من أن وما بعدها فاعل كادَتْ.

* كافةً

اسم يلزم النصب على الحال. لا تدخلها ال التعريف ولا تضاف، بل تكون منصوبة

على الحال من العُقَلاءِ نصباً لازماً. تقول: جاءَ الملأُ كافّةً. أي جميعاً.

وذهب بعضهم إلى أنّه يجوز إدخال التعريف عليها وإضافتها، ولكن هذا الرأي ضَعِيف لا يُؤْخَذُ به.

* كَانَ

فعلٌ ناقصٌ يدخل على المبتدأ والخبر فيرفع الأَوَّل على أنه اسمه، وينصب الثاني على أنّه خبره: كان الكتابُ مفيداً.

تُحذفُ مع اسمها بعد لَوْ وإن الشرطيتين. نحو: الظَّالِمُ هالِكٌ ولَوْ مَلِكاً. أي: ولو كان ملكاً. ملكاً: خبر كان المحذوفة هي واسمها بعد لو الشرطيّة.

قد تُحذَف نُونُ مضارعها المجزوم. نحو: لم يَكُ نهاري طويلاً يكُ: فعل ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون على نونه المحذوفة.

تُزاد الباءُ على خبرها بعد نفي.

تكون زائدة ملغاة عن كلّ عمل إذا وقعت بين ما التعجُّبيّة وأفعل التعجُّب. نحو: ما كانَ أجملَ سعيدَ. وتكون تامة إذا وقعت بعد أفعل التعجّب وما المصدريّة. نحو: ما أجملَ ما كانَ سعيدُ. سعيدُ: فاعل كان.

إن كان خبرها فعلاً ماضياً وجب اقترانه بـ: قد. نحو: كانَ العلمُ قَدْ أفادَ.

* كَأَنّ

حرف مشبّه بالفعل يعمل عملَ إنّ ويُفيدُ التَّشْبِيه أو الشكّ. نحو: كأنّ الدَّارَ دارُ أبي وجَدّي.

تعملُ مُخَفَّفةً ويكون اسمها إذ ذاك ضمير الشأن المحذوف وجوباً، وخبرها جملة. نحو: إِنّك تَعْمَلُ وكأَنْ عَمَلُكَ بُنْيانٌ شامِخٌ. كأن: حرف مشبّه بالفعل مُخفَّف، واسمه ضمير الشَّأْن المحذوف. عَمَلُكَ: مُبْتَدأ مرفوع، والكاف مضاف إليه. بنيانٌ: خبر المبتدأ مرفوع. شامخ: نعت والجملة من المبتدأ والخبر جملة اسميّة في محل رفع على أنها خَبر كأنْ.

كأَنّي بِك تكتبُ إلى لا أحدٍ كأَنّي: حرفٌ مشبَّهٌ بالفعل والياء حرف تكلُّم، بك: الباء

زائدة، والكاف اسم كأنّ، تنظر: فعل مضارع وفاعله مستتر، والجملة خبر كأنّ، إلى لا أحدٍ: جار ومجرور، ولا حرف زائد لمجرّد النفي.

كأنّك بالطفلةِ مصابةٌ بداءِ الكاف في كأنك حرف خطاب، والباء بعدها زائدة، والطفلة: اسم كأنّ. مصابة: خبرها.

* كأنَّمَا

لَفْظة مؤلَّفة من كأنَّ وما الزَّائدة الكافّة التي أبطلَتْ عملَ كأَنّ الإعرابيَّ: وكأنّ في هذه الحال يزول اختصاصُها بالجملة الاسميّة فتدخل على الفعليّة أيضاً. نحو: كأنّما أنْتَ أبُو العتاهية كأن: حرف مشبه بالفعل لحقته ما الزائدة الكافّة فكفّته عن العمل. أنتَ: ضمير منفصل مبني في محلّ رفع على أنّه مبتدأ. أبو: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه من الأسماء الخمسةِ، وهو مضاف. العتاهية: مضاف. إليه مجرور.

* كأَيِّنْ كأيٍّ

اسم كناية مُبْهم مبني على السكون، والتنوين في كأيٍّ داخل في تركيبها وهو بمنزلةِ النون الأصليّة لا غير. ويغلب في الاسم بعدها الجرّ بـ: من، وهي مثل كم في الدَّلالة على الكثرة العدديّة وفي المحل الإعرابي غير أَنَّ خبرها لا يقع إلا جملة أو شبهها بخلاف كم. نحو: كأيٍّ مِنْ طفلٍ ربَّيتُ. كأيٍّ: مفعول به. كأيٍّ من ساعةٍ انتظرتُ كأيّ: نائب عن الظرف كأيٍّ من معلمٍ علَّمني كأيٍّ: اسم كناية مبني على السكون في محل رفع على الابتداء.

* كثيراً ما

منصوب على أنه مفعول مطلق، وما: مزيدة للمُبالغة في الكثرة، والعامل فيه هو الفعل الذي يأتي بعده. نحو: كثيراً ما كنتُ أتابعُ دُروسَ الفصلِ.

* كَذا

اسم كناية مبني على السُّكون يُكنى به عن المفرد أي غير الجملة. نحو: جئتُ يومَ كذا، وعن الحديث. نحو: قال كَذا، وعن الفعل. نحو: فعلَ كذا، وهي تُسْتَعمل مفردة أو مكرّرة مع العطف. نحو: قال كذا وكذا.

أو جئتُ يومَ كذا كذا: اسم كناية مبني في محل جرّ بالإضافة.

قال: كذا. كذا: اسم كناية مبني في محل نصب على أنه مفعول به.

* كَرِبَ

فعل مقاربة يدخل على المبتدأ والخبر فيرفع الأوّلَ على أنّه اسمه، وينصب الثاني على أنّه خبرُه. نحو: كَرِبَ الأمرُ ينجلي.

لا يُستعمل من هذا الفعل إلاّ الماضي، وهذا الماضي نفسه نادر الاستعمال.

قد يقترن خبر كرَبَ بـ: أَنْ.

* كِلاَ

اسمُ لَفْظُهُ مُفْرَدٌ ومعناهُ مُثنّى يؤكّد به المذكّر، ولا يُستعمل إلاّ مُضافاً إلى كلمةٍ واحدة تدلُّ على اثنين.

إذا أضيفت كلا إلى اسم ظاهر كانت كالمقصور من الأسماء فتبقى أَلفُها على حالها ويُقدَّر الإعرابُ عليها. نحو: سار كِلاَ الصَدِيقَينِ رأيتُ كلا الصديقين. مررتُ بكلا الصديقين ضمّ الفاعل، وفتح المفعول به، وكسر المجرور مقدّرة على الألف للتعذّر.

وإذا أُضيفَتْ إلى ضمير أُعربَتِ إعرابَ المُثَنّى. نحو: جاء الصديقانِ كلاهما ـ رأيتُ الصديقيْنِ كِلَيْهِمَا ـ مَررْتُ بالصديقين كِلَيْهما. يراجع في هذا الخصوص: كلتا.

الأفصح أن يقال: كلا الصديقين قائِمٌ لا قائمان.

* الكلام

هو ما أفاد فائدةً يصحُّ السكوت عليها. فالكلمات إذا تأَلَّفت وتركت بالإسناد تُصبح كلاماً، مثلاً: الرجل كئيبٌ ـ تقلعُ الطائرة.

* كِلْتا

اسمٌ لَفْظَهُ مُفْرَدٌ ومعناهُ مُثَّنى يؤكَّد به المؤنَّث، ولا يُستعمل إلاَّ مضافاً إلى كلمةٍ واحدة تدلّ على اثنتَيْن.

إذا أُضيفَتْ كِلْتا إلى اسم ظاهر كانت كالمقصور من الأسماء فتبقى ألفُها على حالها ويُقَدَّر الإعراب عليها. نحو: جاءَتْ كِلتا الفتاتين. رأيتُ كِلْتَا الفتاتين. مررتُ بكِلْتَا الفتاتين.[1]

وإذا أُضيفت إلى ضمير أُعربت المثنّى. نحو: رأيتُ الفتاتين كلتَيْهما. كلتَيْهما: توكيد يتبع صاحبه في الإعراب، منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنّى.

الأفصح أن يقال: كلتا الفتاتين قائمَةٌ. لا قائمتان.

* كُلّ

اسم موضوع لاستغراق أفراد المتعدّد أو لعموم أجزاء الواحد، ولا يستعمل إلا مضافاً لفظاً أو تقديراً.

كلّ التكراريّة

تفيد التّكرار بدخول ما المصدريّة الظرفيّة عليها. نحو: كُلَّما التقيتَ فقيراً ساعِدْهُ. أي كلّ مرّةٍ.

كل الكمالية

تكون نعتاً لنكرة أو معرفة فتدلّ على أنَّه كامل بلغ الغاية في ما تصفُه به. نحو: هو السامعُ كلُّ السامعِ.

كلّ التوكيديّة

تكون توكيداً فتُضاف إلى ضميرِ مَتْبُوعها وتُعرب إعرابه. نحو: توافدَ السفراءُ كُلُّهُم.

كلّ الكلّيّة

حكم كلّ الإفراد والتذكير، إلاّ أنها تكون بحسب ما تضاف إليه.

نحو: كلّ فتاةٍ ساعيَةٌ في سبيل حياةٍ صالحة. وكل مصيبات الزمانِ وجدتها.

وإذا أُضيف إلى معرفة جاز مراعاة لفظها ومراعاة معناها. نحو: كلّ العلمِ نَفَعَ.

---

(١) يراجع في هذا الخصوص: كلتا.

كلّ المقطوعة عن الإضافة

يكون التنوين فيها عوضاً عن المضاف إليه، ويجوز معَها مراعاة اللفظ ومراعاة المعنى. نحو: كلٌّ سافَرَ. كلٌّ سافروا. يكون التقدير: كلّ أحد سافر كلّهم سافروا.

* كَلاّ

حرف جواب مبني على السكون يختصّ بالنفي مطلقاً كيفما كان ما قبله، وهو إلى ذلك يتضمّن معنى ردع المخاطَب تنبيهاً على شدّةِ بُطلانِ كلامه نحو:

أكل الولدُ كَلاّ. ـ هل أكل الولدُ؟ ـ كَلاّ. ـ أما أكل الولدُ؟ ـ كَلاّ.

* كُلَّما

لفظةٌ مؤلَّفَةٌ من كلّ وما المصدريّة الظرفيّة، وتُفيدُ التكرار.

تكون كُلَّ في هذه اللّفظة نائبة عن ظرف الزَّمان ومضافةً إلى مصدر ظرفيٍّ تقديره: مَرَّة. ومُشْتَقَى من ما ومفهومِ ما بعدها. نحو: كُلَّمَا صرخ الولدُ فأدّبْهُ أي كلَّ مرَّةٍ. والفاء في فأدّبْهُ رابطة جواب: كلّما.

* كَمْ

اسم استفهام

تكون كم اسم استفهام مبنيّاً يسأل به عن العدد، ويكون الاسم بعدها مفرداً منصوباً على التمييز. أمّا محلُّها الإعرابيّ فيختلف باختلاف الموقع. نحو:

ـ بكَمْ ديناراً اشتريتَ؟ كم: في محل جرّ بالباء، وديناراً: تمييز.

ـ منزلَ كمْ صديقاً زُرْتَ؟ كم: في محل جرّ بالإضافة، وقرية: تمييز.

ـ كَمْ ديناراً ثمَنُ القميصِ؟ كم: في محل رفع على أنها خبر المبتدأ المؤخّر: ثمنُ.

ـ كم تلميذاً ربحوا، أو ربحَ الجائزةَ. كم: مبتدأ.

ـ كم دِرْهماً وهبتَ كم: في محل نصب على أنها مفعول به.

ـ كَمْ يوماً مكثتَ في الجبل. كم: في محل نصب على أنها نائب عن الظرف.

ـ كَمْ دورةً تدور الأرض حول الشمس في اليوم؟ كم: نائب عن المفعول المطلق.

ـ كم كانَ عددُ التلاميذ في المدرسة؟ كم: خبر كان.

ـ كم مالُك؟ أي كم درهماً مالك؟ يجوز حذف مميّز كم الاستفهاميّة إذا دلّ عليه دليل.

كم الخبريّة

اسم كناية مبهم ومبنيّ، يستعمل في الجملة الخبريّة مضافاً إلى المفرد النكرة للدلالة على الكثرة العدديّة، وقد يضاف إلى الجمع النكرة، ويكون الاسم بعده مجروراً بالإضافة أو بـ: مِنْ. نحو: كم باحثٍ وصَل إلى مرتبةِ الشهرة. ولـ: كَم الخبريّة حقّ الصّدارة لا يعمل فيها ممّا قبلها إلاّ حرف الجرّ والمضاف، وإن فُصِل بينها وبين الاسم المميّز الواقع بعدها وجبَ نصبُه إلى التمييز لامتناع الإضافة. نحو: كم يا غلام قلماً لي. أمّا محل كم الإعرابي فيختلف باختلاف الموقع نحو:

ـ بكم عالمٍ فاخَرْنا! كم: في محلّ جرّ بالباء، وعالم: مضاف إليه مجرور.

ـ كَمْ كُتب في المدرسة. كم: في محل رفع على الابتداء، وشبه الجملة خبر المبتدأ.

ـ كَمْ رَجُلٍ تفانوا في سبيلِ البلادِ. كم: مبتدأ، والجملة الفعلية بعدها خبر.

ـ كَمْ كُتبٍ قرأتُ. كمْ مفعول به.

ـ كم ساعةٍ انتظرتُ. كم: في محل نصب على أنها نائب عن ظرف الزمان.

ـ كَم كيلومترات سِرْتُ لأصل إلى الهدف. كم: نائب عن ظرف المكان.

ـ كم كلمةٍ كلمتهُ ولم يُجاوبني. كم: نائب عن المفعول المطلق.

ـ كم كان فرحي به كبيراً. تمييز كم محذوف والتقدير: كم مرّةٍ.

ـ كَمْ كانَ فرحي عند مشاهدته! كَمْ: خبر كان مبنيّة في محل نصب.

ـ كَمْ مِنْ شابٍ أشدُّ خبرةً من جدِّه! قد يقع خبر كم مفرداً أي غير جملة.

* كَما

لفظةٌ مؤلّفةٌ من كاف التَّشبيه وما.[1]

---

(١) يراجع في هذا الخصوص: ما.

كُنْ كَما تكونُ. ما: اسم موصول في محل جرّ بالكاف، والجملة بعدها صلة.

كُنْ كما أَنْتَ. ما: اسم موصول، أو كافّة، أو زائدة. فإن كانت اسماً موصولاً كان الضمير: أنت مبتدأ محذوف الخبر، والجملة صلة. وإن كانت كافّةً كانت الكاف حرف جر بدون مجرور، وكان الضمير أنت مبتدأ محذوف الخبر. وإن كانت زائدة كان الضمير أنت يحل محل ضمير الجر المتصل، وكان من ثم مبنيّاً في محل جرّ.

كما تكونونُ يُولّى عليكم. ما: مصدريّة، وتكون فعل تام، والمصدر المؤوّل مجرور.

* كَيْ، لِكَيْ

كي حرف مصدر ونصب واستقبال، وذلك إذا اقترنت بلام الجرّ التّعليليّة. جئتُ لكي أتعلّمَ. أي للتعلُّمِ.

وإذا لم تقترن باللام فقد تكون مقترنة بها في النيّة، ويمكن والحالة هذه اعتبارها حرف مصدر ناصباً. نحو: جئتُ كَيْ أتعلَّمَ.

كي حرف جرّ: وتكون كي حرف جرّ إذا كانت مجرّدةً عن اللام لفظاً وتقديراً، فتَنْصِب عند ذلك بـأن مضمرةً بعدها. نحو: جئتُ كَيْ أتعلَّمَ. أي للتعلّم. ويكون لِـكي هنا معنى اللام التعليليّة.

كَيْمَا: إن ما الداخلة على كي يجوز أن تُحسب زائدة فيُنصب الفعل بعدها بـ كي أو بـ أن مضمرة، وهو الأكثر.

ويجوز أن تكون مصدريّة وكي حرف جر فيُرفع الفعل على أنه صلة ما الموصول الحرفيّ.

* كَيْتَ

اسم كناية مبني على الفتح يُكنى به عن الجُمَل في الحديث. وهي لا تُستعمل إلاّ مكرّرة مع العطف بينهما أو بدونه.

قالَ إبراهيمُ كيتَ وكيتَ. كيتَ: اسم كناية مبني في محل نصب على أنه مفعول به.

قال إبراهيمُ كيتَ كيتَ. كيت: الثانية تأكيد لفظيّ.

* كَيْفَ

اسمُ استفهامٍ يُسأل به عن الحالة، مبني على الفتح، ومحلُّه الإعرابيّ يختلفُ باختلاف الموقع والتقدير.

تكون كيفَ خبراً قبل ما لا يُسْتَغْنى عَنْهُ:

كيفَ أَنْتَ. كيف: في محل رفع على أنها خبر المبتدأ المؤخَّر.

كَيْفَ كنتَ؟ كيف: خبر كنتَ.

وتكون حالاً قبل ما يُستغنى عنه:

كيف جاءَ إبراهيمُ؟

لأخدِمنَّك كيفَ كُنْتَ. أي على أيّ حال كنتَ.

وتكون نائباً عن المفعول المطلق. نحو: كيف فعل ربُّك. أي: أيَّ فعلٍ فعلَ ربُّكَ.

* كَيْفَمَا

اسم شرط مبنيّ يجزم فعلين مضارعين بشرط أن يكون الفعلان متوافقين لفظاً ومعنى. وهو يدلّ على الحال فيُستعمل لربط حال جملة بحال أُخرى في المستقبل. كَيْفَمَا تَجْلِسْ أجْلِسْ. كَيْفَمَا: اسم شرط مبني في محل نصب على أنه حال. تجلسْ: فعل الشرط مجزوم وفاعله مستتر. وأجلسْ جواب الشرط مجزوم وفاعله مستتر.

من الجائز أن تعمل كيْفَ عملها من غير إلحاق ما بها. نحو: كيفَ تَجْلِسْ أجلِسْ.

إنّ في زيادة ما على كيفَ معنى الإطلاق والتعميم.

* كَيْمَا

يراجع في هذا الخصوص: كي.

* * *

حرف اللام

* ل

حَرْف جرّ

للاَّم في اللُّغة معانٍ متعدّدةٌ أهمُّها:

المُلْك. نحو: الدفترُ لأمين والممحاةُ.

الاختصاص والاستحقاق. نحو: الشكرُ للهِ.

التّعليل والعَاقِبة. نحو: سافر أمين للعمل. أي بسبب العمل.

التّعْدِية والتّقْوِيَة. نحو: ما أجمعَ التاجرَ لِلْمالِ. هو فَعَّال لِمَا يُريد.

التَّبليغ. نحو: قلتُ لسميرٍ إنّا إليه ذاهبون.

التعجُّب، مفتوحة. نحو: يَا لَلْمنظرِ الجميلِ.

لامُ التَّعليل

لامُ التَّعليل حرفُ جرٍّ يفيد أنّ ما بَعدَهُ علّة لما قبله، وينصب الفعلَ المضارع بـأَنْ مضمرة بعده. نحو: جئتُ لأتعلَّمَ. اللام: حرف جرّ للتعليل متعلّق بالفعل جئتُ، وأتعلّمَ منصوب بأن المضمرة، وأن وما بعدها في تأويل مصدر مجرور باللام.

وإضمار أن بعد لام التعليل جائز فيما هو واجب بعد غيرها.

لام الجُحود

لام الجحود حرف جرٍّ يستعمل لتوكيدِ النَّفي في خبر كان المنفيّة والواردة بصيغة الماضي لفظاً أو معنى. وهو ينصب المضارع بـ أن المضمرة. نحو: ما كنتُ لأظن بك. لم أَكُنْ لأُسيءَ إِلَيْكَ. اللام حرف جرّ للجُحود متعلّق بمحذوف هو خبر كان أي ما كنتُ قاصداً الظن بك.

حرف جرّ زائد

تُزاد اللام ويكون ما بعدها مجروراً بها في اللفظ دون المحلّ، وذٰلِك:

في المفعول به المتأخِّر عاملهُ. نحو: لسعيدٍ كافَأتُ. لسعيدٍ: اللام حرف جرّ زائدٍ، وسعيدٍ: مفعول به مجرور لفظاً ومنصوب محلاً.

وفي المفعول به إذا كان عاملُه شبهَ فعلٍ سواءٌ كان هذا العاملُ متقدّماً أو متأخِّراً عن مَعْموله، وتُسمّى اللام في هذه الحال لام التّقوية. نحو: سَاءَنِي ضَرْبُكَ للولدِ. اللام للتّقوية زائدة، والولدِ مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنَّه مفعول به، والكاف في ضربك في محل جرّ بالإضافة وهي في المعنى فاعل ضربَ. إبراهيمُ لابنهِ مؤدبٌ.

حَرفٌ زائد

وتُزاد اللام في جواب لَوْ ولَوْلا ولَوْما، وفي جواب القسم: لَوْما القلم لضاعتْ أفكارُ الأممِ.

واللهِ لأضربنَّ اللَصَ. الواو حرف جرّ للقَسم. الله: مجرور بالواو. لأضربنَّ: اللام رابطة جواب القسَم. والفعل المضارع بعدها مبني على الفتح لاتّصاله مباشرةً بنون التوكيد، وفاعله ضمير مستتر. واللص: مفعول به منصوب.

وتكون كذلك زائدة اللام الموطّئة للقسم، وهي الداخلة على إن الشرطيّة لتكون كالعلامة على القسَم المحذوف قَبْلَها.

نحو: وَلَئِنْ قُوتِلوا لا ينصرونهم. لا ينصرونهم جواب القسَم وقد استُغني هنا عن جَواب الشرط.

لام الأمر

هي حرف طلبٍ مبنيّ على الكسر. أو على السكون بعد الواو والفاء. يجزم الفعل المضارع ويخلصه إلى زمان الاستقبال. ليُضربْ كلُّ قاتلٍ متواطئ.

لام التأكيد والابتداء

هي لام التأكيد تدخل على الجملةِ الاسميّة وتقع في صَدْرها.

نحو: لمحمدُ ولدٌ شقي. اللام لام الابتداء. محمدُ: مبتدأ مرفوع. ولدٌ: خبر المبتدأ. شقي: نعت.

اللام المُزَحْلَقة

إن دخلت إنَّ على الجملة تزحلقت اللام إلى الجزء المتأخِّر من معمولَي إنّ، وسُمِيت لذلك: المُزَحْلَقة نحو: إنّ يوسُف لَرَجُلٌ صدّيقٌ. إنَّ من الشِّعْرِ لَحِكْمَةً. إنَّ محمداً لأعمالُهُ رضِيَّةٌ. إنَّ الهر لَفِي الحديقة.

* لا

حرف نفي

تدخل على الفعل المضارع فلا تُكَرَّر. لا يحبُّ اللهُ الكافرين، وتدخلُ على الفعل الماضي وعلى الجملة الاسميّة فتُكرّر وجوباً ما لم يكن استعمالُها الماضي للدُّعاء. نحو: لا علمتُ ولا سلمتُ ـ لا سميرٌ رأى ولا سعيدٌ ـ لا في المنزل صبي ولا فتاةٌ ـ لا زلتَ ملاذاً للخائفينَ. وتُكرَّر كذلك إذا دَخَلت على مُفْرد. أي غير جملة. سواءٌ كان خبراً، أو حالاً، أو نعتاً نحو: جميلٌ لا قصيرٌ ولا طويلٌ. وصل لا فرحاً ولا ضجراً.

لا النافية للجنس. يراجع في هذا الخصوص: لا النافية للجنس.

لا العاملة عمل ليس. يراجع في هذا الخصوص: لا العاملة عمل ليس.

حرف جواب. يراجع في هذا الخصوص: أحرف الجواب.

لا الناهية. يراجع في هذا الخصوص: لا الناهية.

حرف نفي زائد

وتأتي لا حرفاً زائداً يعترض بين الجارِّ والمجرور. نحو: جئتُ بلا رفيقٍ، وهربتُ من لا شيء، وبينَ الناصبِ والمَنْصوب. جئتُ لئلاَّ يبكي، وبين الجازِمِ والمَجْزُوم. نحو: إنْ لا تؤمِنُوا تَهْلِكوا.

كما تأتي زائدة وتكون لمُجرَّد تأكيد النَّفي وتقويته وذلك إذا اقترنت بحرفِ عطف بعد نفي. نحو: ما جاءَ سميرُ ولا نعيمُ. الواو عاطفة، ولا زائدة.

حرف عَطْف

وتأتي لا حرفَ عطف، فيُعطفُ بها بعد الإيجاب والأمر. نحو: كلّمتُ محمداً لا أميناً. كلِّمْ محمداً لا أميناً. ويُشترط في معطوفها أن يكون مفرداً. غير جملة. وإلاّ كانت

حرف نفي. نحو: وقف سعيداً لا جلس. وكذلك تكون حرفَ نفيٍ إذا اقترنت بعاطف. نحو: جاءَ سميرٌ لا بل محمدٌ.

* لا النَّافِيَة للجِنْس

لا: حرف لنفي الجنس تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب الأوَّل على أنَّه اسمها، وترفع الثاني على أنه خبرها. وهي لا تعمل إلاَّ في النكرات. نحو: لاَ طفلَ خبيثٌ.

يُبنى اسمها على ما كان يُنصَب به. أي الفتح، أو الكسر في جمع المؤنّث السالم، أو الياء في المثنى وجمع المذكر السالم. إلاّ إذا كان مضافاً أو مشبَّهاً بالمضاف فيُعربُ منصوباً:

لا طفلَ خبيثٌ: لا: حرف لنفي الجنس مبني. طفلَ: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب. خبيثٌ: خبر لا مرفوع وعلامة رفعه الضم.

لا أطفالَ لجميل: أطفال: اسم لا مبني على الياء في محل نصب.

لا كلبَ حراسةٍ عندنا: كلبَ: اسم لا منصوب لأنه مضاف.

لا راعياً عشباً في الحقل: راعياً: اسم لا منصوب لأنه مشبه بالمضاف. وعشباً: مفعول به. وفي: حرف جر متعلق بخبر لا.

إذا دخل على لا حرف جرّ يُعرب ما بعدها مجروراً به. نحو: سِرْتُ بلا رفيقٍ، وهربتُ من لا شيءٍ.

تكون لا شبيهة بالزائدة لا عمل لها إلاّ إفادة معنى النفي.

إذا فُصِلت لا عن اسمها أو إذا كان اسمها معرفة أُلغي عملها وكُرِّرتْ وجوباً. نحو: لا في الدارِ فرحٌ ولا حزنٌ. لا إسماعيلُ عندنا ولا إبراهِيمُ. فرحٌ: مبتدأ مؤخّر. يوسفُ: مبتدأ.

قد يُعطى اسم لا المفرد حكم المضاف في الإعراب ونزع التنوين إذا وقعت بعده اللام، ولا يكون ذلك إلاّ مع اللام فقط. نحو: لا أبا لَك. لا يَدَيْ لك. اللام متعلّقة بنعت للاسم، والخبر محذوف.

كثيراً ما يُحذف خبر لا. نحو: لا بأسَ. أي لا بأس عليك. لا إلٰهَ إلاّ الله. أي لا إلٰه موجودٌ غيره. والاسم بعد إلاّ بدَل من اسم لا باعتبار محلِّه من الابتداء.

* لا النَّاهية

هي حرف طلبٍ لترك الفعل، مبنيّ على السّكون يجزم الفعل المضارع ويخلصه إلى زمان الاستقبال. نحو: لا تَكْذِبْ.

* لاَ من أخوات ليسَ

وتكون لا من أخوات ليس فتَعْمَل عمَلَها رفعاً للمبتدأ ونصباً للخَبر، وهي لا تدخل والحالةُ هذه إلاّ على النَّكِرات. نحو: لا خائنٌ صديقاً.

يبطل عملُها إذا لم تكُنْ مَوْصولةً باسمها أو غيرَ محافظةٍ على معنى النفي. راجع: ما.

الغالبُ في خبرها أن يكونَ محذوفاً. نحو: أَنا ابنُ بلادي لا بَرَاحٌ. أي لا براحٌ لي، وبراح: اسم لا مرفوع، وشبهُ الجملة المَحْذوف خبرها.

* لا الجَوابيّة

وتكون لا حرف جواب مبنيّاً على السُّكون ويختصّ بالنّفي مطلقاً كيفما كان ما قَبْلَهُ:

قامَ محمدٌ ـ لا.

هل جلس محمدٌ؟ ـ لا.

أما جلسَ محمدٌ؟ ـ لا.

* لا الاسْمِيّة

وقد عدّ بعضُهم لا اسماً. نحو: جئْتُ بِلا رفيقٍ، وعَدَّها بعضهم الآخر حرف نفي. أمّا الذين عدّوها اسماً فقد جعلوها بمعنى: غير مبنيّةً في محلّ جرّ بالباء ومضافة إلى ما بعدها.

* لاَتَ

حرف نفي مؤلّف من لا والتاء الزَّائدة وهو من أخوات ليس ولا يعمل إلاّ في أسماء الزَّمان كالحين والساعة وما إلى ذلك. نحو: خسِرَ اللاعبون ولاتَ وقت خسارةٍ.

من شُروطُ اسْتعمالها أَن يحذف اسمها وجوباً وأَنْ يكون هذا الاسم وخبرها بلفظٍ واحد، فيكون التقدير في المثال المذكور. نحو: ولاتَ الوقتُ وقتَ خسارةٍ، ويكون الإعراب كما يلي:

لاتَ: حرف نفي من أخوات ليس، واسمه محذوف وجوباً تقديره: الوقتُ.

وقتَ: خبر لات منصوب، وهو مضاف.

خسارة: مضاف إليه مجرور.

* لٰكِنْ

حرفُ عطف

يُعطف بـ: لكن بعد النَّفي والنَّهي بشرطِ أَن يكون معطوفُها مفرداً. نحو: ما علَّمتُ سميراً لكن رفيقاً. لا تعلِّمْ سميراً لكن رفيقاً.

ويُشْتَرَط في لكن العاطفة أن لا تدخل عليها الواو لأن حرف العطف لا يدخل على مثلِهِ.

حرف اسْتِدْراك

تكونُ لكنْ حرف استدراك إذا تلتها جملة. نحو: نام رفيق لكِنْ نعيمٌ لم ينَمْ.

ومن المُسْتَحْسن دخول الواو العاطفة على لكن الاستدراكيّة. نحو: نام رفيق ولكن نعيمٌ لم ينَمْ.

* لٰكِنّ

حرف مشبَّه بالفعل يعمل عمل إنّ، ويفيد الاستِدراك وهو رفع ما يمكن أن يُتَوهَّم ثبوته من الكلام السَّابق. نحو: جمالُ لاعبُ كرةٍ ولكنّه فاشل في المدرسة.

إذا خُفِّفت بطُلَ عَملها وأشبهت لٰكِن العاطفة، ولذلك يُستحْسَن اقترانُها بالواو فرقاً بينهما لأن الواو لا تدخل على العاطفة لامتناع دخول حرف العطف على مثله. نحو: ما تشاجرنا ولكنِ العدوُّ تشاجَرَ:

الواو: حرف عطف.

لكن: حرف مشبه بالفعل للاستدراك وقد بطل عمله، وهو مبني على السكون وكُسِر منعاً لالتقاء ساكنينْ.

العدوُّ: مبتدأ،

وجملة تشاجر خبر المبتدأ.

* لَئِلاَّ

إذا اقْتَرنت لامُ التعليل بـ: لا النَّافية وجب أن تظهر معها أن الناصبة للمضارع، وذلك خلافاً للأَصل، فتقول:

اهْدَأ لِئَلاَّ تفقِد رشدُك. لأَنْ لا، وقد تحوّلت النون إلى لام مجانسةً وأُدْغِمت الواحدة في الأخرى.

* لَئِنْ

اللام الموطِّئة للقسم، والقسَم محذوف قبلها. وإنْ حرف شرط. فإذا اجتمع الشرط والقسَم ولم يَتَقَدَّمْهما ما يطلب الخبر كالمبتدأ واسم كان ونحوه، جُعل الجواب للسابق منهما فاستُغني به عن جواب الآخر. نحو: لَئِنْ قُوتِلُوا لا يَنْصُرونَهم. لَئِن: اللام موطِّئة لقسمٍ محذوفٍ قبلها. وإن: حرف شرط. قُوتِلُوا: فعل الشرط، والواو نائب فاعل. لا: حرف نفي. ينصرونهم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو فاعل. وهم: مفعول به، والجملة جواب القسم.

* لبَّيْك

أي إلباباً بعد إلبابٍ، وإقامةٌ على طاعتك بعد إقامةٍ، وإجابةً بعد إجابةٍ، وتثنيتُهُ للتَّوكيد، ونصبُه على أنه مفعول مطلق بعامل محذوف، وعلامة نصبه الياء، وهو مضاف إلى ضمير المخاطب.

* لَدُنْ

اسم مبنيّ على السُّكون بمعنى: عند، ويكون للمكان والزَّمان. نحو: لَدُنْهُ مالٌ وعِلْمٌ.

تُضاف لدُنْ إلى المفرد كما هي الحال في المثال السابق، وتُضاف إلى الجملة.
نحو: جِئتُ لَدُنْ شعرتُ بالراحة.

يكثر جرُّها بـ: من. نحو: جِئتُ مِن لَدُنْهُ. لدنْه: اسم مبني على السكون في محل جرّ، وهو مضاف، والهاء ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

* لَدَى

اسم مبنيّ على السكون يدلُّ على مكان حضور الشّيء ولا يكون من ثَمَّ إلاّ ظرف مكان. نحو: لدى سعيدَ قطةٌ جميلةٌ.

لا تقعُ لدى إلاّ مضافة إلى المفرد ـ أي غير الجملة وشبهها ـ مع كونها مبنيّةً، ويظهر بناؤها مع الضَّمائر: لَدَيْكَ، لَدَيْهِ.

الاسم بعدها مجرور بالإضافة.

* لَعَلَّ ـ عَلّ

حرف مشبّه بالفعل يعمل عمل إنّ، ويُفيد التوقُّع للأمر المحبوب أي الترجّي.
نحو: لعلَّ الشابَ عائدٌ إلى رشده، أو التوقّع للأمر المكروه أي الإشفاق. نحو: لعلّ الأمطار تنهمرُ.

عَلَّ وهي لغة في لعلَّ وهي بمعناها، ولكنها دونها استحساناً.

* لعلَّمَا

كلمة مؤلّفة من لعلَّ وما الزائدة الكافّة التي أبطلت عملها الإعرابيّ. وهي في هذه الحال يزول اختصاصها بالجملة الاسميّة فتدخل على الفعليّة أيضاً.
نحو: لعلَّما الشابُ يعود إلى رشده.
نحو: لعلّما يعود الشابُ إلى بلادِه.

لعلّما: لعلّ: حرف مشبّه بالفعل مبني، لحقته ما الزائدة فكفّته عن العمل، وهو يفيد الترجيّ.

الشابُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضم.

يعودُ: الجملة خبر المبتدأ.

* لَمْ

حرف نفي مبني على السكون يجزم الفعل المضارع ويقلب زمانه إلى الماضي.
نحو: لَمْ ينمْ أَمْسِ سعيد.

يجوز وقوع لَمْ بعد أداة الشرط.

نحو: إنْ لم يجبْ سميرُ يضرب. وفي هذه الحال يكون فعل الشرط مجزوماً بـ: لَم لفظاً وبأداة الشرط محلاً.

* لمَّا

اسم

اسمٌ مبنيّ على السُّكون يَدُلّ على وُجُودِ شيءٍ لوجود غيره في الزَّمان الماضي، ولذلك لا تدخل إلاّ على الأفعال الماضية. نحو: لَمَّا نامت الطفلةُ نامت أمها. أي عند نوم الطفلة كان نوم الأم.

يكون جواب لمّا فعلاً ماضياً كما ترى ذلك في المثال، أو جملة اسميّة مقرونةً بـ إذا الفجائيّة.

نحو: فلمّا نجّاهم إلى البَرِّ إذا هم يُشْرِكُونَ.

لمّا ظرف زمان، وقد تأتي حرف تعليل مثل إذْ: ولمّا كان حكمُ الموتِ ديناً وفيتَ بهِ وشيمتُكَ الوفاءُ.

حرف نفي

حرف نفي مبنيّ على السُّكون يجزم الفعل المضارع ويقلب زمانَهُ إلى الماضي.

والمنفيّ بـ: لمّا يلزمُ استمرار نفيه إلى الحال: سار سميرُ ولمّا يتكلَّمْ. أي وإلى الآن لم يتكلّمَ بعد.

يجوز حذف مجزوم لَمّا. نحو: قاربتُ المدرسةَ ولمّا. أي ولمّا أدْخلْها.

* لَنْ

حرف نفي ونصب واستقبال ينصب الفعل المضارع ويُبنى على السكون. نحو: لَنْ أبْلغَ الجَبَلَ.

* لَوْ

حرفُ امتناع

هو حرف مبنيّ على السّكون يدلّ على امتناع شيء لامتِناع غيرِه. نحو: لَوْ أقبل الشتاءُ لهاجرتِ الطيور.

حرف شرط

تكون لَوْ حرفَ شرطٍ غير جازم وذلك في الزمان الماضي، ولا تدخل إلاّ على الفعل كما هو شأن أدوات الشرط، وفعلُها ماضٍ أو مُضارع مصروف إلى المُضيّ. نحو: لَوْ طلع الفجر لصاح الديك. لوْ: حرف شرط. طلع: فعل الشرط. الفجر: فاعل، لصاح: اللام رابطة جواب لو والفعل بعدها جواب الشرط. الديك: فاعل. لو يُطيعكم في ما فعَلَ لَنَجَحَ أي لو أطاعكم.

إن وقع بعد لو اسم كان فاعلاً أو نائبَ فاعل لفعلٍ محذوف يفسّره الفعلُ الظّاهر. نحو: لو محمدُ درسَ لأبْدَعَ. لو: حرف شرط مبنيّ. محمدُ: فاعل لفعل محذوف يفسِّره الفعل الظَّاهر أي لو درس محمدُ. درس: فعلٌ ماضٍ مؤكِّد ومفسِّر للفعل المحذوف، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. لأَبْدَعَ: اللام رابطة جواب لو، والفعل بعدها جواب الشَّرط، وهو ماضٍ مبنيّ على الفتح، وفاعلُه مستتِر.

وهكذا تفيد لو امتناع وقوع ما بعدها مع تمنّي وقوعه، وتُسْتعمل مع الفِعل المُتمنَّى وقوعه، يتبعه فعل آخر مربوط باللام يُفيد هدفَ ذلك التمنّي.

ومن هذا القبيل قولُك: لو أنَّهم درسوا لفازوا، فالتأويل لو ثبتَ درسُهم (جملة: أنهم صبروا مؤوّلة بمصدر هو فاعل للفعل المحذوف).

لو أنتم درستُم لفزتُم. الأصل لو كُنْتم. فحُذف الفعل وانفصل الضمير لعدم استقلاله.

جواب لو ماضٍ لفظاً ومقترن باللام كما ورد ذلك في الأمثلة. ولا يمتنع ربطه باللام إلاّ إذا كان منفيّاً بغَيْر ما نحو:

لو تعلَّمَ في صغره لم يَنْدَمْ في كبرِه.

حرف عَرْض وتمنٍّ

وتكون لو حرفَ عرض وتمنٍّ ويأتي جوابها مقترناً بالفاء ومنصوباً نحو:

لو تنامُ عِنْدَنا فتُصيبَ خيراً. أي ألا تنامُ عندنا.

لو تزورني فتُفرحني. أي ليتك تزورني فتفرحني.

حَرْف تَقْليل

وتكون لَو للتَّقْليل: تَصَدَّقُوا وَلَوْ برَغيفِ خُبْزٍ. أي ولو كان التصدُّق برغيف خبز: تصدقوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: فاعل، ولو: الواو للحال، ولَوْ حرف تقليل. برغيفِ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف هو اسم كان المحذوفة، والجملة من الواو المحذوف بعدها جملة حاليّة. خبز: مضاف إليه مجرور.

حرفُ وَصْل

تأتي لو وَصْليّة غير محتاجة إلى جواب، وذلك إذا وقعت بعد واو الحال أيضاً، ويرادُ بها عند ذلك تقرير المعنى السَّابق. نحو: محمد، ولو قلَّ مالُه، كريم. محمدُ: مبتدأ، خبرُه كريم والجملة: ولو قلَّ ماله جملة حاليّة.

حَرْف مَصْدَرٍ

وتَأْتي لَوْ حرفَ مَصْدرٍ مبنيّاً على السُّكون، وتكون إذ ذاك من المَوْصُولاتِ الحرفيّةِ تُوصَلُ بالجُمْلةِ الفِعْلِيّةِ سواءٌ كان فعلها ماضياً أو مضارعاً، وكثيراً ما يكون ذلك، بعدَ ما يفيد التّمنّي. نحو: يَوَدُّ الحزينُ لَوْ سُعِدَ. يُسعد. يودُّ: فعل مضارع. الحزين: فاعل مرفوع. لو: حرف مصدر، والجملة بعدها مُؤَوّلة بمصدر منصوب على أنّه مفعول به.

* لَوْلا

حرف امتناع

حرف شرط غير جازم على امتناع شيء لوجود غيره. نحو: لولا الماء لهلكنا. أي أن امتناع هلاكنا سببُه وجودُ الماء.

تدخل لَوْلا على جملتَيْنِ اسميّةٍ ففعليةٍ لربط امتناعِ الثّانية بوجود الأُولى، واسم

بعدها مرفوع على الابتداء وخبره إذا دلّ على كونٍ عامّ خاصّ أي على مطلَق الوجود وجبَ حذْفُه كما في المثال، وإذا دلّ على كونٍ خاصّ أي على وجودٍ مُقَيّدٍ بصفةٍ مخصوصةٍ وجب ذُكره. نحو: لولا سعيدُ ظالمٌ لتقاتلنا.

إذا وقع بعدها ضميرٌ فحقُّهُ أن يكون ضميرَ رفع منفصلاً. نحو: لولا أنتم لفشِلنا، غير أنَّه قد سُمِع وقوعُه بعدها بصيغةِ المجرور المتّصل، فيُقال: لولاك، لولايَ. فيكون الضميرُ عند ذلك نائباً عن ضمير الرفع، ومرفوع المحلّ على الابتداء، وإذا عُطِف عليه اسم ظاهر وجب رفعه. نحو: لولاك وسعيدُ لفشلنا.

يربط جواب لولا باللام إذا كان مُثْبَتاً، ويُجرَّد منها إذا كان منفيّاً بغير ما. نحو: لولا يوسُفُ لم نتغلَّبْ على الخَصْم.

حرف تحضيض وعَرْض وتَوْبيخ

لولا في هذا الباب لا يَليها إلاّ الفِعْل، فإذا وَلِيَها المضارع كانت للتّحضيض والعَرْض. لَوْلا تَسْتَغْفرون اللهَ بمعنى: أي استَغْفِروه. وإذا ولِيَها الماضي كانَتْ للتَّوْبيخ. لَوْلا أطعتَ المعلمَ.

* لَوْمَا

حرفُ امْتناع

يدلُّ على امتناعِ شيءٍ لوجودِ غيره: لَوْما الماءُ لَهلَكنا. أي إن امتناع هلاكنا سببُه وجود الماء.

الاسم بعدها مرفوع على الابتداء، وخبره إذا دلّ على كون عام أي على مطلق الوجود وجب حذفه كما في المثال، وإذا دلَّ على كونٍ خاصّ أي على وجود مقيّد بصفة مخصوصة وجب ذكرُه. نحو: لو ما سعيدُ ظالمٌ لتقاتلنا.

إذا وقع بعدها ضميرٌ فحقُّه أن يكونَ ضميرَ رفعٍ منفصلاً: لو ما أنتم لفشلنا.

يربط جوابها باللام إذا كان مثبتاً، ويجرد منها إذا كان منفيّاً بغير ما. نحو: لوْ مَا سعيدُ لم نصل إلى الهدف.

حرف تحضيض وعَرْض

يراجع في هذا الخصوص: لولا، لأن لوما ولولا في حال واحدة.

* لَيْتَ

حرفٌ مشبَّه بالفعل يعمل عمل إنَّ ويفيد التَّمنّي وهو طلب ما كان مستحيلاً. نحو: ليتَ قطراتِ المطرِ تتحوَّلُ إلى ذرّاتِ تُراب، أو صَعْبَ الحُصُول. نحو: لَيْتَ الظالِمُ عادلٌ.

* لَيْتَ شِعْري

عبارة بمعنى: لَيْتَني أشْعُر. وجملة الفعل: أشْعُر، هي خبر ليت، وقد ناب شِعْري عن الفعل: أشعر كما نابت الياء التي أُضيف إليها شِعْري عن اسم لَيْتَ.

* لَيْتَمَا

لفظة مؤلّفة من لَيْتَ وما الزَّائدة. وإذ كانت: لَيْتما لا تدخل إلاّ على الجملة الاسميّة قد ترجَّحَ بقاء عملها الإعرابيّ من نصب الاسم ورفع الخبر. نحو: لَيْتَمَا المسافر عائِدٌ. لَيْتَما: حرف مشبّه بالفعل ينصب المُبْتَدأ ويرفع الخبر وما: حرف زائد. المسافرَ: اسم ليتَ منصوب وعلامة نصبه الفتح. عائدٌ: خبر ليتَ مرفوع وعلامة رفعه الضمّ.

ومن الجائز إبطال عمل لَيْتما، فإن أُبطِل ما كان بعدها مبتدأ مرفوعاً.

* لَيْسَ

فِعْلٌ ناقص

ليس فعلٌ ناقص للنفيّ يدخلُ على المبتدأ والخَبر فيرفع الأوّل على أنّه اسمه، وينصب الثاني على أنّه خبره. نحو: ليسَ الظُّلْمُ خُطّةَ نجاح.

فعل جامد

وليسَ: فعل جامد لا يتصرّف، وقد تدخلُ الباءُ الزّائدةُ على خبرِه. نحو: ليسَ الظُّلْمُ بنجاحٍ. ليس: فعل ناقص جامد مبني على الفتح. الظلمُ: اسم ليس مرفوع. بنجاحٍ: الباء حرف جر زائد، وناجح: خبر ليس مجرور لفظاً ومنصوب محلاًّ.

أداة استثناء

وتكون ليسَ أداة استثناء من غير أن تَخْرجَ عن كونها من أخوات كان فيكون المستثنى

بعدها منصوباً على أنه خبر لَها. نحو: أطلّ الناجحون ليسَ سعيداً. اسم ليس ضمير مستتر فيه وجوباً على خلاف الأصل، وسعيداً: خبر ليس.

* لَيْلَ نهارَ

ظرف زمان مُركَّب مبنيّ على الفتح في محل نصب. فإذا حُلَّ التركيب وعُطف الاسم الثاني على الأوّل نُصب كلاهما منوَّنَيْن. نحو: ليلاً ونهاراً.

* * *

حرف الميم

* م

مَ: اسم استفهام حُذفَت ألفه بعد حرف جر. نحو: لِمَ، فِيمَ، عَلامَ.[1]

* ما

حرف نفي

تكون ما حرف نفي لمجرَّدِ النَّفي ويدخل على الفعل الماضي والفعل المضارعِ فيحوّلهما من الإثبات إلى النَفي. نحو: مَا رَبحَ أحد ـ يربحُ الجَميعُ.

حرف نفي من أخوات ليس

تأتي ما حرفاً عاملاً عمل ليس فترفع المبتدأ وتنصب الخبر: ما محمدُ قاتلاً. ما: حرف نفي من أخوات ليس، محمدُ: اسمها وهو مرفوع. قاتلاً: منصوب لأنه خبرها.

إبطال عملها

يُبْطَلُ عملُ ما إذا لم تكن موصولة باسمها أو غير محافظة على معنى النّفي، أي إذا تقدّم خبرُها على اسمها. ما قاتلٌ محمدُ: ما حرف نفي بطل عمله. قاتلٌ: خبر مقدّم، محمدُ: مبتدأ مؤخّر. أو زيدت بعدها إن. ما إنْ أنتَ قاتلٌ: ما حرف نفي بطل عمله. إن: حرف زائد. أنت: مبتدأ. قاتلٌ: خبر المبتدأ، أو انتقضَ نفي خبرها بـ: إلاَّ ما أنتَ إلاّ نشيطٌ وإذا كان انتقاض النفي بغير إلاّ أي بما هو بمعنى: إلاّ لم يُبطل العمل وكان خبر ما. ما محمدُ غيرَ نشيطٍ: محمدُ: اسم ما مرفوع. وغيرَ خبر ما منصوب.

---

(١) يراجع في هذا الخصوص: ما.

زيادة الباء

قد تُزاد الباء في خَبر ما فيكون مجروراً لفظاً، منصوباً محلاً. نحو: ما محمدُ بقاتلٍ. ما: من أخوات ليس. محمدُ: اسمها. بقاتلٍ: الباء حرف جرّ زائد، وقاتل: مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر ما.

العطف على خبرها

عند العطف على خبر ما بـ: بل، أو بـ: لٰكِنْ ينتقض النَّفي في المعطوف فيُرفع على أنَّه خبر المبتدأ محذوف. نحو: ما سميرٌ فاشلاً، بل ناجحٌ ناجح: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو.

حرف زائد

تُزادُ ما بعد عَن. نحو: عمّا قريبٍ تزوروني، وبعد رُبَّ. نحو: ربَّمَا نظرةٍ أشدُّ من البرقِ، وبعد كَيْ. نحو: يدعوني كيما أُرافِقَهُ، وبعد إنْ، وإذا، وكيفَ، ومتى، وأيْنَ، وحَيْثُ، وأيّ الشرطيّات إمّا تتكلّمْ فتكلَّمْ بتروٍ، وبعد غَيْر. نحو: تكلَّمْ من غيرِ ما تردُّدٍ، وبعد سيّ. نحو: نام الشبانُ ولا سيّمَا جميلٍ، وبعد ليتَ. نحو: ألاّ لَيْتَما هذا المنزلَ لنا.

حرفُ مَصْدَر

حرف مصدر مبني على السُّكون، وهو من الموصولات الحرفيّة يوصل بالجملة الفعليّة وقد يوصَل بالجملة الاسميّة، فيوصَل غالباً بالماضي. نحو: ذهلتُ مِمّا انطلقَ جميلُ. وقَد يوصَل بالمضارع. نحو: ذهلتُ ممّا يقاتلُ سميرُ جميلُ، وبالجملة الاسميّة. نحو: أعشابكم شافيَةٌ للأجسام كما أقوالكُم تشفي النفوس. جملة: كما أقوالكم تشفي النفوس بمعنى: شفاءِ أقوالكم النفوسَ.

تُؤوَّل مع ما بعدها بمصدر يكون في المحل الإعرابيّ الذي يقتضيه الكلام. نحو: ذهلتُ ممّا انطلق جميل ذهلتُ من انطلاق جميل.

ذهلتُ ممّا لم ينطلقْ جميل بمعنى: ذهلتُ من عدمِ انطلاق جميل.

تقوم مقام ظرف الزمانِ المحذوف وتؤوَّل مع ما بعدها بمصدر فتكون مصدريّة زمنيّة وهي توصل غالباً بالماضي المثبت، والمضارع المنفي بـ: لم وقد توصل بالمضارع المثبت وبالجملة الاسميّة.

أعفُ لجميلُ ما عَفَا أي مدّةَ عَفْوِهِ.

سَتَضِلُّ ما لم تَسْتَعِنْ بسعيدٍ. أي مدّة عدم استعانَتِك سعيدٍ.

لا أعودُ ما ينوحُ الحمامُ. أي مدّةَ نوحِ الحمام.

وَاصِلْ حبيبك ما التّواصُلُ ممكنٌ. أي مدَّةَ إمكانِ التواصُل.

واصل: فعل أمر مبني على السكون، حبيبك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتح، ما: مصدريَّة زمانيّة، التواصل: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضم، ممكن: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضم.

اسم موصول

ما: اسم موصول لغير العاقلِ مبنيّ على السكون. وهو مُشترك يبقى بلفظٍ واحدٍ مع الجميع فيُسْتَعْمل للمفرد والمثنّى والجمع تذكيراً وتأنيثاً. نحو: سرَّنا ما ظهرَ على المسرح ما: اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع على أنّه فاعل.

اشتريتُهُ بدرهمٍ فما فوقُ. أي فما هو فوق الدرهم فوقُ: ظرف مكان مبني على الضمّ لانقطاعه عن الإضافة في محل نصب وهو متعلّق بخبر محذوف لمبتدأ محذوف هو الضمير العَائِد في صِلَةِ الموصول.

اسم شرط

وتكون ما اسم شرط لغير العاقل مبنيّاً على السكون، وتجزم فعلين مضارعين معاً. وهي تكون مبتدأ خبره فعل الشرط إذا كانت مجرّدةً من العوامل، وتكونُ مفعولاً به إذا وقع بعدها فعل متعدٍّ لم يستوفِ مفعولَهُ، كما تكون خبراً لفعل ناقص:

نحو: ما يَرْتَفِعْ يَعْلُوْ. ما: في محل رفع على الابتداء، وجملة فعل الشرط خبر المبتدأ.

ما يشعل القلبَ لا يشعل العقلَ. ما: مبتدأ خبره جملة فعل الشرط.

ما تطلُبْ تجِدْ. ما: في محل نصب على أنها مفعول به لفعل الشرط، ومفعول: تجد ضمير محذوف.

ما تكُنْ أَسْعَ إلى مِثْله. ما: خبر تكن مقدّم.

قد تستعمل ما زمانيّة فتكون حرفاً شرطيّاً: ما أحْيَ لا أظْلِمْ.

اسم استفهام

تكون ما اسم استفهام لغير العاقل مبنيّاً على السكون، أمّا محلّها من الإعراب فيختلف باختلاف المواقع:

نحو: فِيمَ تفكِّرُ؟ ظِلٌّ ما هذا؟ ما: في محل جرّ، وألفها تُحذف من الرسم ومن النطق إذا سبقها حرف جرّ.

ما هذا؟ ما: في محل رفع على أنها خبر مقدّم لأن الاسم بعدها معرفة.

ـ ما كانَ في المدرسة؟ ما: في محل رفع على الابتداء.

ما كان هذا؟ ما: في محل نصب على أنها خبر كان.

ما صَنَعْتَ؟ ما: في محل نصب على أنها مفعول به إذ ولِيَها فعل متعدٍّ لم يستوفِ مفعوله.

* مَا أَفْعَلَ

تستعمل صيغة: أفْعَلَ بعد ما التعجُّبيَّة بلفظ الماضي ناصبةً مفعولاً به.

ما أفْضَل المصَالَحَة. ما: نكرة تامّة مبنيّة في محل رفع على الابتداء. وأفْضَل: فعل ماضٍ مبني وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً على خلاف الأصل، والمصَالحَة: مفعول به، والجملة الفعليّة خبر المبتدأ.

ما كانَ أفضل المصالحة. كانَ: زائِدة.

ما أفضل ما كانت المصالحةُ بمعنى: ما أفضلَ ما تكونُ المصالحةُ. ما: نكرة تامة مبتدأ، وأفضل: فعل ماضٍ فاعله ضمير مستتر وجوباً على خلاف الأصل، والجملة خبر المبتدأ، وما حرف مصدر. وكانت أو تكون فعل تامّ غير ناقص. والمصالحة: فاعل: كانت أو تكون، والجملة مؤوّلة بمصدر مفعول به.

* ما انفكَّ

فعل ناقص يدخل على المبتدأ والخبر فيرفع الأوّل على أنه اسمُه، وينصب الثاني على أنّه خبره. نحو: ما انفكَّ النسرُ مدوِّماً.

تتصرّف ما انفكّ تصرّفاً ناقصاً فلا يُستعمل منها الأمر والمصدَر. نحو: لا ينفكّ النسرُ مدوّماً.

يلزمها النفي لفظاً كما مرّ، أو معنى كما في قولك: قلّما ينفكّ الطائرُ مدوّماً. ويلحق بالنفي شبهه وهو الدعاء بـ: لا، والنهي، والاستفهام الإنكاري. نحو: هل ينفكُّ الحاكمُ ظالماً؟

والنفي يكون بالحرف كما مرّ، أو بالفعل ليس ينفكّ النسرُ مدوّماً، أو بالاسم: النسرُ غير مُنْفَكٍّ مدوّماً.

* مَا بَرِحَ

فعل ناقص يدخل على المبتدأ والخبر فيرفع الأوّل على أنه اسمُه، وينصب الثاني على أنه خبرُه. نحو: ما برحَ المعلمُ ضياء نور.

تتصرّف ما برحَ تصرُّفاً ناقصاً فلا يستعمل منها الأمر والمصدر. نحو: ما يَبْرَح المعلمُ ضياء نور.

يلزمها النفي لفظاً كما مرَّ، أو معنىِ كما في قولك: نور قلَّما يَبْرَحُ الغيمُ ممطراً. ويلحق بالنفي شبهه وهو الدعاء بـ: لا، والنهي، والاستفهام الإنكاريّ. نحو: هل يبرحُ الحاكمُ ظالماً.

والنفي يكون بالحرف كما مرّ، أو بالفعل. نحو: ليس يبرح الغيمُ ممطراً، أو بالاسم. نحو: سميرُ غيرُ بارحٍ سعيداً.

* ما خَلا

يراجع في هذا الخصوص: ما خلا.

* ما دَامَ

فعل ناقص يدخل على المبتدأ والخبر فيرفع الأوّل على أنه اسمه، وينصب الثاني على أنه خبره. نحو: أَحْسِنْ ما دُمْتَ حيّاً.

ما دامَ فعل غيرِ متصرِّف تلزمه ما المصدريّة الظرفيّة موصولةً بهِ، ويكون معها في

تأويل مصدر. نحو: أحسِنْ ما دمتَ حيّاً بمعنى: أحسِنْ مدّةَ دوامك حيّاً.

* ماذا

إِذَا سَبَقها حرفُ جرّ كانت بمجملها اسمَ استفهامٍ مبنيّاً على السُّكون في محل جَرّ: لماذا تأَخَّرْت؟

إذا تَبِعَها اسمٌ غير الاسم الموصول كانت ما اسم استفهام مبتدأ أو خبراً مقدَّماً، وذا اسم إشارة خبراً أو مبتدأً، والاسم بعد ذا عطف بيان أو بدلاً. نحو: ماذا التكافؤ؟

إذا تبِعَها اسم موصول كانت ماذا بجملتها اسم استفهام، أو كانت ما وحدها اسم استفهام، وذا اسمَ إشارة: ماذا الذي يريدُهُ العدُوُ منّا؟

إذا تبعها فعل كانت بجملتها اسمَ استفهام، أو كانت ما وحدها اسم استفهام، وذا اسماً موصولاً خبراً أو مبتدأً مؤخّراً، والجملة بعد ذا صلة الموصول.

* ما زَالَ

فعل ناقص يدخل على المبتدأ والخبر فيرفع الأوّل على أنه اسمُه، وينصب الثاني على أنه خبرُه. نحو: ما زالَ القَمرُ هلالاً.

تتصرّفُ ما زال تصرُّفاً ناقصاً فلا يستعمل منها الأمر والمصدَر: ما يزال القمر هلالاً.

يَلزمُها النفي لفظاً كما مرَّ، أو معنىً كما في قولك: قلّما يزال المطر منهمراً. ويلحق بالنفي شبهه أي الدُّعاء بـ: لا، والنهي، والاستفهام الإنكاري. نحو: هل يزال القمر هلالاً. والنفي يكون بالحرف، أو بالفعل ليس أو بالاسم غير.

زال المذكورة هنا هي التي مضارعها يزال، وأما التي مضارعها يَزولُ فهي تامّةٌ أبداً.

* ما فَتِئَ

فعل ناقص يدخل على المبتدأ والخبر فيرفع الأوّل على أنه اسمُه، وينصب الثاني على أنه خبره. نحو: ما فتِئ الحبُ رمزَ القلوب.

تتصرّف ما فتىءَ تصرُّفاً ناقصاً فلا يُستعمل منها الأمر والمصدر. نحو: لا يَفْتأُ الحبُ رمزَ الشعوب.

يلزمها النفي لفظاً كما مرَّ، أو معنى كما في قولك: قلّما يفتأ الإنسانُ نشيطاً ويلحق بالنفي شبهه وهو الدعاء بـ: لا، والنهي، والاستفهام الإنكاريّ. نحو: هل يفتأ الإنسانُ نشيطاً.

والنفي يكون بالحرف كما مرّ، أو بالفعل. نحو: ليس يفتأُ الإنسان نشيطاً. أو بالاسم. نحو: محمدُ غير فاتِئ سليماً.

* مِائَة

المِائة مُلْحَقة بالعدد المفرد إلاّ أن معدودها يكون مفرداً:

مِائةُ صبي. مِائة فتاةٍ. مِائة نافذةٍ.

تلزم مئة الأفراد، ما لم تكن مقطوعة عن الإضافة إلى المعدود فتُجمع:

هذه ثلاثُ مئاتٍ وخمسُ مِئينَ.

هذه ثلاثُ مئةِ بقرةٍ ترعى في الحقل.

إذا أريدَ تعريفُ العدَدِ مئة أُدخل عليه حرفُ التعريف ونُصب المعدودُ تمييزاً المِائةُ طفلاً. وعلى المعدودِ إن كان مضافاً إليه. مِائةُ الدينار، المِائةُ الدينارُ ونحوها فعلى الاتباع لا الإضافة، ويكون: الدينارُ والحالة هذه عطف بيان أو بَدَلاً.

* مَتَى

اسم شرط للزّمان

مبني على السكون يجزم فعلين مضارعين معاً، فعل الشرط وجوابه، ويكون أبداً في محلّ نصب على الظرفيّة:

مَتى تَجْتَمِعْ أُمَّتكم يضيء نوركم. متى: ظَرف زمان متعلق بفعل الشرط.

متى تكُنْ جباناً تُغلَبْ. متى: ظرف زمان متعلق بخبر أُمَّتكم بخبر الفعل الناقص تكُنْ.

من الجائز أن تلحقها ما الزائدة من غير أن تكفّها عن العمل. نحو: متى ما تجتمِعْ أُمَّتكم يضيء نوركم.

اسم استفهام

تكون متى اسم استفهام للزمان مبنيّاً على السكون، وهي تستعمل للاستفهام عن الزمان الماضي والمستقبل، وتكون في محل نصب على الظرفيّة الزمانيّة ومتعلّقةً بالفعل الذي يليها. نحو: متى جِئْتَ ومَتى تُسافِرُ؟

* المِثَال

من الأفعال هو معتلّ الفاء. نحو: ورَدَ ووَجَدَ، واستَوْرَدَ.

* مَثَلاً

اسم منصوب على أنّه نائب عن المفعول المطلق. أي أُمَثِّلُ تمثيلاً، فيكون ما بعده بياناً له. نحو: الفاعل اسم مرفوع مثلاً: جاءَ يوسفُ.

* مُذْ

هي حرفُ جرٍّ مبنيّ على السُّكون يختصُّ بالزّمان، وهو بمعنى: مِنْ إن كان الزمان ماضياً، وبمعنى: في إن كان حاضِراً، وبمعنى: مِنْ وإلى جميعاً إن كان معدوداً:

ما رأيتُه مُذْ يومِ الخميسِ مُذ: حرف جرّ بمعنى: مِنْ.

ما رأيتُه مُذْ يَوْمِنَا هذا. مُذْ: حرف جر بمعنى: في.

ما رأيتُه مُذْ ثلاثةِ أيّامٍ. مذ: حرف جر بمعنى: مِنْ وإلى.

قد تأتي مُذ اسماً وذلك إذا ولِيَها اسم مرفوع. مُذْ يومَ الجمعة ـ مُذْ يومانِ. فتكون:

إمّا مبتدأً وما بعدها خبرَ. ومعناها الأمَد إن كان الزمان حاضراً أو معدوداً، وأوّل المدّة إن كان ماضياً.

وإمّا ظرفاً مخبّراً بها عمّا بَعدَها. ويكون معنى ما لقيتُه مذ يومانِ: بيني وبين لقائه يومان.

وإما ظرفاً مضافاً إلى جملة حُذف فِعلها وبقي فاعلها. الأصل: مُذ كان يومانِ.

مُذْ: مبنيّة على السكون ويضم آخرها إذا لقِيَه ساكِن.

* المَرْحب ومَرْحَباً ومَرْحَباً بكَ

المَرْحب هو السِّعة. والفعل رحَّب به أَي دعاه إلى الرُّحب، وأحسنَ وَفْده. نحو: مَرْحباً ومَرْحباً بك أي صادفتَ سعةً ورُحْباً. فيكون منصوباً على أنه مفعُول به لفعل محذوف.

* مَساء

يراجع في هذا الخصوص: صباح مساء.

* مَعَ، مَعْ

اسم مُعْرَب يُستَعْمل مضافاً فيكون ظَرْفاً مكانيّاً أو زَمانيّاً وله عند ذلك معنى الاجتماع أو المصاحبة:

اللهُ مَعَكُمْ. مع: ظَرف مكان منصوب، وهو مضاف، والضمير مضاف إليه.

جئتُ معَ الفجرِ. مع: ظرف زمان منصوب، وهو مضاف والفجرِ مضاف إليه.

ويُستعمل غير مضاف فيُنوّن ويكون عند ذلك بمعنى: جميعاً ويُعْرَبُ حالاً في المشهور. نحو: جِئْنا معاً.

وذهب بعضهم إلى أن مع مبنيّة على السكون وأنّ آخرها لا يُفتح إلاّ عند التقاء ساكنَيْن. وذهب بعضهم الآخر إلى أنّها حرف جرّ. وذلك كله دون الرأي الأول قيمةً وشهرة.

* مَكَانَك

اسم فعل للأمر بمعنى: اثْبُتْ، وهو مبنيٌّ على الفتح، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت. والكاف حرف خطاب.

ويمكن اعتبار مكانَك مفعولاً به لفعل محذوف تقديره: الزَمْ، والكاف ضمير متصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة.

* مليّاً

مُدّة العيش، والطويل من الزّمان. يقال: فَكَّرَ مليّاً أي فكّر زمناً طويلاً، وهكذا فإن: مليّاً ظرف زمان منصوب.

* مَنْ

اسم موصول

مَنْ: اسم موصول للعاقِل مبنيٌّ على السُّكون، وهو مُشْتَرَك يبقى بلفظٍ واحد مع الجميع. نحو: النَّجاحُ لِمَنْ يَكِدُّ. لِمَنْ تكِدَّانِ. لِمَن يكدّونَ.

اسم شرط

وهي تكون أَيضاً اسم شرط للعاقل مبنياً على السُّكون، وتجزمُ فعلين معاً. فإذا كان الفعلُ بعدها لازماً أو ناقصاً أو متعدّياً استوفى مفعوله كانت مبتدأ. نحو: مَنْ يدرسُ يَنْجَح. من يكنْ شهماً يبلغ هدفه. مَنْ يَغْرِس الشجرة يأكُلْ ثِمَارَها.

وإذا كان الفعل بعدها متعدّياً لم يستوفِ مفعولَه كانَتْ مفعولاً به. نحو: مَنْ تُطِعْ أُطِعْ. مفعول جواب الشرط محذوف والتقدير: أُطِعْه.

وإذا سبقَها حرف جرّ أو مُضافٌ كانت في محل جرّ بالحرف أو بالإضافة بمَنْ تَقْتَدِ أَقْتَدِ. كِتابَ مَنْ تُطالِعْ أُطالِعْ.

مَنْ يتأنّ يسلَمْ. مَنْ: اسم شرط مبني في محل رفع على أنه مبتدأ. يَعْجَلْ: فعل الشرط مجزوم وفاعله ضمير مستتر. يِنْدم: جواب الشرط. وجملة فعل الشرط يعجل خبر المبتدأ.

مَنْ يصنَعْ خيراً يُكافَأْ. مَنْ: مبتدأ، وجملة فعل الشرط خبر المبتدأ.

مَنْ يكُنْ شجاعاً يربَحْ. مَنْ: مبتدأ، والجملة مِن يكُنْ واسمها وخبرها خبر المبتدأ.

مَنْ تكُنْ فلَنْ ترعبنَا. مَنْ: في محل نصب على أنها خبر تكُنْ.

مَنْ تَطْلُبْ تَجِدْ. مَنْ: في محلّ نصب على أنها مفعول به.

اسمُ استِفْهام

تكونُ مَنْ أيضاً اسم استفهام عن العاقل مبنيّاً على السُّكون.

إذا تبعها اسم، أو جار ومجرور، أو ظرف، أو فعل لازم، أو فعل ناقص، أو فعل متعدٍّ استوفى مفعوله، كانت في محل رفع على الابتداء. نحو: مَنْ في الملْعَبِ؟ عمَّنْ نَقَلْتَ الخبَرَ؟ مَنْ شاهَدَ المكْتَبَ؟

وإذا كان الاسم بعدها معرفةً جاز أن يكون المُبْتَدأ وأن تكون هي الخبرَ مقدّماً: مَنْ أنْتَ؟

وإذا تبعها فعلٌ متعدٍّ لم يَسْتوفِ مَفْعُولَهُ كانت مفعولاً به: مَنْ رأيْتَ؟

بِمَنْ يَثِقُ الإنْسَانُ؟ منزل مَنْ زُرْتَ؟ مَنْ: في محلّ جَرّ بـ: مِنْ في المثال الأول، وبالإضافة في المثال الثاني. ودارَ: مَفْعُول به مقدَّم.

مَنْ أنْتَ؟ مَنْ: في محلٍّ رفع على أنّها خبر مقدَّم لأن الاسم بعدها معرفة.

مَنْ كانَ في الملعب؟ مَنْ في الملعب؟ مَنْ: في محلّ رفع على أنّها مبتدأ.

مَنْ تَكُونُ؟ مَنْ: في محلٍّ نصب على أنَّها خبر تكون.

مَنْ كَلَّمْتَ؟ مَنْ: في محل نصب على أنَّها مفعُول به، إذ وَلِيَها فعلٌ مُتعدٍّ لم يَسْتَوفِ مفعوله.

مَنْ لنا برجُلٍ شهمٍ يُنقِذُنَا؟ أي من يضمن أو يكفل لنا برجلٍ شهمٍ يُنقذنا؟ فيكون الفعلُ المحذوفُ متعلّق اللام. مَنْ: مبتدأ. وجملة: ينقذنا نعت ثانٍ لِـ: رجل.

* مِنْ

حرف جرّ

هي حرف جرّ لابتداء الغاية. نحو: سِرْتُ مِنَ الجبلِ ومِن نهارِ الجمعةِ.

وهي تفيد التّبعيض. نحو: من الناسِ من يتجاهلُ واجبَهُ الاجتماعيَّ.

هي تُفيد التّعليل. نحو: صرخَ الطِفلُ مِنَ الألَمِ.

وتفيدُ التَّمييز والفصْل. نحو: عرفتُ الحقَّ من الباطلِ.

إذا اتّصلت بـ: مَنْ أو ما أُدغِمَتْ نونها في ميمِهِمَا. نحو: مِمَّنْ، مِمَّا.

حرف جرّ زائِد

تُزاد مِنْ ويكون ما بعدها مجروراً بها في اللفظ دون المحلّ:

مع النكرةِ إذا وقعتَ مبتدأً في سياق النفي: ما لكُم من نصيرٍ غيرُ اللهِ.

مع النكرة إذا وقعت مبتدأً في سياق شبه النفي. نحو: هل من خالق غيرُ اللهِ.

مع النكرة إذا وقعَتْ فاعلاً في سياق النفي أو شبهه. نحو: ما يسرقُ مِنْ رجلٍ إلاّ نضربُهُ.

مع النكرة إذا وقعت مفعولاً به في سِياق النفي أو شبهه نحو:

لا ترى في الساحةِ من مدافعٍ.

هل ترى في الساحة من مدافعٍ.

* مَنْ ذَا

إذا سبقها حرف جر كانت بمجملها اسم استفهام مبنيّاً على السُّكون في محل جرّ. نحو: بِمَن ذا يثقُ الإنسان؟

إذا تبعها اسم غير الاسمِ الموصول كانت مَن اسم استفهام مبتدأً أو خبراً مقدّماً، وذا اسم إشارة خبراً أو مبتدأ مؤخَّراً، والاسم بعد ذا عطف بيان أو بدلاً: مَنْ ذا الولدُ؟

إذا تَبِعَها اسم موصول كانت من ذا بمُجْملها اسم استفهام، أو كانت مَنْ وحدها اسم استفهام، وذا اسمَ إشارة. نحو: من ذا الذي يقتلُ طفلَهُ؟

إذا تبعها فعلٌ كانت بجملتها اسمَ استفهام، أو كانت مَنْ وحدها اسم استفهام، وذا: اسماً موصولاً. خبراً أو مبتدأ مؤخّراً. والجملة بعد ذا صلة الموصول.

* مُنْذُ

هي حرف جرّ مبنيّ على الضمّ يختصّ بالزمان، وهو بمعنى: مِن إن كان الزمان ماضياً، وبمعنى: في إن كان حاضراً، وبمعنى: مِنْ وإلى جميعاً إن كان معدوداً:

ما كلَّمتُه منذُ يومِ الأحد. منذُ: حرف جر بمعنى: مِنْ.

ما كلَّمتُه منذُ يَوْمِنا هذا. منذ: حرف جر بمعنى: في.

ما كلَّمتُه منذُ ثلاثةِ أيّام. منذ: حرف جر بمعنى: مِن وإلى.

قد تأتي منذ اسماً وذلك إذا ولِيَها اسم مرفوع. منذ يومُ الجمعةِ. مُنْذُ يومانِ. فتكون

إمّا مبتدأً وما بعدها خبر، وإمّا ظرفاً مُخبَراً بها عما بعدها، وإمّا ظرفاً مضافاً إلى جملةٍ حُذف فعلُها وبقيَ فاعلها.

* مَهْلاً

مصدر منصوب على أنه مُطْلَق لِفعلٍ محذوف. وهو ينوب مناب الفعل، ويَعني أَمِهلْ، ويَسْتوي فيه المذكر والمؤنّث مُفرداً ومُثنى وجمعاً. نحو: مهلاً يا ولدُ. مَهْلاً يا امرأةُ. مهلاً يا أولادُ.

* مَهْمَا

اسم شرط لغير العاقل، مبنيّ على السكون، يجزم فعلين مضارعين معاً. وهي تكون مبتدأ خبره فعل الشرط إذا كانت مجرّدة من العوامل، وتكون مفعولاً به إذا وقع بعدها فعل متعدٍّ لم يستوفِ مفعوله، وتكون نائباً عن المفعول المطلق إذا دلّت على الحدث الذي في الفعل:

مَهْما يَحْدُثْ نَصْبِرْ. مهما: في محل رفع على الابتداء، وجملة فعل الشرط خبر المبتدأ.

مَهْما ترى لا تُسْرِعْ في الحكم. مَهْما: مفعول به مقدّم.

مَهْما تَسْرِعْ فلن تصِل إلى الهدفِ المنشود. مهما: في محل نصب على أنها نائب مفعول مطلق.

* * *

حرف النون

* ن

نون الوقاية

تسمَّى أيضاً نون العِمَاد وتُجعل قبل ياء المتكلِّم المُتّصلة بالفعل لِتَقِيَهُ من كسر آخره والمتَّصِلة بالحرف أو شبهه لِتَقِيه من تغيير صورة بنائِهِ:

- أراحني - يُريحني - مَا أَحوَجني إلى الراحة.
- إنني - لكنّني - لَيْتَني - لعلّني.
- منّي: مِنْنِي. عنِّي: عَنْنِي. لَدُنِّي: لَدُنْنِي.

ومن الجائز أن يُقال: إنّي، لكِنّي، هما يُكْرِماني، هم يُكْرِموني. أي أنْ يُستغنى عن نون الوقاية في إنّ، أنّ، كأنّ، لكنّ، لعلّ، وفي الأفعال الخمسة المرفوعة.

نونُ التَّوْكِيد

هي نونٌ مشدَّدة يُلحقونها أحياناً بالفعل الطلبيّ أي الأمر والمضارع الواقع بعد أداة النهي، أو الاستفهام، أو التمنّي، أو الترجيّ، أو العرض، أو التحضيض. نحو: لا تَفْعَلُنَّ - هل تكْتُبنَّ.

هذه النون ثقيلة في الأَصْلِ أي مُشدَّدة، وقد تُخَفَّف فتُسكَن: لا تَكْتُبَنْ.

إذا وقع المضارع جواباً لِلْقَسَم وكان مُثْبتاً متّصلاً باللام وجب تأكيدهُ بالنّون. نحو: واللهِ لأذبحنَّ الخِراف.

يُبنى المضارع على الفَتح إذا اتّصل مباشرةً بنون التوكيد، وهو يكون معرباً إذا كان الاتّصالُ غير مباشَر، أي إذا فُصل بعد الفعْل والنون لفظاً: هل تكتبان أو تقديراً: هل تكتُبِنْ - هل تكتُبنْ = فالأصل فيهما هل تكتبين - هل تكتبون.

النونُ علامةُ الإعراب

تكونُ النونُ علامةَ الرفع في الأَفعال الخمسة، ويكون حذفها علامة النصب والجزم فيها أيضاً. راجع الأفعال الخمسة.

نون الضَّمير

وتكونُ النونُ الخفيفةُ المفتوحة ضميراً متّصلاً لجمعِ الإناثِ وتلحقُ الفعلَ ماضياً ومضارِعاً وأمراً، ويكون المضارع المتّصِل بها مبنيّاً على السكون بناءً عارضاً. نحو: وَقَفَ، يقِفْنَ، اوْقَفْنَ.

النون الزائِدَة

وتكون النونُ المُشَدَّدة المفتوحة حرفاً يُزادُ على الضمائِر للدَّلالةِ على جمع الإناثِ. نحو: حِسَابُكُنَّ، مِنْهُنَّ.

وتكون زائدةً أيضاً مكسورةً في الاسم المُثنّى، وزائدةً مفتوحةً في جمع المُذكّر السَّالِمِ، إلاّ أنها تُحذف عند الإضافة. نحو: حاملانِ، حاملون، حاملا الرسالة.

* نا

ضمير متّصل للمتكلّمين مبنيّ على السكون.

* نَاهِيك

الناهي اسم فاعل، وقولهم: ناهِيكَ بسميرٍ شجاعاً كلمة تعجُّب واستعظام، وتأويلها: أنه غاية ينهاك عن طلب غيرها. وأما قولهم: هذا رجل ناهيك من رَجُل فمعناه: كافيك به.

ـ نَاهِيكَ بسميرٍ شجاعاً. ناهي: اسم فعل بمعنى: يكفي أو كافٍ، فإن كان بمعنى: يكفي كانت الكاف مفعولاً به، والباء زائدة، وسميرٍ: فاعلاً، وشجاعاً: تمييزاً.

وإن كان بمعنى: كافٍ كان ناهي خبراً مقدّماً، والكاف مضافاً إليه، والباء زائدة، وسميرٍ: مبتدأ مؤخّراً، وشجاعاً: تمييزاً.

ـ هذا رَجُلٌ ناهيك من رجل. ناهي: نعت رجل، والكاف في محل جر بالإضافة، ومن: حرف جر بيانيّ، ورجل: مجرور بـ: من.

* نَحْنُ

ضمير رفع مُنفصل لجمعِ المُتكلِّمين.

* نَحْوَ

يُقال: نَحا. نَحْوَه أي قصدَ قَصْدَه. والنحو: هو الطريق والجِهة والجانب والمقدار والمِثْل والقَصْد، وهو يكون ظرفاً كما يكون اسماً كسائر الأسماءِ:

ـ قَدِمتُ من المدرسةِ نحوَ السَّاعة. الرابعةِ. نحو: نائب عن الظرف منصوب وعلامةَ نصبه الفتح.

ـ لديَّ نَحْوُ خمسينَ كتاباً. نحو: مبتدأ مرفوع.

ـ الفاعِلُ مرفوعٌ. نَحْوَ أَكَل الولدُ. نَحْو: مفعُول مطلق بعامل محذوف، والتقدير: انحُ نَحْوَ: أكَلَ الولدُ.

* نَزَالِ

اسم فعل للأمر، بمعنى: انزل للواحد والجمع والمؤنّث، مبنيّ على الكسر وفاعله مستتر وجوباً.

* النِّسبة

في الأسماء صيغة يُقصد منها الدَّلالةُ على انتساب إلى أحد الأسماء، وهي تكون بإلحاقِ آخر الاسم ياءً مشدَّدة، كفرنسيّ، وليبيّ، نسبة إلى فرنسا وليبيا.

* نَعَمْ

حرفُ جوابٍ مبنيٌّ على السكونِ يتبعُ الجوابُ به ما قبله في نَفْيِهِ وإيجابه:

ـ هَلْ أكَلْتَ؟ ـ نَعَمْ أي نعم أكلتُ.

ـ ألَمْ تأكلْ؟ ـ أي نعم لم آكلْ.

ـ يكونُ لتصديقِ المُخْبر. نحو: نام سميرُ ـ نعم، ولإعلام المُسْتَخبِر. نحو. هل نامَ

سميرَ؟ ـ نعم، ولوَعْدِ الطالبِ. نحو: راقب سعيدَ ـ نعم. قد تقع نَعَمْ. في صدر الكلام لمجرّد التأكيد.

* نِعمَ

فعل للمدح مبنيّ على الفتح يَليهِ أصلاً فاعله ثم المبتدأ المخصوص بالمدح. نحو: نِعْمَ الولدُ إسماعيلُ. الولدُ: فاعل نعم والجملة الفعليّة خبر مقدّم وإسماعيلُ: مبتدأ مؤخّر. نِعم ونِعمتِ المرأةُ فاطمةُ ـ نِعم القومُ بنو زياد.

أخواكَ نِعْمَ الرّجلانِ: أخواك: مبتدأ علامة رفعه الألف، والجملة الفعليّة: نِعم الرجّلان خَبر المبتدأ. وفي هذا التركيب أُجيز تأخير فعل المدح مع فاعله عن المخصوص بهذا المدح.

إذا تقدّم المخصوصُ جاز دخولُ النواسخ عليه. نحو: كان إبراهيمُ نِعْمَ الرَّجُلُ. الجملة الفعلية: نعمَ الرَّجلُ خبر كانَ.

نِعْمَ جُنْدِيّاً غسّانُ: نِعْمَ: فعل مدح مبني، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو، والجملة الفعليّة خبر مقدَّم للمبتدأ غسّان، وجنديّاً تمييز.

نِعْمَ مَا أَنْتُمْ ـ نِعِمّا أَنْتم: ثلاثة آراء في حقيقة ما الواقعة بعد نِعْمَ.

ما معرفة تامة بمعنى: الشيء، وفي مثل هذه الحال تقوم مقام الاسم المعرف بـ: ال التعريف وتكون فاعل نِعْمَ وتكون جملتها مع فعلها خبراً مقدّماً للمبتدأ أنتم.

نكرة تامّة بمعنى: شيء، وفي مثل هذه الحال تكون في محل نصب على التمييز ومفسّرة لفاعل نعم، ويكون هذا الفاعل ضميراً مستتراً، وتكون الجملة خبراً مقدّماً، وأنتم: مبتدأ مؤخّراً. وهكذا فإن ما إذا عددناها معرفة تامّة كانت فاعلاً، وإذا عددناها نكرة تامّة كنت تمييزاً على الأصح.

ما اسم موصول: وفي مثل هذه الحال تكون ما فاعل نعمَ، وتكون صلتها وعائدها محذوفَيْن، ويكون التقدير: نِعْمَ ما نذكُرُهُ أنتُمْ.

نِعْمَ ما صنعْتَهُ: ما الواقعة بعد نعم إذا تلاها فعل كانت معرفة تامَّة أو اسماً موصولاً، وكانت جملة الفعل نعتاً لمخصوص محذوف مع التامّة، أو صلةً للموصول. والمخصوص المحذوف مبتدأ.

* نَفْس

اسم يُستعمل لتأكيد النسبة فيُضاف إلى ضمير متبوعه ويتبعه في التّذكير والتّأْنيث والإعراب، وهو يُفْرَدُ مع المفرد، ويُجمَعُ على: أَفْعُل مع المُثنّى والجمع. نحو: جاءَ الرجُلُ نفسُه، والمرأةُ نفسُها، والرجلان أَنْفُسهما، والرجالُ أنفُسُهمْ. نفس: توكيد يتبع متبوعه في الإعراب، مرفوع وعلامة رفعه الضم.

من الجائز أن يُجرّ لفظاً بالباء الزائدة. نحو: جاء الرجل بِنَفْسِهِ. جاء: فعل ماض مبنيّ، الرَّجُل: فاعل مرفوع. بنفسهِ: الباء حرف جر زائد، ونفس: مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنّه توكيد، وهو مضاف والهاء ضمير مُتَّصِل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة.

* * *

حرف الهاء

* هـ

ضمير

تكونُ الهاء ضميراً للغائب وتُستَعمل في موضِعَي النصب والجرِّ. نحو: جاء إليه والدُه لكيْ يناقشه. الهاء في إليه في محل جر بـ: إلى. والهاء في صاحبه في محلّ جر بالإضافة. والهاء في يُحاوِرَهُ في محلّ نصب على أنه مفعول به.

حرف غَيْبة: وتكونُ الهاء للغَيْبة: إيّاه.

حرف سَكْت

وتكون الهاء للسَّكْت وهي التي تلحق الساكن ممّا خُتم بحرف مَدٍّ من الأسماء المبنيّة بناءً عارضاً: وايُوسُفاه.

* ها

اسم فعل

تكون ها اسم فعل بمعنى: خُذْ. نحو: ها القلَمَ. ها: اسم فعل بمعنى: الأمر مبني، وفاعله مستتر.

ضمير للمؤنّث

وتكون ضميراً للمؤنّث في محل نصب أو جرّ. نحو: كتّبتها في قلمِها.

حرف تنبيه

وتكون حرفاً لتنبيه المخاطَب:

تدخل على بعض أسماء الإشارة[1]: هذا، هٰهُنا. وقد يُفصل بين ها واسم الإشارة بكاف التشبيه. نحو: هكذا، أو بضمير الرفع: ها أنتم أولاءِ.

وقد تدخل على ضمير الرفع: ها أنتم داخلونَ.

ويكثر استعمالها مع الماضي المقرون بـقد. نحو: يقولون لي ها قد بلغتَ القمّة.

وتلزمُ أيّ في النداء: يا أيُّها الدارسُ.[2]

* هاأنَذَا

لفظة مركَّبة من: ها التَّنبيه، والضمير: أنا، واسم الإشارة: ذا، وأنا ضمير مبني في محل رفع على الابتداء. وذا خبرُه مبني في محل رفع.

* هاتِ

اخْتُلِفَ في شأن هاتِ فمنهم من ذهبَ إلى أنّها فعلٍ مبنيّ على الكسر، ومنهم من قال ورجَّحَ إنّها فعل متصرّف بدليل أنّها ترفع الضمير البارز بخلاف اسم الفعل، فتقول: هَاتي، هاتيا، هاتُوا. فيكون الضَّمير المتَّصل بـ: هاتِ فاعل، مبنيّ في محل رفع.

* هَاكَ

اسم فعل للأمر بمعنى: خُذْ مبنيّ على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنتَ، والكاف حرف خطاب يُستعمل معها أو بدونها فيُقال أيضاً ها. نحو: هاكَ، هاكِ، هاكُما، هاكُمْ، هاكُنَّ.

* هٰهُنَا[3]

لفظة مُركَّبة من ها التَّنبِيه، واسم الإشَارة المكانيّة هُنا: هٰهُنا وَقَفْنَا. ها: حرف تنبيه. وهنا: اسم إشارة مبنيّ على السُّكون في محلّ نصب على أنّه ظرفُ مكان.

---

(١) يراجع في هذا الخصوص: اسم الإشارة.
(٢) يراجع في هذا الخصوص: النداء.
(٣) يراجع في هذا الخصوص: هنا.

* هَبْ

فعل من أفعال القلوب يدخل على المبتدأ والخبر فينصبهما مفعولَيْن لَهُ، مفعولاً أوّل ومفعولاً ثانياً. نحو: هَبِ الرجال مهادنةً. الرجال: مفعول به أوّل منصوب. ومهادنة: مفعول به ثانٍ.

هَبْ: فعل يلزم صيغة الأمر، ولم يُسمع له، في هذا المعنى، غير صيغة الأمر. وهكذا فهو من أخوات: ظنّ، ويُستعمل بمعنى: احْسَبْ.

* هَبَّ

فعل شروع ملحق بأفعالِ المقاربة يدخل على المبتدأ والخبر فيرفع الأَوَّل على أنه اسمه وينصب الثاني على أنه خبره. نحو: هبّ الشجاع يُدافِعُ.

حكم هَبّ كحكم شرع لأنها من أخواتها.[1]

* هٰذا، هٰذِه، وفُروعهما

أسماء إشارة.[2]

* هَلْ

حرفُ اسْتِفْهام مبنيٌّ على السُّكون وأكثر دخولِهِ على الجملة الفِعليّة: هل وصل يوسفُ؟

قد تَدخل هَلْ على الجُملة الاسميَّة. نحو: هل يوسفُ قادمٌ؟، ولكن إذا دخلت على اسمٍ بعده فعل كان ذلك الاسم معمولاً لَفعل مقدّرٍ. هل محمدُ وصَلَ: محمدُ: فاعل لفعل محذوف يفسّره الفعل الظاهر، والتقدير: هل وصلَ محمد وصل؟، فيكون الفعل وصل.

تأكيد لفظي للفعل وصل المحذوف. قد تدخل إلاّ على الخبرَ بعدها، فتكون بمثابةِ مَا النافية. نحو: هل محمدُ إلاّ رجلٌ عاقلٌ.

---

(١) يراجع في هذا الخصوص: شرع.
(٢) يراجع في هذا الخصوص: أسماء الإشارة.

* هَلاَّ

حرف تَحضيض وتَأْنيب. فهي قبل الفعل المضارع للتحضيض. نحو: هلاّ تجيءُ سريعاً، وقبل الماضي للتّأنيب. نحو: هلاًّ اجتهدت.

* هَلُمَّ

اسم فعلٍ للأَمر بمعنى: أَسْرِع مبني على الفتح. والمختار عند الأكثرين إنها تُستعمل بلفظ واحد للجميع. أمَّا فاعلها فضمير مستتر وجوباً. تقول: هلمَّ يا كريم، وهلمَّ يا هند، وهلَّم يا طُلاَّبُ.

ولِئَن أجاز بعضهم إلحاق الضَّمائر بها: هَلُمَّ، هَلُمَّا، هَلُمُّوا، هَلُمّي وغيرها فعلى اعتبارها فعلاً متصرّفاً، لأن اسم الفعل لا يرفع الضمير البارز.

هلمّ جرّاً.[1]

* هَلْهَلَ

فعلُ مقاربةٍ يَدْخل على المبتدأ والخبر فيرفع الأَوَّل على أَنَّه اسمه وينصب الثاني على أَنَّه خبرُه. نحو: هَلهَل النسرُ ينقضّ على فريسته.

لا يُسْتَعمل هذا الفعل للمقاربة إلاّ ماضياً، ولا يقترن خبره بـ: أنْ إلاّ نادراً.[2]

قد يَتَوسَّط خبر هلهل بينها وبين اسمها وحكمها والحالةُ هذه حكم: كاد.

* هُنا ـ هُناك ـ هنالِكَ

هُنا: اسم إشارة للمكان القريب، وهُنَاك: للمتوسّط، وهُنالِكَ للبعيد وتدخل ها التنبيه على هُنا فتصير هٰهُنا. أمّا الكاف في المتوسّط والبعيد فحرف خطاب. وأمّا اللام الزائدة في البعيد فلام البعد.

(١) يراجع في هذا الخصوص: جرّا.
(٢) يراجع في هذا الخصوص: كاد.

أسماء الإشارة للمكان تلزم الظرفيّة أو شبهها أي الجرّ بالحرف فيُقال: نزلنا هنا، وارتحلْنا مِن هُناك. وهي مبنيّة في محل نصب أو جرّ.

* هنيئاً

من الفعل: هَنُؤَ- يَهْنُؤُ. أي تيسَّر من غير مشقّة ولا عناء. والهنيءُ هو السَّائغ وما يأتي بلا مشقّة. نحو: هنيئاً لك العيدُ هنيئاً: حال من العيد محذوفة العامل، أي ثبت لك هنيئاً، ثُمَّ حُذف الفعل فارتفع فاعله بها.

* هُنَيْهَةً

أي بعض الوقت، وهي تصغير: هَنَة. ونصبها على الظرفيّة الزّمانيّة.

* هُوَذا

لفظة مؤلَّفة من الضميرِ: هو، واسمِ الإشارة: ذا. نحو: هوذا الولدُ. هوَ: مبتدأ. ذا: خبر المبتدأ. الولدُ: بدل أو عطف بيان.

*** هَيَا:** حرف نداء للبعيد.

* هَيْهَاتِ

اسم فعل للماضي بمعنى: بَعُدَ، مبني على الكسر. نحو: هَيْهاتِ موطِنُ النُّجومِ. موطنُ: فاعل مرفوع، والنجومِ: مضاف إليه. إذا وقعت اللام بعد هيهاتِ كانت زائدة. نحو: هيهاتِ هيهاتِ لما تُوعَدونَ. ما: اسم موصول مبني في محل رفع على انه فاعل: هيهات والجملة بعده صلة الموصول، والعائد محذوف. ومن الجائز اعتبار ما حرف مصدر، وتأويلها هي وما بعدها بمصدر يكون فاعل هيهات.

* هَيَّا

اسمُ فعل للأمر بمعنى: أسرعْ، مبنيّ على السكون، فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أَنتَ.

حرف الواو

* و

حرف عطف

تأتي الواو حرف عطف وتكون لمطلق الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه، من غيرِ دلالة على التَّرتيبِ بينهما. نحو: أَقْبَلَ الرَّاعِي وقطيعه.

حرف اسِتئناف

وتأتي حرفَ ٱستِئناف[1] فيرتفع ما بعدها لاستقلاله في المعنى عمّا قبله. نحو: لا تأكُلِ السَّمَكَ وتَشْرَبُ اللَّبَنَ. أي وأنْتَ تَشربُ اللَّبَنَ. فتكون الجملة بعد الواو خبراً لمبتدأ محذوف.

واو الحال وتُسمَّى: واو الابتداء

وتَأْتي الواو للحالِ فتَدْخُلُ على الجملتَيْنِ الاسميّةِ والفعليّة، وتكون الجملة بعدَها في محلّ نصبٍ على الحالِ. نحو: وافَيْتُ التلاميذ وهم يدرسونَ ـ وافَيْتُهم وقَد ٱنْتهى درسُهُم.

واو المعيّة أو واوُ المصاحبة

هي التي تكون بمعنى: مع، وينصب الاسم بعدها على أنّه مفعول معه. نحو: سِرْنا وكَتِفَ الوادي ـ سافرتُ وسعيداً. كتِفَ، سعيداً: مفعول معه منصوب.

واو المصاحبة أو واو الصَّرف

هي حرف عطف ينصب الفعل المضارع بـ: أن مضمرة بعده، وذلك في جواب نفي أو طلب محضين. نحو: لا أزُورُك وتَهْجُرَني هَلْ تُسَاعِدني وأُنْكِرَ جودكَ؟ التقدير: لا

---

(١) يراجع في هذا الخصوص: الاستئناف.

تكونُ زيارةٌ منّي وهجرٌ منك هل تكونُ مساعدة منْكَ ونُكرانٌ للجودِ منّي؟

وهكذا فالمضارعان: تهجُرَ وأُنْكِرَ منصوبان بـ: أن المضمرة.

تجري واو المُصَاحَبة مجرى الفاءِ السَّببيّةِ في جميع أحْكَامِها.[1]

وتُضْمَرُ أن بعد العطف بالواو على اسمٍ خالصٍ أي جامد وليس في تأويل الفعل. نحو: ولُبْسُ عباءَةٍ وتقرَّ عَيني أحبُّ إليّ من لبسِ الشُّفوفِ. الفعل: تقَرَّ منصوب بـ: أن المضمرة بعد الواو العَاطفة على لُبْس، ولُبْس: اسم صريح لأنه مصدر.

واو القَسَم

وتأتي الواو للقسم فتكون حرف جر، ولا تدخل إلاّ على الاسم الظاهر فتجرُّه، ولا تتعلّق إلاّ بمحذوف، ويكون هذا المحذوف فعل القسم. نحو: واللّهِ لأهاجمنَّ الأعداءَ اللّه مجرور بواو القسم.

واو رُبَّ

قيل: إنها حرف جرّ لا يدخل إلاّ على نكرة ولا يتعلّق إلاّ بمؤخَّر. نحو: ونهارٍ مريبٍ لقيتُ فيه الويلَ.

وقيل: إنّها حرف عطف والاسم بعدها مجرور بـ: رُبَّ المحذوفة، وهذا القول الثاني أرجح.

علامةُ إعراب

وتأْتي الواو علامة رفعٍ في جمع المذكّر السالم وفي الأسماء الخمسةِ. نحو: حرث الفلاّحون أرضَهم ـ زارَني أخُوك.

حرف زائد

وقد تقع الواو حرفاً زائداً فلا يكون لها أيّ أثر إعرابيّ. نحو: ما مِنْ أحدٍ إلّا وَلهُ طلبٌ. لا وَعافاكَ اللّهُ.

الواو الضمير

وتأتي الواوُ ضميراً لجمع الذُّكور، وتُسمَّى: واو الجماعة تتصِّل بالفعل، وتكون

---

(١) يراجع في هذا الخصوص: فاء السببية.

فاعلاً له أو نائِب فاعِل. نحو: الأنبياءُ علَّموا الناسَ. أو تكون اسماً للأفعال الناقصة أو أفعال المقاربة. نحو: كادوا يتنازعونَ.

* وَا

حرف نِداء للنُّدبة.[1]

* واهاً

اسم فعلٍ للمضارع بمعنى: أَتَعَجَّب، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. نحو: واهاً من هذه الحالة!

* وَجَدَ

من أفعالِ القلوب يدخل على المبتدأ والخبر فينصبهما مفعولين له، مفعولاً أوّل ومفعولاً ثانياً. نحو: وجدْتُ الحجّة مقنِعةً.

تتصرّف وجد تصرّفاً تاماً وكلّ ما تصرف منها يعمل عملها. نحو: لم أَجِدِ الأحلامَ سراباً.

تُعلَّقُ عن العمل لفظاً لا محلاً إذا فصل بينها وبين معموليها ما له صدر الكلامِ.

يجوز في وَجَدَ أن يكونَ فاعلها ومفعولها ضميرينِ متصلين صاحبهما واحد. نحو: وجدْتُني بَعيداً عن رِفاقي وجدتُني: فعل ماضٍ من أفعال القلوب مبني على السكون، والتاءُ: ضميرٌ متّصل مبنيّ في محلّ رفع على أنّه فاعل، والنون: للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السّكون في محل نصب على أنه مفعول به أوّل. بعيداً: مفعول به ثانٍ منصوب. عن: حرف جرّ متعلّق بـ: بعيدًا. ورفاقي: مجرور بـ: عن، والياء مضاف إليه.

* وَحْد

أكثر ما تكون وَحْد حالاً مضافةً الى ضمير ومؤوَّلة بنكرة مشتقّة. نحو: سافر جميلُ وَحْدَهُ. أي منفرداً، وحدَه حال منصوبة وعلامةُ نصبها الفتح، والهاء ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ بالإضافة.

---

(١) يراجع في هذا الخصوص: الندبة.

* وُحْدان

جمع: واحد. نحو: جاءُوا وُحْداناً. اي أفراداً، ونصبُها على الحال.

* وَرَاء

اسم من الجهات السّتّ يلزم الإضافة فينصب على الظرفيّة المكانيّة أو يُجرّ بـ: مِنْ. نحو: وقَفْتُ وراءَه. أتَيْتُ من وَراءِ الجدارِ.

إذا انقَطَعَتْ وراء عن الإضافة ونُوِيَ معها معنى المضاف إليه دون لفظه بُنيتْ على الضم. نحو: جلسْتُ وراءُ، وأتَيْتُ من وراءُ، أي وراءَهُ ومن ورائِه. فتكون في الحال الأولى مبنيّة على الضم في محل نصب على الظرفيّة، وتكون في الحال الثانية مبنيّة على الضم في محل جرّ بـ: مِنْ.

إذا خرجت وراء عن أصلها في الإضافة وانقطعت عنها انقطاعاً مطلقاً أي من غير أن يُنوى معها المضاف إليه أُعربَت منوّنة كسائر الأسماء المفردة. نحو: جلستُ وراءً. وراءً: ظرف مكان منصوب.

* وَرَاءَكَ

اسم فعل للأمر بمعنى: تأَخَّرْ مبنيّ على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، والكاف حرف خطاب: وراءَكَ، وراءكُما، وراءَكِ وغيرها.

* وَشْكَانَ

اسم فعل للماضي بمعنى: أَسْرَعَ مبنيّ على الفتح: وشَكانَ سَاعَةُ السُّرورِ. ساعةُ: فاعل، والسرور: مضاف إليه.

* وَهَبَ

فعل من أفعال التحويل ملحق بِأفعال القلوب يلزم حالة الماضي ويدخل على المبتدأ والخبر فينصبهما مفعولين له، مفعولاً أوّل، ومفعولاً ثانياً. نحو: وَهَبَني اللّهُ فِدَاكَ.

وَيْ ـ وَيْكَ

ويْ: اسم فعل للمضارع بمعنى: أتعجَّب مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.

إذا لَحِقَتْها الكافُ وَيْكَ كان فيها عدّة آراء: الأول أنها اسم فعل أيضاً والكاف حرف خطاب. والثاني أنها حرف زجر. والثالث: أنّ أصلها ويَلكَ.

وأنّ اللام فيها حذفت لكثرة الاستعمال، والكاف ضمير متّصل مبني في محل جرّ بالإضافة، وأنَّ: وَيْلَ مفعول به لفعل محذوف.

* وَيح

قيل: هي بمعنى: ويل. نحو: وَيحٌ لسعيد وويحاً لَهُ رَفْعه على الابتداء، ونَصْبُه على أنَّه مفعول به لفعل محذوف، فكأنّك قلت: ألزمَهُ اللّهُ ويحاً. ويُقال أيضاً: ويحَ سعيدٍ وويحَه. النصب بفعل محذوف أيضاً.

* * *

حرف الياء

* ي

ضمير

تكونُ الياءُ ضميراً لِلْمُخاطَبة تَدْرُسينَ، وتكونُ ضميراً للمُتكلِّم كِتابي يُرافِقُني، وَلِيَاءِ المتكلِّمِ عِندَ الإضافةِ عدّةُ حالات:

- هٰذا دَلْوِي، وهٰذِه داري إِذا أُضِيف الى ياء المتكلم الصحيح الآخر أو شبهه كانت حركة الإعراب مقدرة على ما قبل الياء لاشتغاله بالحركة المناسبة للياء أي الكسر.

- هَؤُلاءِ بَنيَّ: الأصل: بَنُويَ وقد أدغمت الواو في الياء، وفتحت هذه الياء من التقاءِ ساكنين.

- بَنيَّ - مُصْطَفَيَّ. ما قبل الحرف المدغم في الياء إن كان مضموماً كسر، وإن كانَ مفتوحاً بقي على فتحه.

علامة إعراب

وتكون الياء علامة النصب والجرِّ في المثنى وجمع المذكر السَّالِمِ. نحو: ودَّعْتُ المسافِرَيْنِ ورَحَّبْتُ بالعَائِدِينَ. وعلامة الجرّ في الأسماء الخمسة. نحو: لأبيكَ عِنْدي تَقْديرٌ واحْتِرامٌ.

حرف مضارعة

وتكون الياء حرف مضارعة لمطلق الغائب المذكَّر والغائبات. نحو: يكتبُ، يكتبانِ، يَكْتبْنَ.

حرف نسبة

وتكون الياء المشدَّدة علامة للنسبة. نحو: عراقيّ، فرنسيّ، لبنانيّ.

* يا

حرف نداء

هو أكثر أحرف النّداء استعمالاً، وقد وضع أصلاً لنداء البعيد، إلاّ أنه يستعمل للقريب والبعيد.

ولا ينادى اسم اللّه، ولا اسم المستغاث، ولا أَيّها وأيّتها إلاّ بـ: يا.

حرف أستغاثة

هو حرف النِّداء ينادى به المستغاث: يا لَيُوسُفَ لإبْراهيمَ.(١)

حرف تعجُّب

هو حرف النِّداء أيضاً يستعمل للتعجب، فيقال مثلاً: يا للفنِّ الجميلِ!.(٢)

حرف تنبيه

تكون: يا حرف تنبيه إذا كان ما بعدها لا يصلُحُ أن يكون منادى. نحو: يا رَعَاكَ اللّهُ... يا لَيْتَني.

وقيل: بل المنادى محذوف وتقديره: يا قومُ، يا رجلُ، أو ما إلى ذلك.

يا هٰذا

ينادى اسم الإشارة كما ينادى غيره من الأسماء، ويكون مبنيّاً في محل نصب بفعل النداء المحذوف.

* يَدا بِيَدٍ

نقول: سلَّمْتُه الرِّسالةَ يداً بيدٍ. أي حاضراً بحاضر، فكأنّك تقول في حال كون اليدَيْن ممدودتَيْن. وهكذا فإن يداً منصوبة على الحال. وبيدٍ: الباء حرف جر متعلّق بصفةٍ لِـ: يداً، والتقدير: يداً ملتقيةً بِيَدٍ.

---

(١) يراجع في هذا الخصوص: الاستغاثة.

(٢) يراجع في هذا الخصوص: التعجب.

يَوْمَئِذٍ

لفظة مؤلفة من: يوم، وإذ.[1]

* يكونُ - لا يكونُ

أداة استثناء من غير أن تخرج كان عن كونها فعلاً ناقصاً، فيكون المستثنى خبرها، ويكون اسمها ضميراً مستتراً وجوباً على خلاف الأصل تقديره: هو. نحو: أطلّ المتبارُونَ لا يَكونُ رفيقاً.

* يَمِين

اسم من الجهات السِّتّ يلزم الإضافة فينصب على الظرفيّة المكانيّة أو يُجرُّ بـ: مِنْ. نحو: جلستُ يميناً جئتُ من يَمينِ الحديقةِ.

اذا انقطعت يَمين عن أصلها في الإضافة ونُوِيَ معها معنى المُضاف إليه دونَ لفظه بنيت على الضمّ. نحو: جلستُ يمينُ، وجئتُ من يمينُ، أي يمينَهُ ومن يَمينهِ. فتكون في الحال الأولى مبنيّة على الضمّ في محلّ نصب على الظرفيّة، وتكون في الحال الثّانية مبنيّة على الضمّ في محل جرّ بـ: مِنْ.

إذا خرجَتْ يمين عن أصلها في الإضافة وانقطعت عنها أنقطاعاً مطلقاً أي من غير أن يُنوى معها المضاف إليه أعربت منونة كسائر الأسماء المفردة. نحو: وقَفْتُ يميناً. يميناً: ظرف مكان منصوب.

---

(١) يراجع في هذا الخصوص: إذ.

الفصل الثالث

في البلاغة

في البلاغة

حرف الألف

* الإرصاد

هو وجهٌ من وجوه البديع المعنويّ يقوم بأن يُقَدِّمَ المتكلم في أوّل نظمه أو نثره ما يدلّ على آخره، فيستدعي صدرُ الكلام ما يليه:

أحلَّت دمي من غير جرمٍ وحرّمت بـلا سبـب يـوم اللقـاء كـلامـي

فقوله: أحلّت دمي، يستدعي الجرم.

ومن الإرصاد نوع يُسمّى: التَّوشيح وهو أن يدلّ أول بيت الشاعر على القافية

دَعــانــا، والأَسِنَّــةُ مُشْــرَعــاتٌ فكُنَّــا عِنْــدَ دَعْــوتــهِ الجَــوابَــا

* الإِستتباع

هو وجه من وجوه البديع المعنويّ يقوم بأن تمدح أو تذمّ بشيء، يستتبع المدح أو الذم بشيء آخر:

ألا أيّهــا المــالُ الــذي قــد أبــادَهُ تَسَــلَّ فهــذا فِعْلُــه بــالكَتــائــبِ

فالمدح بالبذل والعطاء استدعى المدح بالقّوة والبطش.

* الاستِطراد

هو وجه من جوه البديع المعنويّ قوامه الانتقال من معنى إلى معنى آخر لمناسبة

بينهما على قصد العودة إلى الأوّل، كقول السموأل وقد خرج من الفخر إلى الهجاء:

وإنّـا لَقَـومٌ لا نَـرى المـوتَ سُبَّـةً   إذا مـا رأتْـهُ عـامِـرٌ وسَلُـولُ

* الاستِعَارة

هي عند البيانيّين مجاز علاقته المشابهة، وهي في الحقيقة تشبيه حُذفت فيه أداة التشبيه، والمشبّه الذي قام مقامه المشبَّه به. أمّا أركانها فالمُستعار له، والمُستعار منه، والجامع وهو وجه الشبه. وتكون الاستعارة في اللفظ المفرد، كما تكون في الجملة. نحو: رأيتُ أسداً يدافع عن الناس. أسداً: أي رجلاً، والعلاقة هي المشابهة في القوة والشجاعة.

* الإطناب

هو في علم المعاني، التَّعبير عن المعاني القليلة بالكثيرِ من الألفاظ. نحو: العلم علمان: علم الأبدان وعلم الأديان. وإن في فلان ثلاث خصال حميدة: الكرم والشجاعة. والإطنابُ لا يُقْبَلُ منه إلاّ ما كانت الزِّيادةُ فيه لِفَائدةٍ.

* الإكتِفاء

هو وجهٌ من وجوه البديع المعنويّ يقوم بأن يحذف الشاعر أو الكاتب من كلامه شيئاً يستغني عن ذكره بدلالة العقل عليه، قال أحد الشعراء:

شمس الضحى بعد العشا   زارت فؤاد تلهفي
واستقبلت قمر السما   فأرتني القمرين في...
قالت بنات العمّ يا سلمى وإن   كان فقيراً معدماً قالت وإن

أي: وإن كان فقيراً معدماً.

* الإيجاز

هو في علم المعاني، تَقليل اللفظ وتكثير المعنى، بشرط أن يكون اللفظ، على قلّته، وافياً بالغرض.

الإيجاز على نوعين:

إيجاز قصر: وهو يكون بتقصير العبارة غير محذوف منها. نحو: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ﴾[1].

وإيجاز حذف: ويكون بحذف شيء من العبارة نحو: ﴿وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾[2] بحذف النون.

* * *

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٩٩.

(٢) سورة مريم، الآية: ٢٠.

حرف الباء

براعة الطَّلَب

هي وجه من وجوه البديع المعنويّ تقوم بأن يشير الطالب إلى ما في نفسه تلويحاً، فلا يصرّح بالطلب. نحو: ربِّ إنّي فقيرٌ وأنْتَ أكرمُ المُحْسِنين. أي: أحسن إليّ لأنّك أكرم المُحْسنين.

* البلاغة

هي أن يجري الكلام على أساليب تُكسبه الطاقة التي تمكّنه من بلوغ قوى السامع أو القارىء، وإبلاغ المعاني إبلاغَ إحاطة واستيعاب وتأثّر. وقد لخّص العلماء ذلك كله بقولهم: إن البلاغة هي أن يكون الكلام مطابقاً لمُقْتضى الحال مع فصاحته. ومقتضى الحال هو، في نظرهم، ما يدعو إليه الأمر الواقع، أي ما يقتضيه الحال الداعي إلى التكلم.

* * *

حرف التاء

* التَّجريد

هو وجه من وجوه البديع المعنويّ يقوم بأن ينتزع من أمر ذي صفة أمر آخر مثله وفائدته المبالغة في تلك الصِّفة. نحو: لي من يوسفَ صديقٌ وفيٌّ. أي بلغ من الصَّداقة والوفاء حدّاً صحّ معه أن يُستخلصَ منه صديقٌ وفيٌّ آخَر.

ومن التجريد ما يكون بمخاطبة الإنسان نفسه كأنه يجرّد منها شخصاً آخر:

أقولُ لنفسي في الخَلاءِ ألومُها: لَكِ الويلُ ما هذا التجلُّدُ والصَّبْرُ

تجاهل العارف

هو وجه من وجوهِ البديع المعنويّ يقوم بأن يساق المعلوم مساق المجهول، أو قل هو عبارة عن سؤال المتكلِّم عمّا يعلم سؤال من لا يعلم، وفائدته المبالغة في المعنى مدحاً كان أو ذَمًّا:

أأظمأ وأنت العذب في ظل منهل وأظلم في الدنيا وأنت نصيري

* التَّشبيه

هو في علم البيان الدّلالة على مشاركةِ أمرٍ لآخر في صفةٍ أو أكثر بأداةِ تشبيه، وأركانه: المشبَّه، والمشبه به، وأداةُ التشبيه، ووجه الشَّبه. نحو: محمدُ كالبحر في الجود. محمدُ: مُشبَّه، والكاف: أداة تشبيه، والبحر: مشبَّه به، وفي الجود: وجه الشّبه.

التشبيه أنواع عدةّ:

المرسل: وهو ما ذكرت فيه أداة التشبيه. نحو: محمد كالبحر.

المفصّل: وهو ما ذكر فيه وجه الشبه. نحو: محمد كالبحر في الجود.

المجمل: وهو ما لم يذكر فيه وجه الشبه. نحو: محمد كالبحر.

المؤكّدة وهو ما حذفت منه الأداة. نحو: محمد بحر في الجود.

البليغ: وهو ما حذفت منه أداة التشبيه ووجه الشبه. نحو: محمد بحر.

التَّوْرِيَة

هي وجه من وجوه البديع المعنويّ، وتقوم بأن يذكر لفظ له معنيان أحدهما قريب والآخر بعيد، فيراد البعيدُ منهما تحت ستار القريب. نحو: ونحوّية سألتها أُعربي لنا حبيبي على الحب قد جار واعتدى.

فقالت: حبيبي: مبتدأ، في كلامهم فقلت لها ضميه إن كان مبتدأ. فكلمة ضميه لها معنيان الأول: الرفع: وهو غير مقصود، والثاني: الجذب وهو المقصود.

* * *

حرف الجيم

* الجِناس

هو وجه من وجوه البديع اللفظيّ يقومُ باستعمال لفظتين تتشابهان في النُّطْقِ وتَختلفانِ في المعنى وهو خمسةُ أنَواعٍ:

التّامُ

وهو الذي اتفقت فيه اللَّفْظَتانِ في نوعِ الحروفِ وعددِها وهيئتِها وترتُيبها. نحو: لولا العقول لكان أدنى ضيغم أدنى إلى شرفَ من الإنسان. فأدنى الأولى: بمعنى: أحط، والثانية بمعنى: أقرب.

النّاقصُ

هو ما أختلفتْ فيه اللفظتان في عدد الحروف، واختلافهما يكون إما بحرفٍ واحد نحو:

إنَّ البكـــــاء هــــو الشفــــا ء مــن الجــوي بيــن الجوانــح

المُتكافِئ

هو ما اخْتَلَفَتْ فيه اللفظتانِ في نوع الحروفِ.

ويُشترط في اختلافِهما أن لا يكونَ بأكثرَ من حرفٍ. نحو: القراءة صيد، والكتابة قيد.

المَقْلوبُ

هو ما اختلفتْ فيه اللفظتانِ في ترتيبِ الحروفِ. نحو: حصل الانفراج النسبي بعد الانفجار الشديد.

المحرَّف

هو ما اختلفت فيه اللفظتانِ في هيئاتِ الحروفِ: والاختلافُ قد يكونُ في الحركةِ فقط. نحو: لا تُنال الغُرر إلا بركوب الغَرر. وقد يكونُ في الحركَةِ والسّكونِ. نحو: البِدْعَةِ شَرَكُ الشّرْكِ.

* * *

حرف الحاء

* حُسْنُ التخلص

هو وجه من وجوه البديع المعنويّ يقوم بأن ينتقل الكاتب أو الشّاعر، ممّا افتتح به الكلام إلى الغرض المقصود برابطة تعجل المعاني آخذاً بعضها بعد بعض، أو هو أيضاً الانتقال من معنى إلى معنى برابطة. قال زُهير يمدح هرم بن سنان:

إنّ البخيلَ ملُومٌ حَيْثُ كانَ ولٰكِنَّ الكريمَ على عِلاتِهِ هَرِمُ

* حُسْنُ التَّعليل

هو تجاهل علَّة الشيء الحقيقيّة وإيجاد علَّة طريفة تُناسِبُ غرضَ الأديب:

أمرُّ بالحجرِ القاسي فَأَلْثِمُه لأن قَلْبَكَ قاسٍ يُشْبِهُ الحَجرا

الحَصْر

هو في علم المعانيّ القصر.[1]

* * *

(١) يراجع في هذا الخصوص: القصر.

حرف السين

* السَّجْعُ

هو وجهٌ من وجوهِ البَديع اللَّفْظيّ، يقوم بتوافق الفاصلتَيْنِ من النّثر على حرفٍ واحدٍ. وهو ثلاثةُ أنواعٍ مطَّرفٌ ومتوازٍ وترصيعٌ:

المطرَّف

هو ما اتفقتْ فيه الفاصلتان في التَّقْفية واختلفَتَا في الوَزْنِ. نحو: ﴿مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾(١).

المُتوازي

هو ما اتَّفَقَتْ فيه الفَاصِلَتانِ في الوزْن والتّقفية. نحو: أي شيء أطيب من ابتسام الثغور، ودوام السرور، وبكاء الغمام ونوح الحمام.

المرصّع

هو أن يكونَ ما في إحدى الفَقْرتين من ألفاظٍ، أو أكثرَ ما فيها، مثل ما يقابِلُها من الأخرى في الوَزْن والتّقفية. نحو: من قوّم أود أولاده، ضرّم كمد حسّاده.

* * *

---

(١) سورة نوح، الآية: ١٣ - ١٤.

حرف الطاء

* الطِّباق

هو من وجُوهِ البديع المعنويّ، يقومُ بالجمع بين متضاديَّن في الجملة، ويكون بين اسمَيْن. نحو: الظاهر والبَاطنُ، أو بين فِعْلَيْن. نحو: يقف ويجلس، أو بين حرفَيْن. نحو: يومٌ لك ويومٌ عليك. ويسمّى أيضاً: المطابقة.

* الطيّ والنشر

هو وجه من وجوه البديع المعنويّ يقوم بأنْ يُذكَرَ مُتعدِّد ثمّ يُذكرَ ما لكلٍّ من أفراده، شائعاً من غير تَعْيين، اعتماداً على تصُّرف السامع في ردِّهِ إليه:

﴿وَمِن رَّحْمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسْكُنُواْ فِيهِ وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦ﴾[1] فالسكون عائدٌ إلى الليل والابتغاء من فضله عائدٌ إلى النهار.

* * *

(١) سورة القصص، الآية: ٧٣.

حرف العين

* علم البديع

هو عِلْم تُعْرَف به وجوهُ تحسينِ الكلام، وهو قسمان:

معنويّ: يرجع فيه التّحسين إلى المعنى.

ولفظيّ يرجع فيه التحسين إلى اللفظ.

من أهمّ وجوهِ البديع المعنويّ الطِبَاق، ومراعاةُ النَّظير، والإرصَاد، والطَّيّ والنشر، والتَّجْريد، والتَّوْرِية، وبراعَةُ الطَّلب، وتأكيدُ المدح بما يُشْبِه الذمّ. ومن أهمّ وجوه البديع اللفظيّ الجِناسُ، والسّجع.

* علم البيان

هو علمٌ يُقْصَدُ به إيرادُ المعنى بأساليبَ مختلفة لإفادة ذلك المعنى إيضاحاً وليكون أكثر تمثيلاً لموضوع الكلام. ومرجع هذا العلم إلى التشبيه والمجاز والاستعارة والكناية.

علم المعاني

هو علم يَبْحَثُ في الجملةِ بحيثُ تأتي معبّرةً عن المعنى المقصود، وهو يرمي إلى الاحتراز من الخطأ في تأديةِ المراد، ولذلك نراه يشمل أساليب الخَبر والإنشاء، والذكر والحذف، والتَّقْدِيم والتأخير، والفصل والوصل وما إلى ذلك، ويُظهر طُرق استِعْمالها، والمعاني التي تستطيع التعبير عنها.

* * *

حرف الفاء

* الفَصَاحة

هي أن يؤدِّي الكلامُ مَعناه واضحاً وكاملاً، وأن يكون، في سبيل ذلك، سليماً من العيوبِ اللفظيّةِ والتركيبيّة، أي سليماً في مفرداته من تَنافُر الحروف، وغرابة الاستعمال، ووعورة اللفظ، وضباب الإبهام. وسليماً في تركيبه من ضعف التأليف، وتنافُر الكَلِمات بعضها مع بعض، والتَّعقيد اللفظيّ والمعنويّ، والتكرار القبيح الذي يُسيء إلى المعنى، وما إلى ذلك ممّا يرجع إلى مراعاة الأصول الصرفيّة والنحويّة، ومراعاة أصول الذوق ومبادىء الأداء التعبيريّ في غير التواء ولا مداورة ولا غموض.

الفَصْل

هو، في عِلْم المعاني، تَرْكُ العطف بين جملة وأخرى، لما بينهما من كمال الانقطاع أو كمال الاتّصال:

يكون بين الجملتَيْن كمالُ الانْقِطاع إذا اختلفتا في الخبريّة والإنْشائِيّة، أو لم يكن بينهما علاقةٌ يصحّ معها ربطهما بالعَطْف كالموافقة والمضادّة وما إلى ذلك. نحو: يخرجُ الفلاّح إلى حقله. العِلْم طَّور الحياة.

ويكون بين الجملتَين كمالُ الاتِّصال إذا كانت الثانية تأكيداً للأولى، أو بدلاً منها. نحو: حدَّثنا الراوي قال، وإذا كانت الجملة الثانية بياناً للأولى. نحو: أخذ على نفسه عهداً لا يُرافقُ الأشرار.

* * *

حرف القاف

* القَصْر

هو، في علم المعاني، تخصيص شيءٍ بآخر، والهدفِ منه تمكين الكلام وتقريرُه في الذهن. وهو يكون تخصيص موصوف بصفة. نحو: ما أنتَ إلاّ محمد، أو تخصيص صفة بموصوف. نحو: ما لطيفٌ إلاّ محمدُ.

يكونُ القَصْر بأساليبَ متعدّدةٍ منها: النَّفي. نحو: الفخرُ بالعلمِ لا بالمال، والاسْتِثْناء، والعَطْف بـ لا أو بـ بل، وتقديم ما حقّه التأخير. نحو: بالاتّحاد القوّة. . .

* * *

حرف الكاف

* الكنايات

هي أَسْماءُ مبنيّة تُعبّر بطريقةٍ غير صريحة عن مدلولاتها، والمشهور منها: كَمْ، كأيِّنْ (كَأيٍّ)، كذا، كَيْتَ، ذَيْتَ، بِضْع، فُلان.

الكِنَاية

هي عندَ البيانِيّين لفظٌ أُرِيدَ به لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى معه:

سُئِل أعرابيّ عن شَيْب شَعره فقال: هذا غبارُ وقائِع الدهر. فإن غبار هنا يعني لازم معناه وهو كونه أبيض، ويجوز أيضاً أن يُراد به الغبار الذي يعلو الرؤوس في الحروب وغيرها، أي أن يُراد على حقيقة معناه.

* * *

حرف الميم

* المَجَاز

هو عند البيانيّين استعمال اللفظ في غير ما وضع له في الأصل مع قرينة تدلّ على عدم إرادة المعنى الذي وضع له. نحو: تلظَّى شوقاً. التلظّي في أصل وضعه للنار، وقد استعمل مجازاً للدلالة على شدّة الشوق، وذلك لما بين احتدام الغضب والتهاب النار من مُجانَسة.

لا بدّ في الاستعمال المجازيّ من علاقة بين المعنى الأصلي والمعنى الفرعيّ، فإن كانت العلاقة تشبيهيّة سُمّي المجاز: استعارة وإن كانت غير تشبيهيّة سُمّي: مجازاً مُرْسَلاً.

المّجاز المُرْسَل

هو في عند البيانيّين المجاز الذي تكون فيه العلاقة بين المعنى الأصليّ للكلمة والمعنى الفرعي غير المشابهة.

تكون علاقة المجاز المرسَل أموراً كثيرة منها الجزئيّة نحو:

أعلمه الرماية كلّ يوم   فلما اشتد ساعده رماني
وكم علمته نظم القوافي   فلما قال قافية هجاني

أطلق القافية على القصيدة من باب تسمية الكل باسم جزئه مجازاً مرسلاً علاقته الجزئية والقرينة قال.

والمَحَلِّية. نحو: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ﴾[1]. أي أهل ناديه أطلق النادي وأراد أهله.

والكُلِيَّة. نحو: شرب ماء الليطاني. أي شرب من ماء الليطاني. وما إلى ذلك.

---

(١) سورة العلق، الآية: ١٧.

* مراعاة النَّظير

هي وجه من وجوه البديع المعنويّ يقوم بأن يجمع بين كلام وما يناسبه من غير تضادّ. قال أبو العلاء:

دع اليراعَ لقومٍ يَفْخَرونَ بهِ ... وبالطّوالِ الرُّدَيْنِيَّاتِ فافْتَخِرِ
فهُنَّ أقْلامُك اللائي إذا كَتَبَتْ ... مجداً أتَت بمِدادٍ من دمٍ هَدرِ

فإنّه لمّا شبّه الرّماح بالأقلام ناسب بينها وبين الكتابة والمِداد.

* المسَاواة

هي في علم المعاني، أن يكون اللفظ على قدر المعنى لا ينقص عنه ولا يزيد عليه. نحو: ﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ﴾[1]. فهنا اللفظ على قدر المعنى لا يزيد بعضها على بعض.

* * *

(١) سورة فاطر، الآية: ٤٣.

حرف الواو

* الوصل

هو في علم المعاني، عطف جملة على أخرى بالواو دون سواها لدلالتها على مطلق العطف دون إضافة معنى خاص.

توصل الجملتان إذا اتّفقتا في الخبريّة والإنشائيّة وكان بينهما مناسبة، أي علاقة يصحّ معها ربطهما بالعطف:

تَسَلَّقِ الرابية ومتِّعْ نظَرك بالمناظر الخلاّبة. كلام إنشائي.

تَسَلّق الناسُ الجبلَ ويُمَتّعون نظَرهم بالمشاهدِ الجميلة. (كلام خبريّ)

* * *

الفصل الرابع

في العَروض

في العَروض

حرف الباء

* بحور الشِّعر

هي أوزانه التي يجري عليها، وهي في العربيّة ستّة عشر وزناً، منها ما هو خماسيّ يتألف من تفاعيل خماسيّة، ومنها ما هو سباعيّ يتألَّف من تفاعيل سباعيّة، ومنها ما هو مزيج من خماسيّ وسباعيّ.

أما الأوزان الخماسية فهي:

المُتقارب: يتألف من فَعُولُنْ.

المتدارك: يتألف من فاعِلُنْ.

وأما الأوزان السباعيّة فهي:

الوافر: يتألف من مُفاعَلَتُنْ.

الكامل: يتألف من مُتَفَاعِلُنْ.

الهزج: يتألف من مَفَاعِيلُن.

الرجز: يتألف من مُسْتَفْعِلُنْ.

الرّمَلُ: يتألف من فَاعِلاتُنْ.

السريع، والمُنسَرِح، والمُقْتَضَب: تتألف من مُسْتَفْعِلُنْ ومَفْعُوْلاتُ.

الخفيف والمجتثّ: يتألفان من مُسْتَفْعِلُنْ وفاعِلاتُنْ.

المُضارع: وهو يتألف من مَفَاعِيلُنْ وفاعِلاتُنْ.

وأما الأوزان الممتزجة فهي:

الطّويل: يتألف من فَعُولُنْ ومَفَاعِيلُنْ.

المَديد: يتألف من فاعِلاتُنْ وفاعِلُنْ.

البسيط : يتألف من مُسْتَفْعِلُنْ وفاعِلُنْ.

* البَسيط

هو بحر شعريّ من الأبحر الممتزجة، أي المركّبة من الأجزاء الخُماسيّة والسُّباعِيّة.

ميزانه الأصليّ

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ   مستفعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ

المأنوس منه

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ   مستفعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ
مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ   مستفعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فِعْلُنْ

جوازاته

مُسْتَفْعِلُنْ يجوز فيها مَفَاعِلُنْ،   وفَاعِلُنْ يجوز فيها فَعِلُنْ

* البَيْتُ التامّ

هو البيت الشعريّ الذي استوفى جميع أجزائه أو تفاعيله نحو:

لا تَقُلْ أَصْلي وفَصْلي أبداً   إنَّما أصلُ الفَتَى ما قَدْ حَصَلْ
فَاعِلاتُنْ فاعِلاتُنْ فَعِلُنْ   فَاعِلاتُنْ فَاعِلاتُنْ فَاعِلاتْ

* البيت الشِّعْرِيّ

هو الفرد أو السَّطر المنظوم على قياس من الأقيسة نحو:

تُعَدُّ ذُنُوبي عندَ قومٍ كثيرةً   ولا ذَنْبَ لي إلاّ العُلَى والفَواضِلُ

* البيت المَجْزُوء

هو البيت الشعريّ الذي حُذف فيه جزء أي تفعيلة من كلا شطريْهِ نحو:

جَفنُـــــهُ علَّــــــمَ الغَـــــزَلْ ومِـــنَ الحُـــبِّ مـــا قَتَـــلْ
فَـــاعِـــلاتُـــنْ مَفَـــاعِلُـــنْ فَعِـــلاتُـــنْ مَفـــاعِلُـــنْ

* البيت المَشطُور

هو البيت الشعريّ الذي حذف نصف تفعيلاته نحو:

أنَا طَيْفٌ مِنْ خَيَالاتِ الليالي
فَعِلاتُنْ فاعلاتُنْ فَاعِلاتُنْ

* البيت المُصرَّع أو التصريع

هو البيت الشّعريّ الذي اتّفق فيه العَروض والضّرب في الوزن والقافية، وقد اعتادَ الشعراء التصريع في أول بيت من القصيدة نحو:

على قَدْرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأْتي الْعَزَائِمُ وَعَلَى قَدْرِ الكِرَامِ تَأْتي الْمَكَارِمُ

* البيت المَنْهُوك

هو البَيْت الشَّعري الذي حُذف ثُلثا تفعيلاته نحو:

إِنَّمَا المَجْدُ إرادَهْ!
فَاعِلاتُنْ فَعِلاتُنْ

* * *

حرف التاء

* التَّشطير

هو في الشعر أن يُجعل كلّ شطر من البيت سجعة مخالفة لصاحبتها في الشطر الثاني نحو:

تَـدْبيـرُ مُعْتِصـمٍ بـاللّـهِ مُنْتَقِـمٍ للّـهِ   مُـرْتَقِـبٍ فـي اللّـهِ مُـرْتَغِـبِ

* التَّفَاعيل

هي أَوزان مأخوذة من لفظ: فعلَ، وتتركّب من أحرف التَّقطيع العشرة المجموعة في القول: لمَعَتْ سيوفُنا. وهي تقسم قسمين:

خماسيّة

مركَّبة من خمسة أحرفٍ: فَعُولُنْ، فاعِلُنْ.

سُباعيّة

مركّبة من سبعة أحرف: مَفَاعِيلُنْ، مُفَاعَلَتُنْ، مُتَفاعِلُنْ، مَفْعُولاتُ، فاعِلاتُنْ، مُسْتَفْعِلُنْ.

* التّقطيع

هو في العروض تحليل البيت الشِّعريّ إلى أجزائه أي تفاعليه، ويعتَبر في ذلك اللفظ لا الكتابة، فلا يُعتدّ بما سقط لفظاً وإن ثبت خَطّاً كهمزة الوصل. ويُعتدُّ بما ثبت لفظاً وإن سقط خَطّاً كنون التَّنوين، فإنها تحسب نوناً ساكنة، ويحسب الحرف المشدَّد حرفين. وتحسب الحركات المشبعة حروفاً. نحو: ولا مجد في الدّنيا لمن قلَّ مالُهُ، فإن همزة

الوصل واللام في الدنيا لا يُعتدُّ بهما لأنّهما لا تُلفظان، والدال في: الدنيا تُحسب دالَيْن، ولام: قلّ، كذلك تحسب لامَيْن، وضمّة الهاء تُحسب واواً. ولا يهتمّ في التقطيع ببَدء الكلمة أو ختامها، بل يُقابَل السَّاكن بالسَّاكن، والمتحرّك بالمتحرِّك: فمثلاً البيت:

وطولُ مقامِ المرءِ في الحي مُخْلِقٌ   لـديبـاجتيـه، فـاغتـرب تتجـددِ
فإني رأيتَ الشمس زيدت محبة   إلى الناس أن ليست عليهم بسرمدِ

يكتب البيتان عروضياً كالآتي:

وَطُوْلُ، مُقَامِلْمَرْ فِلْحَيْ، يِمُخْلِقُن   لِديْبَا، جَتَيْهِي فغـ، ـتَربتَ، تَجَدْدَدِي
فَعُوْلُ، مَفَاعِيْلُنْ، فَعُوْلُنْ، مَفَاْعِلُنْ   فَعُولُ، مَفَاعِيْلُنْ، فَعُولُ، مَفَاعِلُن
فَإِنْنِي، رَأَيْتُشْشَمْـ، ـسَ زِيْدَتْ، مَحَبْبَتَن لِنْنَا، سِيْ أَنْ لَيْسَتْ، عَلَيْهِمْ، بِسَرْمَدِيْ
فَعُولُن، مَفَاعِيلُنْ، فَعُولُنْ، مفاعِلُنْ   فَعُولُنْ، مَفَاعِيْلُن، فَعُولُنْ، مَفَاعِلُنْ

* * *

حرف الجيم

* الجوازات الشّعريّة

هي أمور في الكتابة مخالفة للأصول يبيحها الشعراء لأنفسهم، فيصرفون مثلاً الممنوع من الصّرف، نحو:

ودَاعــاً أَرْضَ أَنْـدَلُـسٍ وهٰـذا ثَنَـائِـي إنْ رَضيـتِ بـهِ ثـوابَـا

ويقصرون الاسم الممدود، ويسكّنون الموصوف الثلاثيّ المجموع جمع مؤنّث سالماً، ويحرِّكون السَّاكن سكوناً بنائيّاً في وزن: فُعْل، مفرداً أو جمعاً،

ويُسكّنون الواو والياء المتحرِّكين بالفتح حركة إعرابية إلى غير ذلك ممّا يصعبُ حصْرُهُ.

* * *

حرف الحاء

* الحَشْو

هو في البيت الشعريّ ما سوى العَروض والضّرب نحو:

ريم على القاع بين البان والعلمِ أحل سفك دمي في الأشهرِ الحرم

* * *

حرف الخاء

* الخَبب

وهو المتدارك ويمكن مراجعته.

* الخَفِيف

هو بحر شِعري من الأبحر السباعيّة.

ميزانه الأصلي

فَـاعِـلاتُـنْ مُسْتَفْعِلُـنْ فَـاعِـلاتُـنْ   فَـاعِـلاتُـنْ مُسْتَفْعِلُـنْ فَـاعِـلاتُـنْ

المأنوس منه

فَـاعِـلاتُـنْ مُسْتَفْعِلُـنْ فَـاعِـلاتُـنْ   فَـاعِـلاتُـنْ مُسْتَفْعِ لُـنْ فَـاعِـلاتُـنْ
فَـاعِـلاتُـنْ مُسْتَفْعِلُـنْ فَـاعِلُـنْ   فَـاعِلُـنْ مُسْتَفْعِلُـنْ فـاعِلُـنْ

جوازاته

مُسْتَفْعِلُنْ يجوز فيها مَفَاعِلُنْ، وفَاعِلاتُنْ يجوز فيها فَعِلاتُنْ.

تقطيعُه

أبْلَـغُ الشِعْـرِ دَمْعَـةٌ تتلظّـى   فـوقَ خَـدٍّ لا صفحةٌ فـي كِتـابِ
أبْلَـغُ الشِّعـ ر دَمْعَـةٌ تَتَلَظَّـى   فـوْقَ خَـدٍّ لا صَفْحَةٌ فـي كتـابِ
فـاعِـلاتُـنْ مَفَـاعِلُـنْ فَعِـلاتُـنْ   فَـاعِـلاتُـنْ مُسْتَفْعِلـنْ فَـاعِـلاتُـنْ

* * *

حرف الراء

* الرَّجَز

هو بحر شعريّ من الأبحر السّباعيّة.

ميزانه الأصلي

مُسْتَفْعِلُـــنْ مُسْتَفْعِلُـــنْ مُسْتَفْعِلُـــنْ   مُسْتَفْعِلُـــنْ مُستفعِلُـــنْ مُسْتفعِلُـــنْ

المأنوس منه

مُسْتَفْعِلُـــنْ مُستَفْعِلُـــنْ مُستفعِلُـــنْ   مُسْتَفْعِلُـــنْ مُسْتَفْعِلُـــنْ مُسْتَفْعِلُـــنْ
مُسْتَفْعِلُـــنْ مُستَفْعِلُـــنْ مُستفعِلُـــنْ   مُسْتَفْعِلُـــنْ مُسْتَفْعِلُـــنْ مَفْعُـــولُـــنْ
مُسْتَفْعِلُـــــــنْ مُستَفْعِلُـــــــنْ   مُسْتَفْعِلُـــــــنْ مُسْتَفْعِلُـــــــنْ

جوازاته

مُستَفْعِلُنْ يجوز فيها مُفْتَعِلُنْ ومَفَاعِلُنْ وَفَعِلَتُنْ

* الرَّمَل

ميزانه الأصليّ

فَـاعِـلاتُـنْ فَـاعِـلاتُـنْ فَـاعِـلاتُـنْ   فَـاعِـلاتُـنْ فَـاعِـلاتُـنْ فَـاعِـلاتُـنْ

المأنوس منه

فـاعِـلاتُـنْ فَـاعِـلاتُـنْ فَـاعِلُـنْ   فَـاعِـلاتُـنْ فَـاعِـلاتُـنْ فَـاعِـلاتُـنْ
فـاعِـلاتُـنْ فَـاعِـلاتُـنْ فَـاعِلُـنْ   فَـاعِـلاتُـنْ فَـاعِـلاتُـنْ فـاعِـلانْ
فـاعِـلاتُـنْ فَـاعِـلاتُـنْ فَـاعِلُـنْ   فَـاعِـلاتُـنْ فَـاعِـلاتُـنْ فـاعِلُـنْ

فَـــاعِـــلاتُـــنْ فَـــاعِـــلاتُـــنْ فَـــاعِـــلاتُـــنْ فَـــاعِـــلاتُـــنْ
فَـــاعِـــلاتُـــنْ فَـــاعِـــلاتُـــنْ فَـــاعِـــلاتُـــنْ فـــاعِـــلاتْ
فَـــاعِـــلاتُـــنْ فَـــاعِـــلاتُـــنْ فَـــاعِـــلاتُـــنْ فـــاعِلُـــنْ

جوازاته

فاعِلاتُنْ يجوز فيها فَعِلاتُنْ، وفاعِلُنْ يجوز فيها فَعِلُنْ.

* الرَّوِيّ

هو الحرف الذي تُبنى عليه القصيدة وإليه تُنسب فيُقال: قصيدة لاميّة، وقصيدة بائيّة إلخ.

دَعْ عَنْكَ لَوْمِي فَإِنَّ اللَّوْمَ إِغْرَاءُ وَدَاوِنِي بِالَّتِي كَانَتْ هِيَ الدَّاءُ

الرويّ في هذا البيت هو الهمزة المضمومة التي تتردّد في جميع أبيات القصيدة.

واعلم أن الحروف كلّها يمكنها أن تكون روياً ما عدا ألف التأنيث المقصورة وألف التثنية، والألف المُبدلة من التنوين أو من نون التوكيد الخفيفة، وواو الضمير وياءَه بعد حركة تجانُسِهما، وهاء التأنيث والإضمار الساكنتين، وهاء الوَقف، وأحرف العلّة الثلاثة إذا كانت زائدة أو مولّدة من الإشباع. نحو: جَمْرَا، عَمْرو.

واعلم أيضاً أنه من الضَعف أن يكون الرويّ هاء متحرّكة بعد ساكن. نحو: عَصاه، أو حرف علّة متحرّكاً. نحو: ظَبْيُ، أو ألفاً مقصورةً أصليّة. نحو: ردَى، أو ياء المنقوص. نحو: القاضي.

واعلم أنّ الحرف المتحرّك في آخر البيت يشبع فيتولّد عنه ساكن يكون واواً بعد الضمّ، وألفاً بعد الفتح، وياءً بعد الكسر نحو الكُتُبِ: الكُتُبِيْ. وأنه يجوز إشباع ضمير الغائب المفرد المذكر إذا سبقه ساكن، ويجب إشباعه إذا سبقه متحرّك، ويجب إشباع الميم في ضمير الغائب والمخاطب الجمع إذا حُرّكت جوازاً في الشعر: لَكَمُ، هُمُ.

* * *

حرف السين

* السّبَب

هو في العروض مقطع مركّب من حرفين، وهو نوعان:

خفيف

وهو مركّب من حرفين متحرِّك فساكن. نحو: لَنْ: لَمْ.

ثقيل

وهو مركّب من حرفين متحرّكَيْن. نحو: مُتَـ: أَرَ.

السَّريع

هو بحر من أبحر الشعر السُّباعيّة

وزنه الأصليّ

مُسْتَفْعِلُـــنْ مُسْتَفْعِلُـــنْ مَفْعُــولاتُ   مُسْتَفْعِلُـــنْ مُسْتَفْعِلُـــنْ مَفْعُــولاتُ

المأنوس منه

مُستَفْعِلُـــنْ مُسْتَفْعِلُـــنْ فَــاعِلُـــنْ   مُسْتَفْعِلُـــنْ مُسْتَفْعِلُـــنْ فَــاعِلُـــنْ

مُستَفْعِلُـــنْ مُسْتَفْعِلُـــنْ فَعِلُـــنْ   مُسْتَفْعِلُـــنْ مُسْتَفْعِلُـــنْ فَعِلُـــنْ

مُستَفْعِلُـــنْ مُسْتَفْعِلُـــنْ فَعِلُـــنْ   مُسْتَفْعِلُـــنْ مُسْتَفْعِلُـــنْ فِعْلُـــنْ

جوازاته

مُسْتَفْعِلُنْ: يجوز فيها مَفاعِلُنْ ومُفْتَعِلُنْ. ويجوز فيها مَفاعِلُنْ إلاّ في التفعيلة الثانية من الصدر والعجُز

* * *

حرف الشين

* الشّعر

هو الكلام المقيَّد بالوزن والقافية والذي يقصد به إلى الجمال الفنّي. فإن خلا من الوزن والقافية كان سعراً مرسلاً، وإن خَلا من الجَمالِ الفنيّ سُمِّي: نظماً.

* * *

حرف الصاد

* الصَّدَر

هو المصراع الأوّل من البيت الشّعْريّ، أي الشَّطر الأَوّل نحو:

إِنَّمَـا الأُمَـمُ الأَخْـلاَقُ مَـا بَقِيَـتْ فَـإِنْ هُـمُ ذَهَبَتْ أخـلاقهـم ذَهَبُـوا

الصَّـــــــــدر **العَجُـــــــــز**

* * *

حرف الضاد

* الضَّرْب

هو التَّفْعِيلَة الأَخِيرةُ من المِصْراع الثاني أي العَجُز في البيت الشعريّ :

قَــالَ السَّمَــاءُ كَئِيْبَــةٌ وَتَجَهَّمنَــا   قُلْتُ ابْتَسِمْ يَكْفِي التَّجَهّمُ فِي السَّمَا

الضرب

* * *

حرف الطاء

* الطَّويل

هو بحر شعريّ من الأبحر الممتزجة أي المركّبة من الأجزاء الخُماسيّة والسُّباعيّة.

ميزانه الأصلي

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ   فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ

المأنوس منه

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ   فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُن
فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ   فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ
فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ   فَعُـولُـنْ مَفَـاعِيلُـنْ فَعُـولُ فَعُـولُ

جوازاته

يجوز في فَعُولُنْ فَعُولُ حيثما وقعت.

* * *

حرف العين

* العَجُز

هو المِصراعُ الثَّاني من البيت الشعريّ، أي الشّطر الثاني:

إنّما العيشُ أن تكون جريئاً ليسَ ترضى الحياة غمراً ذليلا

الصَّــدر **العَجُــز**

* العَرُوض

هي التّفعيلة الأخيرة من المصراع الأوّل أي الصَّدر في البيت الشعريّ:

كَيْفَ ٱلتفتّ مجَدْولٌ مُتَأوِّهٌ تحتَ الغُصْونِ وربوةٌ تتبسَّمُ

العَروض

* علم العَروض

هو علم بقوانين يبحث في نظم الشعر بأوزانه وما يطرأ عليها من تغيير.

* * *

حرف الفاء

* الفَاصِلَة

في العَرُوض هي مقطع من ثلاثةِ أَو أَربعةِ أحرفٍ متحرّكةٍ يَليها ساكنٌ، وهي نوعانِ:

صُغْرى

وهي مركَّبة من ثلاثةِ أحرفٍ متحرّكة يَليها ساكن: مُتَفَا: أَمَلٌ.

كُبرى

وهي مركَّبة من أربعة أحرف مُتحرِّكة يليها ساكن: فَعِلَتُنْ: حَرَكَةٌ.

الفاصلة

من السَّجع بمنزلة القافية من الشِّعر.

وبعضهم من لخّص تفعيلات الفاصلة إلى جانب تفعيلات السبب والوتد بهذه الجملة: لم أر على ظهرِ جبلٍ سمكةٌ.

* * *

حرف القاف

* القَافِية

هي السَّاكنان الأخيران من البيت الشعريّ مع المُتحرِك الذي قبلهما والأحرف الواقعة حشواً بينهما. وهكذا تحسب القافية من آخر حرف في البيت إلى أوّل ساكن قبله مع المتحرّك الذي قبل ذلك السَّاكن. والمراد بآخر البيت ما يلفَظ به في آخره ولو لم يكتب، وهكذا تكون لفظة: الأحلامُ مثلاً تحسب فيها ضمة الميم واواً، وتكون القافية لامُ، لامُو.

* * *

حرف الكاف

* الكامِل

هو بحر شعريّ من الأبحر السباعيّة

ميزانه الأصلي

مُتَفَـاعِلُـنْ مُتَفَـاعِلُـنْ مُتَفَـاعِلُـنْ   مُتَفَـاعِلُـنْ مُتَفَـاعِلُـنْ مُتَفَـاعِلُـنْ

المأنوس منه

مُتَفَـاعِلُـنْ مُتَفَـاعِلُـنْ مُتَفَـاعِلُـنْ   مُتَفَـاعِلُـنْ مُتَفَـاعِلُـنْ مُتَفَـاعِلُـنْ
مُتَفَـاعِلُـنْ مُتَفَـاعِلُـنْ مُتَفَـاعِلُـنْ   مُتَفَـاعِلُـنْ مُتَفَـاعِلُـنْ مُتَفَـاعِـلْ
مُتَفَـاعِلُـنْ مُتَفَـاعِلُـنْ فَعِلُـنْ   مُتَفَـاعِلُـنْ مُتَفَـاعِلُـنْ فِعْلُـنْ

جوازاته

مُتَفاعِلُنْ يجوزُ فيها مُسْتَفْعِلُنْ.

* * *

حرف الميم

* المُتدارَك

المُتدارَك أو المحدث هو بحر شعريّ خماسيّ أي مركّب من تفاعيل خماسيّة.

ميزانه الأصليّ

فَـاعِلُـنْ فَـاعِلُـنْ فَـاعِلُـنْ فَـاعِلُـنْ   فَـاعِلُـنْ فَـاعِلُـنْ فَـاعِلُـنْ فَـاعِلُـنْ

المأنوس منه

فَعِلُـــنْ فَعِلُـــنْ فَعِلُـــنْ فَعِلُـــنْ   فَعِلُـــنْ فَعِلُـــنْ فَعِلُـــنْ فَعِلُـــنْ

جوازاته

فَعِلُنْ يجوز فيها فِعْلُنْ. وهذا البحر بهذه الصورة يُدْعى: خبَباً، وإذا شاعَتْ فِعْلُنْ في جميع أجزائه سمّي: دقّ الناقوس أو قطر الميزاب.

* المُتَقارِب

هو بحرٌ شعريّ خُماسِيّ أي مركَّب من تفاعيل ذات خمسة أحرف.

ميزانه الأصليّ

فَعُـولُـنْ فَعُـولُـنْ فَعُـولُـنْ فَعُـولُـنْ   فَعُـولُـنْ فَعُـولُـنْ فَعُـولُـنْ فَعُـولُـنْ

المأنوس منه

فَعُـولُـنْ فَعُـولُـنْ فَعُـولُـنْ فَعُـولُـنْ   فَعُـولُـنْ فَعُـولُـنْ فَعُـولُـنْ فَعُـولُـنْ
فَعُـولُـنْ فَعُـولُـنْ فَعُـولُـنْ فَعُـولُـنْ   فَعُـولُـنْ فَعُـولُـنْ فَعُـولُـنْ فَعُـولْ
فَعُـولُـنْ فَعُـولُـنْ فَعُـولُـنْ فَعُـولُـنْ   فَعُـولُـنْ فَعُـولُـنْ فَعُـولُـنْ فَعَـلْ
فَعُـــولُـــنْ فَعُـــولُـــنْ فَعَـــلْ   فَعُـــولُـــنْ فَعُـــولُـــنْ فَعَـــلْ

جوازاته

فَعُولُنْ يجوز فيها فَعُولُ.

* المُجْتثّ

هو بحر شعريّ من الأبحر السُّباعيَّة.

ميزانه الأَصليّ

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلاتُنْ فَاعِلاتُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلاتُنْ فَاعِلاتُنْ

المأنوس منه

مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلاتُنْ   مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلاتُنْ

* المَديد

هو بحر شعريّ من الأبحر الممتزجة أي المركّبة من الأجزاء الخُماسيّة والسُّباعيّة.

ميزانه الأصليّ

فَاعِلاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلاتُنْ فَاعِلُنْ   فَاعِلاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلاتُنْ فَاعِلُنْ

المأنوس منه

فَاعِلاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلاتُنْ فَاعِلُنْ   فَاعِلاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلاتُنْ فَاعِلُنْ
فَاعِلاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ   فَاعِلاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلان
فَاعِلاتُنْ فَاعِلُنْ فَعِلُنْ   فَاعِلاتُنْ فَاعِلُنْ فَعِلُنْ

جوازاته

فاعلاتن في الحشو يُستحسن فيها فَعِلاتُنْ، وفَاعِلُنْ يجوز فيها فَعِلُنْ.

* المِصراع

هو أحد شطري البيت الشعريّ، والأصل أن يكون في كلّ بيت مِصراعان، يُدعى الأوّل منهما: صدراً، والثاني: عَجُزاً نحو:

إنَّمَا الأُمَمُ الأَخْلاقُ مَا بَقِيَتْ   فَإِنْ هُمُ ذَهَبَتْ أخلاقهم ذَهَبُوا
المِصراع الأوّل   **المِصراع الثاني**

* المُضارع

ميزانه الأصلي

مَفَاعِيلُنْ فَاعِ لاتُنْ مَفَاعِيلُنْ   مَفَاعِيلُنْ فاعِ لاتُنْ مَفاعِيلُنْ

المأنوس منه

مَفَاعِيلُ فَاعِلاتُنْ   مَفَاعِيلُ فَاعِلاتُنْ

* المُقْتَضَب

هو بَحر شعري من الأبحر السُّباعيَّة

ميزانه الأصلي

مَفْعُولاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ   مَفْعُولاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

المأنوس منه

فَاعِلاتُ مُفْتَعِلُنْ   فَاعِلاتُ مُفْتَعِلُنْ

المُنْسَرِح

هو بحر شعريّ من الأَبْحر السُّباعيّة.

ميزانه الأصليّ

مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولاتُ مُسْتَفْعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولاتُ مُسْتَفْعِلُنْ

المأنوس منه

مُسْتَفْعِلُن فاعِلاتُ مُفْتَعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلاتُ مُفْتَعِلُنْ

جوازاته

مُسْتَفْعِلُنْ: يجوز فيها مَفاعِلُنْ ومُفْتَعِلُنْ.

* * *

حرف الهاء

* الـهَزَج

هو أحد بحور الشعْر السّباعيّة.

ميزانه الأصليّ

مَفَـاعِيلُـنْ مَفَـاعِيلُـنْ مَفَـاعِيلُـنْ   مَفَـاعِيلُـنْ مَفَـاعِيلُـنْ مَفَـاعِيلُـنْ

المأنوس منه

مَفَـاعِيلُـنْ مَفَـاعِيلُـنْ   مَفَـاعِيلُـنْ مَفَـاعِيلُـنْ

جوازاته

يجوز في مَفَاعِيلُنْ مَفَاعيلُ حيثما وقعت، ومَفَاعِلُنْ في الحشو.

* * *

حرف الواو

* الوافِر

هو بحر شعري من الأبحر السُّباعيّة، التي تتركَّب من تفاعيل ذات سبعة أحرف.

ميزانه الأصليّ

مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ   مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ

المأنوس منه

مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُولُنْ   مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُولُنْ
مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ   مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ

جوازاته

مُفَاعَلَتُنْ يجوز فيها مَفَاعِيلُنْ.

* الوَتَد

هو في علم العَروض، مقطع من ثلاثة أحرف، وهو يكون إمّا مجموعاً وإمّا مفروقاً:

الوتَد المَجْموع

هو المركّب من ثلاثة أحرفٍ متحرِّكَيْنِ فسَاكنٍ: فَعُو: عَلَى.

والوتَد المَفْرُوق

هو المركَّب من ثلاثةِ أَحرفٍ مُتْحَرِّكَيْنِ بَيْنَهُما ساكِنٌ: فَاعِ: حَيْثُ.

* * *

الفصل الخامس

تصريف الأفعال

تصريف الأفعال

مجرّد الثلاثي

الماضي		المضارع		الأمر
المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول	
فَعِلَ		يَفْعَلُ		اِفْعَلْ
فَعِلَ		يَفْعِلُ		اِفْعِلْ
فَعَلَ	فُعِلَ	يَفْعِلُ	يُفْعَلُ	اِفْعِلْ
فَعَلَ		يَفْعُلُ		اُفْعُلْ
فَعُلَ		يَفْعُلُ		اُفْعُلْ

* * *

مزيدات الثلاثي

الماضي		المضارع		الأمر
المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول	
فَعَّلَ	فُعِّلَ	يُفَعِّلُ	يُفَعَّلُ	فَعِّلْ
فَاعَلَ	فُوْعِلَ	يُفَاعِلُ	يُفَاعَلُ	فَاعِلْ
أَفْعَلَ	أُفْعِلَ	يُفْعِلُ	يُفْعَلُ	أَفْعِلْ
تَفَعَّلَ	تُفُعِّلَ	يَتَفَعَّلُ	يُتَفَعَّلُ	تَفَعَّلْ
تَفَاعَلَ	تُفُوْعِلَ	يَتَفَاعَلُ	يُتَفَاعَلُ	تَفَاعَلْ
اِنْفَعَلَ	اُنْفُعِلَ	يَنْفَعِلُ	يُنْفَعَلُ	اِنْفَعِلْ
اِفْتَعَلَ	اُفْتُعِلَ	يَفْتَعِلُ	يُفْتَعَلُ	اِفْتَعِلْ
اِفْعَلَّ	. . .	يَفْعَلُّ	. . .	اِفْعَلَّ
اِسْتَفْعَلَ	اُسْتُفْعِلَ	يَسْتَفْعِلُ	يُسْتَفْعَلُ	اِسْتَفْعِلْ
اِفْعَوْعَلَ	اُفْعُوْعِلَ	يَفْعَوْعِلُ	يُفْعَوْعَلُ	اِفْعَوْعِلْ

* * *

مزيدات الرباعي

الماضي		المضارع		الأمر
المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول	
فَعْلَلَ	فُعْلِلَ	يُفَعْلِلُ	يُفَعْلَلُ	فَعْلِلْ
تَفَعْلَلَ	تُفُعْلِلَ	يَتَفَعْلَلُ	يُتَفَعْلَلُ	تَفَعْلَلْ
اِفْعَنْلَلَ	أُفْعُنْلِلَ	يَفْعَنْلِلُ	يُفْعَنْلَلُ	إِفْعَنْلِلْ
اِفْعَلَلَّ	أُفْعُلِلَّ	يَفْعَلِلُّ	يُفْعَلَلُّ	إِفْعَلِلَّ

* * *

الفعل المثال: وَعَدَ

غائب مذكر وغائب مؤنث

الضمير	الماضي		المضارع	
	المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول
هو	وَعَدَ	وُعِدَ	يَعِدُ	يُوْعَدُ
هما	وَعَدَا	وُعِدَا	يَعِدَانِ	يُوْعَدَانِ
هم	وَعَدُوا	وُعِدُوا	يَعِدُونَ	يُوْعَدُونَ
هي	وَعَدَتْ	وُعِدَتْ	تَعِدُ	تُوْعَدُ
هما	وَعَدَتَا	وُعِدَتَا	تَعِدَانِ	تُوْعَدَانِ
هنَّ	وَعَدْنَ	وُعِدْنَ	يَعِدْنَ	يُوْعَدْنَ

* * *

مخاطب مذكر ومخاطب مؤنث

الضمير	الماضي		المضارع		الأمر
	المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول	
أنتَ	وَعَدْتَ	وُعِدْتَ	تَعِدُ	تُوْعَدُ	عِدْ
أنتمَا	وَعَدْتُمَا	وُعِدْتُمَا	تَعِدَانِ	تُوْعَدَانِ	عِدَا
أنتم	وَعَدْتُمْ	وُعِدْتُمْ	تَعِدُونَ	تُوعَدُونُ	عِدُوا
أنتِ	وَعَدْتِ	وُعِدْتِ	تَعِدِيْنَ	تُوْعَدِينَ	عِدِي
أنتمَا	وَعَدْتُمَا	وُعِدْتُمَا	تَعِدَانِ	تُوْعَدَانِ	عِدَا
أنتنَّ	وَعَدْتُنَّ	وُعِدْتُنَّ	تَعِدْنَ	تُوعَدْنَ	عِدْنَ

* * *

متكلم

الضمير	الماضي		المضارع	
	المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول
أنا	وَعَدْتُ	وُعِدْتُ	أَعِدُ	أُوْعَدُ
نحن	وَعَدْنَا	وُعِدْنَا	نَعِدُ	نُوْعَدُ

* * *

الفعل المثال: يَسُرَ

غائب مذكر وغائب مؤنث

الضمير	الماضي		المضارع	
	المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول
هو	يَسُرَ	يُسِرَ	يَيْسُرُ	يُوْسَرُ
همَا	يَسُرَا	يُسِرَا	يَيْسُرَانِ	يُوْسَرَانِ
هم	يَسُرُوا	يُسِرُوا	يَيْسُرُونَ	يُوْسَرُونَ
هي	يَسُرَتْ	يُسِرَتْ	تَيْسُرُ	تُوْسَرُ
همَا	يَسُرَتَا	يُسِرَتَا	تَيْسُرَانِ	تُوْسَرَانِ
هنَّ	يَسُرْنَ	يُسِرْنَ	يَيْسُرْنَ	يُوْسَرْنَ

* * *

مخاطب مذكر ومخاطب مؤنث

الضمير	الماضي		المضارع		الأمر
	المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول	الأمر
أنتَ	يَسُرْتَ	يُسِرْتَ	تَيْسُرُ	تُوسَرُ	أُوْسُرْ
أنتمَا	يَسُرْتُمَا	يُسِرْتُمَا	تَيْسُرَانِ	تُوْسَرَانِ	أُوْسُرا
أنتم	يَسُرْتُمْ	يُسِرْتُمْ	تَيْسُرُونَ	تُوسَرُونَ	أُوسُرُوا
أنتِ	يَسُرْتِ	يُسِرْتِ	تَيْسُرِينَ	تُوْسَرِيْنَ	أُوْسُرِي
أنتمَا	يَسُرْتُمَا	يُسِرْتُمَا	تَيْسُرَانِ	تُوْسَرَانِ	أُوْسُرَا
أنتنَّ	يَسُرْتُنَّ	يُسِرْتُنَّ	تَيْسُرْنَ	تُوْسَرْنَ	أُوْسُرْنَ

* * *

متكلم

الضمير	الماضي		المضارع	
	المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول
أنا	يَسُرْتُ	يُسِرْتُ	أَيْسُرُ	أُوْسَرُ
نحن	يَسُرْنَا	يُسِرْنَا	نُوْسِرُ	نُوْسَرُ

* * *

الفعل الأجوف: قَالَ

غائب مذكر وغائب مؤنث

الضمير	الماضي		المضارع	
	المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول
هو	قَالَ	قِيْلَ	يَقُولُ	يُقَالُ
هما	قَالاَ	قِيْلاَ	يَقُولاَنِ	يُقَالاَنِ
هم	قَالُوا	قِيْلُوا	يَقُولُونَ	يُقَالُونَ
هي	قَالَتْ	قِيْلَتْ	تَقُولُ	تُقَالُ
هما	قَالَتَا	قِيْلَتَا	تَقُولاَنِ	تُقَالاَنِ
هنَّ	قُلْنَ	قِلْنَ	يقُلْنَ	يُقَلْنَ

* * *

مخاطب مذكر ومخاطب مؤنث

الضمير	الماضي		المضارع		الأمر
	المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول	
أنتَ	قُلْتَ	قِلْتَ	تَقُولُ	تُقَالُ	قُلْ
أنتمَا	قُلْتُمَا	قِلْتُمَا	تَقُولاَنِ	تُقَالاَنِ	قُولاَ
أنتم	قُلْتُمْ	قِلْتُمْ	تَقُولُونَ	تُقَالُونَ	قُولُوا
أنتِ	قُلْتِ	قِلْتِ	تَقُولِينَ	تُقَالِينَ	قُولِي
أنتمَا	قُلْتُمَا	قِلْتُمَا	تَقُولاَنِ	تُقَالاَنِ	قُولاَ
أنتنَّ	قُلْتُنَّ	قِلْتُنَّ	تَقُلْنَ	تُقَلْنَ	قُلْنَ

* * *

متكلم

الضمير	الماضي		المضارع	
	المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول
أنا	قُلْتُ	قِلْتُ	أَقُولُ	أُقَالُ
نحن	قُلْنَا	قِلْنَ	نَقُولُ	نُقَالُ

* * *

الفعل الأجوف: خَافَ

غائب مذكر وغائب مؤنث

الضمير	الماضي		المضارع	
	المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول
هو	خَافَ	خِيفَ	يَخَافُ	يُخَافُ
همَا	خَافَا	خِيفَا	يَخَافَانِ	يُخَافَانِ
هم	خَافُوا	خِيفُوا	يَخَافُونَ	يُخَافُونَ
هي	خَافَتْ	خِيفَتْ	تَخَافُ	تُخَافُ
همَا	خَافَتَا	خِيفَتَا	تَخَافَانِ	تُخَافَانِ
هنَّ	خِفْنَ	خُفْنَ	يَخَفْنَ	يُخَفْنَ

* * *

مخاطب مذكر ومخاطب مؤنث

الضمير	الماضي		المضارع		الأمر
	المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول	
أنتَ	خِفْتَ	خُفْتَ	تَخَافُ	تُخَافُ	خَفْ
أنتمَا	خِفْتُما	خُفْتُمَا	تَخَافَانِ	تُخَافَانِ	خَافَا
أنتم	خِفْتُمْ	خُفْتُمْ	تَخَافُونَ	تُخَافُونَ	خَافُوا
أنتِ	خِفْتِ	خُفْتِ	تَخَافِيْنَ	تُخَافِيْنَ	خَافِي
أنتمَا	خِفْتُمَا	خُفْتُمَا	تَخَافَانِ	تُخَافَانِ	خَافَا
أنتنَّ	خِفْتُنَّ	خُفْتُنَّ	تَخَفْنَ	تُخَفْنَ	خِفْنَ

* * *

متكلم

الضمير	الماضي		المضارع	
	المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول
أنا	خِفْتُ	خُفْتُ	أَخَافُ	أُخَافُ
نحن	خِفْنَا	خُفْنَا	نَخَافُ	نُخَافُ

* * *

الفعل الأجوف: بَاعَ

غائب مذكر وغائب مؤنث

الضمير	الماضي		المضارع	
	المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول
هو	بَاعَ	بِيْعَ	يَبِيْعُ	يُباعُ
هما	بَاعَا	بِيْعَا	يَبِيْعَانِ	يُبَاعَانِ
هم	بَاعُوا	بِيْعُوا	يَبِيْعُونَ	يُبَاعُونَ
هي	بَاعَتْ	بِيْعَتْ	تَبِيْعُ	تُبَاعُ
هما	بَاعَتَا	بِيْعَتَا	تَبِيعانِ	تُبَاعَانِ
هنَّ	بِعْنَ	بُعْنَ	يَبِعْنَ	يُبَعْنَ

* * *

مخاطب مذكر ومخاطب مؤنث

الضمير	الماضي		المضارع		الأمر
	المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول	
أنتَ	بِعْتُ	بُعْتَ	تَبِيْعُ	تُبَاعُ	بِعْ
أنتمَا	بِعْتُمَا	بُعْتُمَا	تَبِيْعَانِ	تُبَاعَانِ	بِيْعَا
أنتم	بِعْتُمْ	بُعْتُمْ	تَبِيْعُونَ	تُبَاعُونَ	بِيْعُوا
أنتِ	بِعْتِ	بُعْتِ	تَبِيْعِيْنَ	تُبَاعِيْنَ	بِيْعِي
أنتمَا	بِعْتُمَا	بُعْتُمَا	تَبِيْعَانِ	تُبَاعَانِ	بِيْعَا
أنتنَّ	بِعْتُنَّ	بُعْتُنَّ	تَبِعْنَ	تُبَعْنَ	بِعْنَ

* * *

متكلم

الضمير	الماضي		المضارع	
	المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول
أنا	بِعْتُ	بُعْتُ	أَبِيْعُ	أُبَاعُ
نحن	بِعْنا	بُعْنَا	نَبِيْعُ	نُبَاعُ

* * *

الفعل الناقص: دَنَا

غائب مذكر وغائب مؤنث

الضمير	الماضي		المضارع	
	المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول
هو	دَنَا	دُنِيَ	يَدْنُو	يُدْنَى
هما	دَنَوَا	دُنِيَا	يَدْنُوَانِ	يُدْنَيَانِ
هم	دَنَوْا	دُنُوا	يَدْنُونَ	يُدْنَوْنَ
هي	دَنَتْ	دُنِيَتْ	تَدْنُو	تُدْنَى
هما	دَنَتَا	دُنِيَتَا	تَدْنُوَانِ	تُدْنَيَانِ
هنَّ	دَنَوْنَ	دُنِيْنَ	يَدْنُوْنَ	يُدْنَيْنَ

* * *

مخاطب مذكر ومخاطب مؤنث

الضمير	الماضي		المضارع		الأمر
	المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول	
أنتَ	دَنَوْتَ	دُنِيْتَ	تَدْنُو	تُدْنَى	أُدْنُ
أنتمَا	دَنَوْتُمَا	دُنِيْتُمَا	تَدْنُوَانِ	تُدْنَيَانِ	أُدْنُوَا
أنتم	دَنَوْتُمْ	دُنِيْتُمْ	تَدْنُوْنَ	تُدْنَوْنَ	أُدْنُوا
أنتِ	دَنَوْتِ	دُنِيْتِ	تَدْنِيْنَ	تُدْنَيْنَ	أُدْنِي
أنتمَا	دَنَوْتُمَا	دُنِيْتُمَا	تَدْنُوانِ	تُدْنَيَانِ	أُدْنُوَا
أنتنَّ	دَنَوْتُنَّ	دُنِيْتُنَّ	تَدْنُوْنَ	تُدْنَيْنَ	أُدْنُوْنَ

* * *

متكلم

الضمير	الماضي		المضارع	
	المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول
أنا	دَنَوْتُ	دُنِيْتُ	أَدْنُو	أُدْنَى
نحن	دَنَوْنَا	دُنِيْنَا	نَدْنُو	نُدْنَى

* * *

الفعل الناقص: جَنَى

غائب مذكر وغائب مؤنث

الضمير	الماضي		المضارع	
	المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول
هو	جَنَى	جُنِيَ	يَجْنِي	يُجْنَى
همَا	جَنَيَا	جُنِيَا	يَجْنِيَانِ	يُجْنَيَانِ
هم	جَنَوْا	جُنُوا	يَجْنُونَ	يُجْنَوْنَ
هي	جَنَتْ	جُنِيَتْ	تَجْنِي	تُجْنَى
همَا	جَنَتَا	جُنِيَتَا	تَجْنِيَانِ	تُجْنَيَانِ
هنَّ	جَنَيْنَ	جُنِيْنَ	يَجْنِيْنَ	يُجْنَيْنَ

* * *

مخاطب مذكر ومخاطب مؤنث

الضمير	الماضي		المضارع		الأمر
	المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول	
أنتَ	جَنَيْتَ	جُنِيتَ	تَجْنِي	تُجْنَى	اِجْنِ
أنتمَا	جَنَيْتُمَا	جُنِيتُمَا	تَجْنِيَانِ	تُجْنَيَانِ	اِجْنِيَا
أنتم	جَنَيْتُمْ	جُنِيتُمْ	تَجْنُوْنَ	تُجْنَوْنَ	اِجْنُوا
أنتِ	جَنَيْتِ	جُنِيْتِ	تَجْنِيْنَ	تُجْنَيْنَ	اِجْنِيْ
أنتمَا	جَنَيْتُمَا	جُنِيْتُمَا	تَجْنِيَانِ	تُجْنَيَانِ	اِجْنِيَا
أنتنَّ	جَنَيْتُنَّ	جُنِيْتُنَّ	تَجْنِيْنَ	تُجْنَيْنَ	اِجْنِيْنَ

* * *

متكلم

الضمير	الماضي		المضارع	
	المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول
أنا	جَنَيْتُ	جُنِيتُ	أَجْني	أُجْنَى
نحن	جَنَيْنَا	جُنِينَا	نَجْنِي	نُجْنَى

* * *

الفعل الناقص: رَضِيَ

غائب مذكر وغائب مؤنث

الضمير	الماضي		المضارع	
	المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول
هو	رَضِيَ	رُضِيَ	يَرْضَى	يُرْضَى
هما	رَضِيَا	رُضِيَا	يَرْضَيَانِ	يُرْضَيَانِ
هم	رَضُوا	رُضُوا	يَرْضَوْنَ	يُرْضَوْنَ
هي	رَضِيَتْ	رُضِيَتْ	تَرْضَى	تُرْضَى
هما	رَضِيَتَا	رُضِيَتَا	تَرْضَيَانِ	تُرْضَيَانِ
هنَّ	رَضِيْنَ	رُضِيْنَ	يَرْضَيْنَ	يُرْضَيْنَ

* * *

مخاطب مذكر ومخاطب مؤنث

الضمير	الماضي		المضارع		الأمر
	المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول	
أنتَ	رَضِيْتَ	رُضِيْتَ	تَرْضَى	تُرْضَى	اِرْضَ
أنتمَا	رَضِيْتُمَا	رُضِيْتُمَا	تَرْضَيَانِ	تُرْضَيَانِ	اِرْضَيَا
أنتم	رَضِيْتُمْ	رُضِيْتُمْ	تَرْضَوْنَ	تُرْضَوْنَ	اِرْضَوْا
أنتِ	رَضِيْتِ	رُضِيْتِ	تَرْضَيْنَ	تُرْضَيْنَ	اِرْضَيْ
أنتمَا	رَضِيْتُمَا	رُضِيْتُمَا	تَرْضَيَانِ	تُرْضَيَانِ	اِرْضَيَا
أنتنَّ	رَضِيْتُنَّ	رُضِيْتُنَّ	تَرْضَيْنَ	تُرْضَيْنَ	اِرْضَيْنَ

* * *

متكلم

الضمير	الماضي		المضارع	
	المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول
أنا	رَضِيتُ	رُضِيتُ	أَرْضَى	أُرْضَى
نحن	رَضِينَا	رُضِينَا	نَرْضَى	نُرْضَى

* * *

الفعل اللفيف المقرون: روى

غائب مذكر وغائب مؤنث

الضمير	الماضي		المضارع	
	المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول
هو	رَوَى	رُوِيَ	يَرْوِي	يُرْوَى
همَا	رَوَيا	رُوِيا	يَرْوِيانِ	يُرْوَيانِ
هم	رَوَوْا	رُوُوا	يَرْوُوْنَ	يُرْوَوْنَ
هي	رَوَتْ	رُوِيَتْ	تَرْوِي	تُرْوَى
همَا	رَوَتا	رُوِيَتا	تَرْوِيانِ	تُرْوَيانِ
هنَّ	رَوَيْنَ	رُوِيْنَ	يُرْوِيْنَ	يُرْوَوْنَ

* * *

مخاطب مذكر ومخاطب مؤنث

الضمير	الماضي		المضارع		الأمر
	المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول	
أنتَ	رَوَيْتَ	رُوِيْتَ	تَرْوِي	تُرْوَى	إرْوِ
أنتمَا	رَوَيْتُما	رُوِيْتُمَا	تَرْوِيَانِ	تُرْوَيَانِ	إرْوِيا
أنتم	رَوَيْتُمْ	رُوِيتُم	تَرْوُوْنَ	تُرْوَوْنَ	إرْوُوا
أنتِ	رَوَيْتِ	رُوِيْتِ	تَرْوِيْنَ	تُرْوَيْنَ	إرْوِي
أنتمَا	رَوَيْتُمَا	رُوِيْتُمَا	تَرْوِيَانِ	تُرْوَيَانِ	إرْوِيا
أنتنَّ	رَوَيْتُنَّ	رُوِيْتُنَّ	تَرْوِيْنَ	تُرْوَوْنَ	إرْوِيْنَ

* * *

متكلم

الضمير	الماضي		المضارع	
	المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول
أنا	رَوَيْتُ	رُوِيتُ	أَرْوِي	أُرْوَى
نحن	رَوَيْنا	رُوِيْنا	نَرْوِي	نُرْوَى

* * *

الفعل اللفيف المفروق: وفى

غائب مذكر وغائب مؤنث

الضمير	الماضي		المضارع	
	المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول
هو	وَفَى	وُفِيَ	يَفي	يُوْفَى
هما	وَفَيا	وُفِيا	يَفِيَانِ	يُوْفَيانِ
هم	وَفَوْا	وُفُوا	يَفُونَ	يُوْفَوْنَ
هي	وَفَتْ	وُفِيَتْ	تَفِي	تُوْفَى
همَا	وَفَتا	وُفِيَتا	تَفِيانِ	تُوْفَيانِ
هنَّ	وَفَيْنَ	وُفِيْنَ	يَفِيْنَ	يُوْفَيْنَ

* * *

مخاطب مذكر ومخاطب مؤنث

الضمير	الماضي		المضارع		الأمر
	المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول	
أنتَ	وَفَيْتَ	وُفِيْتَ	تَفِي	تُوْفَى	فِ/ أَوْفِ
أنتمَا	وَفَيْتُما	وُفِيْتُما	تَفِيَانِ	تُوْفَيانِ	فِيَا/ أَوْفِيا
أنتم	وَفَيْتُمْ	وُفِيْتُمْ	تَفُوْنَ	تُوْفَوْنَ	فوا/ أَوْفُوا
أنتِ	وَفَيْتِ	وُفِيْتِ	تَفِيْنَ	تُوْفَيْنَ	فِي/ أَوْفِي
أنتمَا	وَفَيْتُما	وُفِيْتُما	تَفِيانِ	تُوْفَيانِ	فِيا/ أَوفِيا
أنتنَّ	وَفَيْتُنَّ	وُفِيْتُنَّ	تَفِيْنَ	تُوْفَيْنَ	فِيْنَ/ أَوْفِيْنَ

* * *

متكلم

الضمير	الماضي		المضارع	
	المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول
أنا	وَفَيْتُ	وُفِيتُ	أَفِيْ	أُوْفَى
نحن	وَفَيْنا	وُفِيْنا	نَفِيْ	نُوْفَى

* * *

الفعل اللفيف المقرون: حَيِيَ

غائب مذكر وغائب مؤنث

الضمير	الماضي		المضارع	
	المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول
هو	حَيِيَ	حُيِيَ	يَحْيَا	يُحْيَا
هما	حَيِيا	حُيِيَا	يَحْيَانِ	يُحْيَيانِ
هم	حَيُوا	حُيُوا	يَحْيَوْنَ	يُحْيَوْنَ
هي	حَيِيَتْ	حُيِيَتْ	تَحْيا	تُحْيا
هما	حَيِيَتا	حُيِيَتا	تَحْيَيانِ	تُحْيَيانِ
هنَّ	حَيِيْنَ	حُيِيْنَ	يَحْيَيْنَ	يُحْيَيْنَ

* * *

مخاطب مذكر ومخاطب مؤنث

الضمير	الماضي		المضارع		الأمر
	المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول	
أنتَ	حَيِيتَ	حُيِيتَ	تَحْيا	تُحْيا	إِحْيَ
أنتمَا	حَيِيتُما	حُيِيتُما	تَحْيَيانِ	تُحْيَيانِ	إِحْيَيا
أنتم	حَيِيتُمْ	حُيِيتُمْ	تَحْيَوْنَ	تُحْيَوْنَ	إِحْيَوْا
أنتِ	حَيِيتِ	حُيِيتِ	تَحْيَيْنَ	تُحْيَيْنَ	إِحْيَيْ
أنتمَا	حَيِيتُما	حُيِيتُما	تَحْيَيانِ	تُحْيَيانِ	إِحْيَيا
أنتنَّ	حَيِيتُنَّ	حُيِيتُنَّ	تَحْيَيْنَ	تُحْيَيْنَ	إِحْيَيْنَ

* * *

متكلم

الضمير	الماضي		المضارع	
	المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول
أنا	حَيِيْتُ	حُيِيْتُ	أَحْيا	أُحْيا
نحن	حَيِيْنَا	حُيِيْنا	نَحْيا	نُحْيا

* * *

الفعل المهموز الأجوف: آبَ (رجع)

غائب مذكر وغائب مؤنث

الضمير	الماضي		المضارع	
	المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول
هو	آبَ	إِيبَ	يَؤُوْبُ	يُؤَابُ
همَا	آبا	إِيبا	يَؤُوْبانِ	يُؤَابانِ
هم	آبُوا	إِيبُوا	يَؤُوْبُونَ	يُؤَابُونَ
هي	آبَتْ	إِيبَتْ	تَؤُوْبُ	تُؤَابُ
همَا	آبَتا	إِيبَتا	تَؤُوْبانِ	تُؤَابانِ
هنَّ	أُبْنَ	إِبْنَ	يَؤُبْنَ	يُؤَبْنَ

* * *

مخاطب مذكر ومخاطب مؤنث

الضمير	الماضي		المضارع		الأمر
	المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول	
أنتَ	أُبْتَ	إِبْتَ	تَؤُوْبُ	تُؤَابُ	أُبْ
أنتمَا	أُبْتُما	إِبْتُما	تَؤُوْبانِ	تُؤَابانِ	أُوْبا
أنتم	أُبْتُمْ	إِبْتُمْ	تَؤُوْبُونَ	تُؤَابُونَ	أُوْبُوا
أنتِ	أُبْتِ	إِبْتِ	تَؤُوْبِيْنَ	تُؤَابِيْنَ	أُوْبِي
أنتمَا	أُبْتُما	إِبْتُما	تَؤُوْبانِ	تُؤَابانِ	أُوْبا
أنتنَّ	أُبْتُنَّ	إِبْتُنَّ	تَؤُبْنَ	تُؤَبْنَ	أُبْنَ

* * *

متكلم

الضمير	الماضي		المضارع	
	المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول
أنا	أُبْتُ	إِبْتُ	أَؤُوْبُ	أُوَابُ
نحن	أُبْنا	إِبْنا	نَؤُوبُ	نُوَابُ

* * *

الفعل المهموز الناقص: أتى

غائب مذكر وغائب مؤنث

الضمير	الماضي		المضارع	
	المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول
هو	أتى	أُتِيَ	يأتي	يُؤْتَى
هما	أَتَيا	أُتِيا	يَأْتِيَانِ	يُؤْتَيانِ
هم	أَتَوْا	أُتُوْا	يأْتُوْنَ	يُؤْتَوْنَ
هي	أَتَتْ	أُتِيَتْ	تأْتي	تُؤْتَى
هما	أَتَتا	أُتِيَتا	تَأْتِيانِ	تُؤْتَيانِ
هنَّ	أَتَيْنَ	أُتِيْنَ	يَأْتِيْنَ	يُؤْتَيْنَ

* * *

مخاطب مذكر ومخاطب مؤنث

الضمير	الماضي		المضارع		الأمر
	المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول	
أنتَ	أَتَيْتَ	أُتِيتَ	تأْتي	تُؤْتَى	تِ/ إِيتِ
أنتمَا	أَتَيْتُما	أُتِيْتُمَا	تَأْتِيَانِ	تُؤْتَيَانِ	تِيَا/ إِيْتِيَا
أنتم	أَتَيْتُمْ	أُتِيتُمْ	تَأْتُوْنَ	تُؤْتَوْنَ	تُوا/ إِيْتُوا
أنتِ	أَتَيْتِ	أُتِيتِ	تَأْتِيْنَ	تُؤْتَيْنَ	تِيْ/ إِيْتِي
أنتمَا	أَتَيْتُما	أُتِيتُما	تَأْتِيانِ	تُؤْتَيَانِ	تِيَا/ إِيْتِيَا
أنتنَّ	أَتَيْتُنَّ	أُتِيْتُنَّ	تَأْتِيْنَ	تُؤْتَيْنَ	تِيْنَ/ إِيْتِيْنَ

* * *

متكلم

الضمير	الماضي		المضارع	
	المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول
أنا	أَتَيْتُ	أُتِيْتُ	آتِي	أُوْتَى
نحن	أَتَيْنا	أُتِيْنا	نَأْتِي	نُؤْتَى

* * *

الفعل المهموز الناقص: أَبَى

غائب مذكر وغائب مؤنث

الضمير	الماضي		المضارع	
	المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول
هو	أَبى	أُبِيَ	يأْبى	يُؤْبَى
همَا	أَبَيا	أُبِيا	يأْبيانِ	يُؤْبَيانِ
هم	أَبَوْا	أُبُوا	يأْبَوْنَ	يُؤْبَوْنَ
هي	أَبَتْ	أُبِيَتْ	تأْبى	تُؤْبَى
همَا	أَبَتا	أُبِيَتا	تَأْبيانِ	تُؤْبيانِ
هنَّ	أَبَيْنَ	أُبِيْنَ	يَأْبَيْنَ	يُؤْبَيْنَ

* * *

مخاطب مذكر ومخاطب مؤنث

الضمير	الماضي		المضارع		الأمر
	المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول	
أنتَ	أَبَيْتَ	أُبِيْتَ	تأْبى	تُؤْبَى	إِئْبَ/ إِيبَ
أنتمَا	أَبَيتُما	أُبِيْتُما	تأْبيانِ	تُؤْبَيانِ	إِئْبَيا/ إِيْبَيا
أنتم	أَبَيتُم	أُبِيْتُم	تأْبَوْنَ	تُؤْبَونَ	إِئْبَوا/ إِيْبَوْا
أنتِ	أَبَيْتِ	أُبِيْتِ	تأْبَيْنَ	تُؤْبَيْنَ	إِئْبَيْ/ إِيبَيْ
أنتمَا	أَبَيْتُما	أُبِيْتُما	تَأْبَيانِ	تُؤْبَيانِ	إِئْبَيا/ إِيْبَيا
أنتنَّ	أَبَيتُنَّ	أُبِيْتُنَّ	تأْبَيْنَ	تُؤْبَيْنَ	إِئْبَيْنَ/ إِيْبَيْنَ

* * *

متكلم

الضمير	الماضي		المضارع	
	المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول
أنا	أَبَيْتُ	أُبِيْتُ	أَأْبى / آبَى	أُأْبى / أُوْبَى
نحن	أَبَيْنا	أُبِيْنا	نأْبى	نُؤْبى / نُوبى

* * *

الفعل المهموز العين والناقص: رأى

غائب مذكر وغائب مؤنث

الضمير	الماضي		المضارع	
	المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول
هو	رأى	رُئِيَ	يَرَى	يُرَى
هما	رأيا	رُئِيا	يَرَيانِ	يُرَيانِ
هم	رأَوْا	رُؤُوا	يَرَوْنَ	يُرَوْنَ
هي	رَأَتْ	رُئِيَتْ	تَرَى	تُرَى
هما	رأَتا	رُئِيَتا	تَرَيَانِ	تُرَيانِ
هنَّ	رأَيْن	رُئِيْنَ	يَرَيْنَ	يُرَيْنَ

* * *

مخاطب مذكر ومخاطب مؤنث

الضمير	الماضي		المضارع		الأمر
	المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول	
أنتَ	رأَيْتَ	رُئِيْتَ	تَرَى	تُرَى	رَ
أنتمَا	رأَيْتُما	رُئِيْتُما	تَرَيانِ	تُرَيانِ	رَيَا
أنتم	رأَيْتُمْ	رُئِيْتُمْ	تَرَوْنَ	تُرَوْنَ	رَوْا
أنتِ	رأَيْتِ	رُئِيْتِ	تَرَيْنَ	تُرَيْنَ	رَيْ
أنتمَا	رَأَيْتُما	رُئِيتُما	تَرَيَانِ	تُرَيَانِ	رَيَا
أنتنَّ	رأَيْتُنَّ	رُئِيْتُنَّ	تَرَيْنَ	تُرَيْنَ	رَيْنَ

* * *

متكلم

الضمير	الماضي		المضارع	
	المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول
أنا	رأَيْتُ	رُئِيْتُ	أَرَى	أُرَى
نحن	رأَيْنا	رُئِيْنا	نَرَى	نُرَى

* * *

الفعل المهموز اللام والأَجوف: جاء

غائب مذكر وغائب مؤنث

الضمير	الماضي		المضارع	
	المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول
هو	جاءَ	جِيءَ	يَجيءُ	يُجَاءُ
هما	جاءَا	جِيْئَا	يَجيئَانِ	يُجَاءَانِ
هم	جاءُوا	جِيْئُوا	يَجيئُونَ	يُجَاءُونَ
هي	جاءَتْ	جِيْئَتْ	تَجيءُ	تُجَاءُ
هما	جاءَتا	جِيْئَتا	تَجيئَانِ	تُجَاءَانِ
هنَّ	جِئْنَ	جِئْنَ	يَجِئْنَ	يُجَأْنَ

* * *

مخاطب مذكر ومخاطب مؤنث

الضمير	الماضي		المضارع		الأمر
	المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول	
أنتَ	جِئْتَ	جِئْتَ	تَجيءُ	تُجَاءُ	جِىءْ
أنتمَا	جِئْتُما	جِئْتُما	تَجيئَانِ	تُجَاءَانِ	جِيئَا
أنتم	جِئْتُمْ	جِئْتُمْ	تَجيئُونَ	تُجاءُوْنَ	جِيئُوا
أنتِ	جِئْتِ	جِئْتِ	تَجيئِيْنَ	تُجاءِيْنَ	جِيئِي
أنتمَا	جِئْتُما	جِئْتُما	تَجيْئانِ	تُجاءَانِ	جِيئَا
أنتنَّ	جِئْتُنَّ	جِئْتُنَّ	تَجِئْنَ	تُجَأْنَ	جِئْنَ

* * *

متكلم

الضمير	الماضي		المضارع	
	المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول
أنا	جِئْتُ	جِئْتُ	أَجِيءُ	أُجَاءُ
نحن	جِئْنا	جِئْنَ	نَجِيءُ	نُجَاءُ

* * *

الفعل المهموز واللفيف المقرون: أَوَى

غائب مذكر وغائب مؤنث

الضمير	الماضي		المضارع	
	المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول
هو	أَوَى	أُوِيَ	يأْوي	يُؤْوَى
همَا	أَوَيا	أُوِيا	يأْوِيانِ	يُؤْوَيانِ
هم	أَوَوْا	أُوُوا	يأْوُوْنَ	يُؤْوَوْنَ
هي	أَوَتْ	أَوِيَتْ	تأْوِي	تُؤْوَى
همَا	أَوَتا	أُوِيَتا	تأْوِيانِ	تُؤْوَيانِ
هنَّ	أَوَيْنَ	أُوِيْنَ	يَأْوِيْنَ	يُؤْوَيْنَ

* * *

مخاطب مذكر ومخاطب مؤنث

الضمير	الماضي		المضارع		الأمر
	المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول	
أنتَ	أَوَيْتَ	أُوِيْتَ	تأْوِي	تُؤْوَى	إِئْوِ
أنتمَا	أَوَيْتُما	أُوِيْتُما	تأْوِيانِ	تُؤْوَيانِ	إِئْوِيا
أنتم	أَوَيْتُمْ	أُوِيتُمْ	تأْوُوْنَ	تُؤْوَوْنَ	إِئْوُوْا
أنتِ	أَوَيْتِ	أُوِيْتِ	تأْوِيْنَ	تُؤْوَيْنَ	إِئْوِيْ
أنتمَا	أَوَيْتُما	أُوِيْتُما	تأْوِيانِ	تُؤْوَيانِ	إِئْوِيا
أنتنَّ	أَوَيْتُنَّ	أُوِيتُنَّ	تأْوِيْنَ	تُؤْوَيْن	إِئْوِيْنَ

متكلم

الضمير	الماضي المعلوم	الماضي المجهول	المضارع المعلوم	المضارع المجهول
أنا	أَوَيْتُ	أُوِيتُ	آوِي	أُؤْوى
نحن	أَوَيْنا	أُوِينا	نأْوي	نُؤْوَى

* * *

الفصل السادس

في الإنشاء والتعبير

الإنشاء والتعبير[(١)]

الإنشاء تعبير عن الذات وصورة عن المنشئ الخلاّق.

لكلّ أديب منشئ شخصيّته وأسلوبه وروحه الخاصّة به، وهنا يكمن سرّ التمايز بين المبدعين وبين الأساليب الإنشائيّة، وتكمن القدرة على العطاء والخلق.

من هنا قيل: «الأسلوب هو الرجل» و«الصنيع كالفنّان» أو «الأدب صورة عن الأديب». لا يعني هذا أنّ كلّ ما ننشئه يكون صورة معبِّرة عن ذاتنا، أو عن واقعنا، فأحياناً يخلق المنشئون عالماً جديداً منتَظراً بعيداً عن واقعهم، هو تعبير عمّا يتطلّعون إليه ويتوخّون تحقيقه للتعويض عمّا فاتهم من نقص وحرمان!

الإنشاء هو البلاغة والوضوح والتعبير عن الفكرة بتعمُّق وطَبَعِيَّة وسلاسة، وهو مراعاة مقتضى الحال، وإبلاغ السامعين عمّا نريد أن نقول بكلّ أمانة وصدق.

الإنشاء موهبة خاصّة وعبقريّة فذّة، تُنَمَّيان بالاطّلاع والثقافة والعِلم والعمل الدؤوب، من أجل هذا ننصح طلاّبنا بالسّعي والمثابرة والمطالعة والكدّ، لكي يُنَمّوا مواهِبَهم الذاتيّة، ويُغَذّوا إنشاءهم بالمفردات والأفكار، ويُقوّوا أسلوبَهم، فتنصاع اللغة لهم، وتصبح أداة طَيِّعة بين أيديهم.

ما أجملَ أن نعبِّرَ عن مشاعرِنا وأفكارِنا بأسلوبٍ جميلٍ، مُزَيَّنٍ بالصورِ والخيالاتِ، ممتعٍ ومفيدٍ، وأن نبدع من ذواتنا إنشاءً جديداً، يكون من صنعنا وعطائنا!

وكم تكون النشوة في الإبداع فائقة ممتعة حين نكمل عملنا! وقد عبّر الكثيرون عن ذلك، حيث قال أحدهم:

«إنّ الفنّ ـ وبالأحرى الإنشاء ـ درجة من درجات الفرح يستطيع الإنسان أن يهبها لنفسه». وقال آخر: «مع الآلام كان الوحي، ومع الوحي كانت النشوة، ومع النشوة كانت اللذة والإبداع».

(١) المجيد في الإنشاء والتحليل، نظمي المعلوف وألبير عازار.

البراعة الإنشائيّة(١)

لا بدّ لكلّ منشئ كي يحقِّق النجاح في عمله الإنشائي، من أن يتمتَّع ببراعة إنشائيّة تخوّله أن يصبح ذا مستوى تعبيري فائق، بين المبدعين، وذا قدرة على العطاء والخلق، بحيث تتجمّع لديه كلّ المقوّمات والمؤهِّلات من موهبة ذاتيّة، إلى ملكة لغويّة، إلى معرفة نحوية وصرفيّة دقيقة، إلى سعة اطِّلاع وعِلم بالمفردات والمعلومات، والأساليب الأدبيّة والإنشائيّة، إلى القيام بأعمال تأليفيّة، كي يتسنّى له البحثُ والكشفُ عن مكنونات الطبيعة والخليقة بكلّ تفاصيلهما.

لكلّ أديب أسلوبه الخاصّ، يتميّز به عن غيره، فأسلوب «جبران» غير أسلوب ميخائيل نعيمه، وأسلوب هذَيْن الأديبين غيرأسلوب «مارون عبّود» وهكذا دواليك، فلكلٍّ أسلوبه وطريقته التعبيريّة وثقافته وعلمه ومميِّزاته.

تقوم البراعة الإنشائيّة على التمرُّس بالعمل الإنشائي، فالأسلوب يصفو كلّما أعاد الكاتب صياغة عباراته، فتتحسّن جمله وتعابيره، وتتغذّى أفكاره ويطعّمها بدم جديد، ويقال: إنّ جبران خليل جبران قد نقّح كتابه «النبي» كثيراً، وأعاد كتابته بالإنكليزيّة ما يقارب الخمس مرّات. و«عبد الله بن المقفَّع» الفارسي الأصل كان قد أتقن اللغة العربيّة، بعد جهد وتمرُّن على الكتابة الإنشائيّة، حتّى برع فيها، وأصبح أسلوبه «السهل المُمْتَنِع» يضاهي أكثر الأساليب روعة ودقّة وحسن أداء، وقِسْ على ذلك الكثير.

---

(١) المجيد في الإنشاء والتحليل، نظمي المعلوف وألبير عازار.

مقوّمات العمل الإنشائي (١)

الموهبة

ليس بإمكان كلّ الناس أن يكونوا منشئين مبدعين، حتّى المتعلّمين منهم، ليس بمقدورهم أن يكونوا كلّهم أدباء وشعراء وفنّانين، بل النُّخبة هم الذين يتمتّعون بالذوق الفنّي والفكر الخلاّق، ومن مقالة عنوانها: «مجد القلم» لميخائيل نعيمه يتوجّه بها إلى الأدباء الناشئين، قائلاً:

«إنّ الأدباء يُخْلَقون ولا يُصْنَعون، والفرق بين الأديب المخلوق والأديب المصنوع كالفرق بين العين الطبيعيّة والعين الزجاجيّة. ومَنْ كان معَدّاً للأدب كان في غنى عمَّنْ يدلّه على طريقه. ففي داخله ومن خارجه حوافز لا تتركه يستريح حتّى يتمّ التزاوج ما بين عقله وقلبه وذوقه وبين القلم والمداد والقرطاس. وهو عن وعي وغير وعي، لا ينفكّ يلتهم التهاماً كلّ ما يتّصل به من آثار أدبيّة. ثمّ لا ينفكّ يسوّد الأوراق بما يتولّد في نفسه من أحاسيس وأفكار وانطباعات. إن أغمض عينيه في الليل فعلى كاتب أو مقال، وإن فتّحهما في الصباح فعلى شاعر أو قصيدة. فكأنّ كلّ ما فيه وكلّ ما هو إليه يدفع به دائماً إلى تحقيق حلمه، بأن يدرك اليوم الذي ينطبع اسمه على شفاه كثيرة وتغدو مؤلّفاته نجعة لجيش من القرّاء والأقلام».

القدرة على بلورة الأفكار والمشاعر الداخليّة

إنّ القدرة على إظهار ما في الداخل من أحاسيس وأفكار ومكبوتات، لا يتمتّع بها كلّ ذي موهبة وعبقريّة، فكَمْ من المواهب والعبقريّات تُدْفَن لأنّ أصحابها لم يقدروا على تفجيرها وإظهارها إلى العَلَن، إمّا لأسباب خاصّة وإمّا بسبب وجود أوضاع ضاغطة تمنع

(١) المجيد في الإنشاء والتحليل، نظمي المعلوف وألبير عازار.

عليهم القول والتعبير، وإمّا لعجزهم عن إيجاد الوسيلة التعبيريّة الكفيلة بضمان نجاحهم على الصعيد العام.

أمّا القادرون على البروز والشُّهرة وإظهار الموهبة، فَهُم قلّة، إنّهم يشقّون طريقهم بأنفسهم بكلّ جرأة وحزم، فيبلغون شأواً بعيداً في مجال العطاء الفنّي المتعدِّد الأشكال، ويعبّرون عن آرائهم وأفكارهم، ويكوّنون شخصيّة لهم بين المُبدعين، وفي المجتمع تخوِّلهم أن يرتقوا سُلَّم المجد والعظمة.

يصحّ ذلك على مستوى كبار الموهوبين، كما يصحّ على صعيد الحياة الاجتماعيّة العامّة، وعلى صعيد الحياة المدرسيّة عند التلاميذ وطلاّب الجامعات. فَمِنْ هؤلاء مَنْ يستطيع أن يعبِّر عن أفكاره بجرأة وبأسلوب جيّد، ومنهم مَنْ يكون ذكيّاً ولا يستطيع أن يعبِّر عن مشاعره وأفكاره لأنّه يفتقر إلى الشخصيّة القويّة القادرة على التعبير، أو ينقصه حسن الصياغة والأداء والصوت الواضح والمقدرة على النطق. فأمثال هؤلاء يلجأون إلى العمل الكتابي المُبدِع، ولا يشتهرون إلاّ بعد وقت طويل.

المطالعة والممارسة العمليّة والتمارين التطبيقيّة

يعزو «مارون عبّود» سبب فشل الجيل في تنمية فكره وثقافته وحسن صياغته للكلام الجميل والمعبِّر إلى العزوف عن المطالعة، والتقاعس عن البحث والتفتيش في الكتب والمكتبات، وهذا أمر حاصل في حياتنا اليوميّة المدرسيّة والاجتماعيّة، فنرى أنّ شباب اليوم يبتعدون عن المطالعة والتعمُّق في مجالات الاستقصاء العلمي والأخلاقي والفنّي، ويتلهّون في أمور وألعاب تافهة لا فائدة منها ولا جدوى، ويعتمدون على ثقافة كتبهم المدرسيّة، دون الأخذ من مناهل أخرى.

لا يكفيأن نطالع دون أن نجرّب ونقوم بالممارسة العمليّة والكتابة الإنشائية اليوميّة، لأنّ هذه التجارب تحسِّن أسلوبنا وطريقتنا في سبك الكلام، وفي الربط بين الأفكار في جمل متتالية متسلسلة من البداية حتّى النهاية وبين الفقرات والمقاطع، بحيث يتمّ هندسة البناء الإنشائي الواحد، وفي الوقت عينه نكون قد اكتسبنا مفردات جديدة، ودرّبنا إحساسنا ومخيّلتنا وعقلنا.

يمكننا أن نكمِّل المطالعة والممارسة التعبيريّة بالتمارين التطبيقيّة المتنوِّعة التي تنمّي مطالعتنا وتمدّنا بالمعلومات النحويّة والصرفيّة والإملائيّة التي تجعلنا نكتب بلغة سليمة

مليئة بالسلاسة والجزالة والوضوح، وتؤدّي المعنى ببلاغة وإيجاز. فالتمارين التطبيقيّة هذه تصبّ كلّها في خانة التعبير الإنشائي، لأنّ الإنشاء فكر ولغة.

التسلسل المنطقي والقدرة على الربط بين الأفكار والجمل

تكمن براعة المُنشِئ في طريقة معالجته للموضوع، وتحليله له وفهمه على حقيقته، إذ لا بدّ من التأمّل في الموضوع والإحاطة الكليّة بمعانيه وأفكاره لكي ينطلق المحلِّل بتسلسل منطقي، وتدرُّج من الأسهل إلى الأصعب إلى الانتهاء بغاية مرجوّة من الموضوع هي بمثابة خاتمة أو خلاصة له.

وفي أثناء عمليّة الخَلْق الإنشائي يتمّ تقسيم الشرح والتحليل إلى أقسام وأفكار أساسيّة مترابطة في معانيها بروابط لغويّة متينة منسجمة، بحيث تكون الفكرة مرتبطة مع الأخرى وليست بعيدة عنها أو متناقضة معها، وهنا لا بدّ من التذكير بالمحافظة على وحدة الموضوع وعدم الخروج عنه لئلاّ يؤثِّر ذلك على بنيته الفكريّة، ويُفْقِدُه قيمته المعنويّة.

وليس من الضرورة بمكان أن نحصر الأفكار كلّها في مقطع واحد، دون الاهتمام بالفقرات المستقلّة والمقاطع الصغيرة التي تهدف جميعها إلى خَلْق المقطع الكبير أو الإنشاء العام. وهذا ما يُسمَّى بحسن التوزيع والأداء، والبراعة في استعمال علامات الوقف.

ولكي يكتسب الموضوع أهميّة كبرى ويصبح غنيّاً بالأفكار والقِيَم المتنوِّعة، فعلى المُنْشِئ أن يغذّيه بالأمثلة والشواهد، والحِكَم والعِبَر المناسِبة التي تزيده رونقاً وجمالاً وتنمّ عن ثقافة واطِّلاع وعِلْم. فما أحلى أن نزيّن أفكارنا بأقوال الحكماء والفلاسفة وعظماء التاريخ! فهي كاللآلىء التي ترصِّع التاج وتملأه بريقاً ولَمَعاناً، وتزيده بهاءً وسحراً.

بلاغة الإنشاء[1]

الإنشاء كعمل إبداعي، يجب أن يتميّز بصفة أساسيّة، هي من صلب تكوينه، وضروريّة لجعل كلّ ما يُنْشِئُه المُبدِع عملاً ناجحاً، مؤدّياً الغرض المطلوب. هذه الصفة هي البلاغة في التعبير وفي إيصال المعنى إلى المُتَلَقِّين من الناشئة، ومن غير الناشئة من دارسين وباحثين.

لقد عُرِّفَت البلاغة بتعريفات شتّى، فمنهم مَنْ قال عنها: «إنّها مراعاة مقتضى الحال»، أو «لكلٍّ مقام مقال»، وآخر قال: «إنّها الإفصاح عن المعنى بسلاسة ووضوح، وثالث قال: «إنّها إيصال المعنى إلى السامعين بكلام فصيح».

والبلاغة في الواقع هي مزيج من كلّ هذا، هي إبلاغ المعنى إلى المُتَلَقِّي حسب فهمه وإدراكه ومعرفته باللغة وحسب مستواه العلمي والثقافي، إذ لا يمكننا أن نحدِّث العامّة من الناس بلغة النُّخبَة من المتعلّمين والمثقَّفين، أو أن نخاطب ابن البادية بلغة ابن المدينة، فلكلّ بيئة لغتها ولهجتها. ولا يمنع هذا على مرّ الزمن من أن تتقارب المستويات اللغوية واللهجات في كلّ لغة وعند كلّ شعب، وأن يتأقلم أبناء كلّ أمّة مع لغتهم الواحدة الموحَّدة، ويصبح الجميع مقرَّبين من لغة واحدة هي لغة التفاهم بين الناس الناتجة عن الاختلاط البشري بينهم، وهذه هي حال اللغة العربية في الوطن العربي الكبير، إذ يمكن للغة واحدة أن تجمع بين العرب أجمعين، لربّما كانت فصيحة أو عاميّة. وما يعنينا هنا هو اللغة الفُصحى لا اللغة العاميّة المَحكيّة، وما يهمّنا هو الإنشاء المكتوب باللغة الفُصحى، فهذا الإنشاء هو لغة العِلم والمتعلِّمين، من تلامذة مُتَلَقِّين، ومن أدباء مُبدِعين، فكلّ في مجال عمله، وفي حقله الإنشائي، فهؤلاء يجب أن يعبِّروا عن أفكارهم ببلاغة ووضوح، وإلاّ فقدوا القدرة على التعبير السليم أو على الإفهام والإفصاح عن المعاني. وهذا ما نعنيه ببلاغة الإنشاء.

---

(١) المجيد في الإنشاء والتحليل، نظمي المعلوف وألبير عازار.

حَسَنات الإنشاء وعيوبه(١)

حَسَناته

أ ـ حُسْن توزيع الأفكار وتقطيعها.

ب ـ المحافظة على ترتيب الخطّ وجماليّة الكتابة.

ج ـ وضع علامات الوقف في أماكنها المناسِبة.

د ـ عدم إطالة الجمل بحيث يتعذّر على القارئ فهمها.

هـ ـ الترابط بين الأفكار والفقرات والمقاطع بحيث يُحْسِن المُنْشِئ اختيار الكلمات التي تربط بين فقرة وفقرة، ومقطع ومقطع.

و ـ عدم الخروج عن الموضوع، والتقيُّد بالبناء التأليفي الواحد من البداية حتّى النهاية.

ز ـ استعمال الشواهد والأمثلة والبراهين على ما نقول.. وهذا ما يدعم الموضوع ويفسِّر فكرته المِحوَريّة.

ح ـ إتقان عمليّة التقديم والتأخير في الكلام.

ط ـ الابتعاد عن الأخطاء الإملائيّة والنحويّة لأنّ ذلك يشوِّه الإنشاء.

ك ـ اعتماد الصراحة والوضوح والتنوُّع والطَّبعّية في سبك العبارات وخَلْق المعاني.

عيوب الإنشاء

أ ـ الدّمج الكلّي للموضوع في مقطع واحد، ليس فيه فقرات أو جمل واضحة مفهومة.

---

(١) المجيد في الإنشاء والتحليل، نظمي المعلوف وألبير عازار.

ب ـ عدم استعمال علامات الوقف، ممّا يُسيء إلى الموضوع المُنْشَأ بشكل حاد، ويجعل مهمّة القارئ صعبة الأخذ والفَهم والتقدير.

ج ـ استعمال الألفاظ في غير أماكنها المناسِبة، ولِغير المعنى الذي وُجِدَتْ له، وهذا ما يُسمَّى بالسَّهو.

د ـ استعمال العبارات النابية التي لا يستسيغها الذوق السليم، أو التي تكون عاميّة مطوَّلَة في وسط إنشاء فصيح.

هـ ـ استعمال الجمل الركيكة والطويلة التي تصبح ضعيفة التركيب وصعبة الفَهم...

و ـ الحشو في الكلام أي الكلام الزائد الذي يمكننا الاستغناء عنه بكلام موجَز معبِّر.

ز ـ عدم التقيُّد بالضوابط اللغوية، وعدم إتقان القاعدة ومعرفة تطبيقها، ممّا يجعل المُنْشِئ عرضة للوقوع في أخطاء نحويّة وإملائيّة فاضحة...

ح ـ الجفاف والإقلال من الشرح والمناقَشة وإعطاء البراهين في موضوع يحتاج إلى شرح وتفصيل.

مخطّط الإنشاء[1]

يقوم الإنشاء على مخطّط معيَّن يجب أن يتّبِعَه كلّ مُنْشِئ، وذلك تسهيلاً للعمل الإنشائي، وزيادة في الدقّة والوضوح والتسلسل الفكري، فلا بناء دون تصميم أو خارطة يسير عليها المهندسون والبنّاؤون معاً، ولا مشروع دون مخطّط سابق يرتكز عليه المخطِّطون، لبناء المستقبل. فكلّ بناء فكري أو مادّي يرتكز على التخطيط والدراسة وحُسن التوزيع.

لهذا نرى لزاماً علينا على صعيد الحياة المدرسيّة، وبخاصّة في مسألة الأبحاث الأدبيّة، والتحليلات الإنشائيّة، أن نضع تصميماً قبل البَدء بأي عمل إنشائي. فما هو التصميم إذاً؟ وما هي الخطوات الواجب اتّباعها من أجل تحقيقه؟

يتكوّن التصميم من ثلاثة أقسام هي:

المقدِّمة

وهي عرض عام تمهيدي موجَز نتناول فيه الأفكار الأوّليّة التي سَيُبْنَى عليها الهيكل العام للموضوع، ونثبت العلاقة بين البداية والجوهر، ومنها ننطلق إلى صلب الموضوع.

صلب الموضوع

وهو القسم الأكبر منه، وفيه تتمّ المناقَشة الفعليّة، والشرح والتفصيل، ولكن بشكل نِقاط رئيسيّة متقارِبة في تسلسل معانيها ومنسجِمة مع بعضها البعض، ونبدأها إمّا على شكل سؤال، وإمّا بمصدر، وتكون موجَزة معبِّرة تتضمّن أبعاداً فكريّة عميقة الجذور، لكي لا

(١) المجيد في الإنشاء والتحليل، نظمي المعلوف وألبير عازار.

يكون التحليل والمناقَشة سطحيَّيْن عند البَدء بالتوسيع، وتكون متوازية من حيث الطول والقصر، وتستدعي الأمثلة والشواهد من أجل إكمالها، ممّا يزيد الموضوع روعة وكمالاً، ويزيِّن المناقَشة بالأدلَّة والبراهين المُقْنِعَة، والأقوال الحكميّة لكبار الفلاسفة والعظماء...

الخاتمة

وهي الخلاصة التي ينتهي إليها الموضوع، والنتيجة التي نتوصّل إليها من خلال بحثنا العام، وفيها نعبِّر عن آرائنا ومشاعرنا بإيجاز كلّي.

خلاصة عامّة في الإنشاء(١)

ـ الإنشاء مقدرة فذّة على العطاء والخَلْق والإبداع، ومحكّ تجربة فنيّة للمُنْشِئ نفسه.

ـ الإنشاء معاناة وتعبير عن حادثة أو شعور دفين. وكما يقول «برجلر»: إنّ الإنسان الذي «يعاني» هو نفسه الإنسان الذي «يُبْدِع».

ـ الإنشاء تعبير عن فرح ولذّة في العطاء والإبداع حسب نظريّة «فرُوْيْد»، ونشوة فائقة تعتري المُبدِعين والمُنْشِئين.

ـ الإنشاء عقل راجح، وذوق جمالي، وحسّ أخلاقي، وتَوْق نفسي إلى التعبير والتفريج عن مآزم الداخل.

ـ الإنشاء فكرة سامية، وعاطفة وهّاجة، وصورة متألِّقة لامعة، وخيال خلاّق، وعِبارة سليمة معبِّرة.

ـ الإنشاء موهبة خاصّة، وعبقريّة فذّة، وطبع خاصّ لدى المُبْدِعين.

ـ الإنشاء أصالة مجدِّدة، وطلاقة في التعبير، ومُرونة في الابتكار والخَلْق.

ـ الإنشاء حُسْن اختيار الألفاظ، وصياغة الكلام في جمل معبِّرة مختَصَرة، تؤدّي المعنى المطلوب.

ـ الإنشاء بلاغة في المعاني، وفي الكلمات والتعابير، وحُسْن أداء.

ـ لا ينمو الإنشاء ولا يَرقى إلاّ في البيئة الثقافيّة، والجوّ العِلمي، وبالمطالَعة الوافية، والاكتساب من مخزون الأفكار والمفرَدات. . .

---

(١) المجيد في الإنشاء والتحليل، نظمي المعلوف وألبير عازار.

علامات الوقف[(١)]

النقطة (.): علامة توضَع بعد انتهاء كلّ جملة تامّة المعنى وكلّ فقرة وكلّ مقطع .

الأخلاق زينة المرء ومحكّ الإنسان .

درس سامي الدّرس .

النقطتان (:): علامة توضَع بعد القول وقبل الجملة المفسِّرة التي توضِح معنى جملة سابقة .

القول : قال الشاعر : «إنّ الحياة عقيدة وجهاد» .

التفسير : المرء بأصغريه : قلبه ولسانه .

النقاط الثلاث المتتابِعة (. . .): تُسْتَعْمَل للدلالة على كلام محذوف سواء كان في أوّل الكلام أو في وسطه أو في آخره .

الفاصلة (،): علامة تشير إلى الوقف القصير بين أجزاء الجملة الواحدة، أو الفقرة، وتُسْتَعْمَل بين الألفاظ المتتالية التي نستغني فيها عن أحرف العطف . (راجع النصوص الموجودة في الكتاب) .

علامة الاستفهام (؟): توضَع في نهاية كلّ كلام استفهامي ، وبعد السؤال .

كم وردة قطفت؟

ـ هل في الدار أحد؟

علامة التعجُّب (!): توضَع بعد كلام يثير الدهشة والتعجُّب أو يلهب الحماس والعاطفة .

ـ ما أجمل السماء!

---

(١) المجيد في الإنشاء والتحليل، نظمي المعلوف وألبير عازار .

- يا للصباح الجميل!

المزدوجان («»): علامة تُسْتَعْمَل للإحاطة بالقول أو المثل أو الحكمة المنقولة حرفيّاً عن صاحبها. وحول أسماء العَلَم والألفاظ المعرَّبة الداخلة في اللغة حديثاً.

قال سقراط: «أَعْرِف نفسك».

القوسان (()): يحيطان بكلام مفسِّر لكلام سابق. لا بدّ للمسؤولَيْن الأوَّلَيْن (الرئيس ونائبه) من القيام بمهام الوطن على خير ما يُرام.

العارضة(-): تُسْتَعْمَل في الحوار القصصي في أوّل الكلام، ثمّ في الجمل الاعتراضيّة.

- سافر صديقي - راعاه الله - إلى البرازيل.

سابعاً: المصادر والمراجع

- أدب الكاتب، ابن قتيبة، ضبطه الأستاذ علي فاعور، دار الكتب العلمية ـ لبنان ١٩٨٨م.

- إعراب القرآن، النحاس تحقيق د/ زهير غازي زاهد ـ عالم الكتب مكتبة النهضة العربية ١٩٨٨م.

- الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، بهجت عبد الواحد صالح، دار الفكر عمّان، توزيع منشورات محمد علي بيضون ـ دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، عمان ١٩٩٨.

- الإنصاف في مسائل الخلاف للسيوطي، دار الكتب العلمية ١٩٧م.

- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ـ مكتبة الأداب بمصر ـ ابن هشام المصري.

- البسيط في شرح جمل الزجاجي، ابن أبي الربيع تحقيق الدكتور عياد الثبيتي، دار الغرب الإسلامي بيروت ١٩٨٦م.

- بغية الوعاة، جلال الدين الأسيوطي ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيمـ بيروت.

- التبيان في إعراب القرآن، العكبري، تحقيق علي محمد البجاوي، عيسى الحلبي ـ القاهرة ١٩٧٦م.

- ديوان الحماسة، أبو تمام، بشرح التبريزي ـ عالم الكتب ـ بيروت.

- ديوان جرير، مراجعة محمد الصاوي مكتبة محمد حسين التوري ـ الشركة اللبنانية للكتاب، بيروت.

- ديوان ذي الرمة، دار الحياة بيروت.

- سنن الترمذي بشرح تحفة الأحوذي ـ مؤسسة قرطبة.

- سنن أبي داود ـ طبعة دار الكتب العلمية .

- سنن ابن ماجه ـ طبعة دار الكتب العلمية .

- سنن النسائي ـ طبعة دار الكتب العلمية .

- شرح الأنموذج في النحوَ الأردبيلي، تحقيق د/ حسني عبد الجليل ـ مكتبة الأداب ١٩٩٠م .

- ضرورة الشعر للسيرافي، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ـ دار النهضة العربية بيروت ١٩٨٥م .

- علم الصرف، دراسة وصفية، محمد أبو الفتوح دار المعارف بمصر ١٩٨٥م .

- كتاب القواعد العربية للمرحلة المتوسطة الأولى، المركز التربوي للبحوث والإنماء، بيروت ـ لبنان .

- كتاب القواعد العربية للمرحلة المتوسطة الثانية المركز التربوي للبحوث والإنماء، بيروت ـ لبنان .

- كتاب القواعد العربية للمرحلة المتوسطة الثالثة المركز التربوي للبحوث والإنماء، بيروت ـ لبنان .

- كتاب القواعد العربية للمرحلة المتوسطة الرابعة (البريفيه)، المركز التربوي للبحوث والإنماء، بيروت ـ لبنان .

- الكشاف، الزمخشري، دار الفكر ببيروت .

- كشف الخفا ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، للشيخ إسماعيل محمد العجلوني، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٨م .

- المجيد في الإنشاء والتحليل، نظمي المعلوف - ألبير عازار، منشورات مكتبتي .

- مختارات شعراء العرب لابن الشجري تحقيق/ علي محمد البجاوي، دار النهضة مصر القاهرة ١٩٧٥م .

- مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق د/ حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة بيروت .

- معاهد التنصيص العباسي، محمد محيي الدين عبد الحميد ـ عالم الكتب بيروت ١٩٤٧م .

فهرس المحتويات

الفهرس